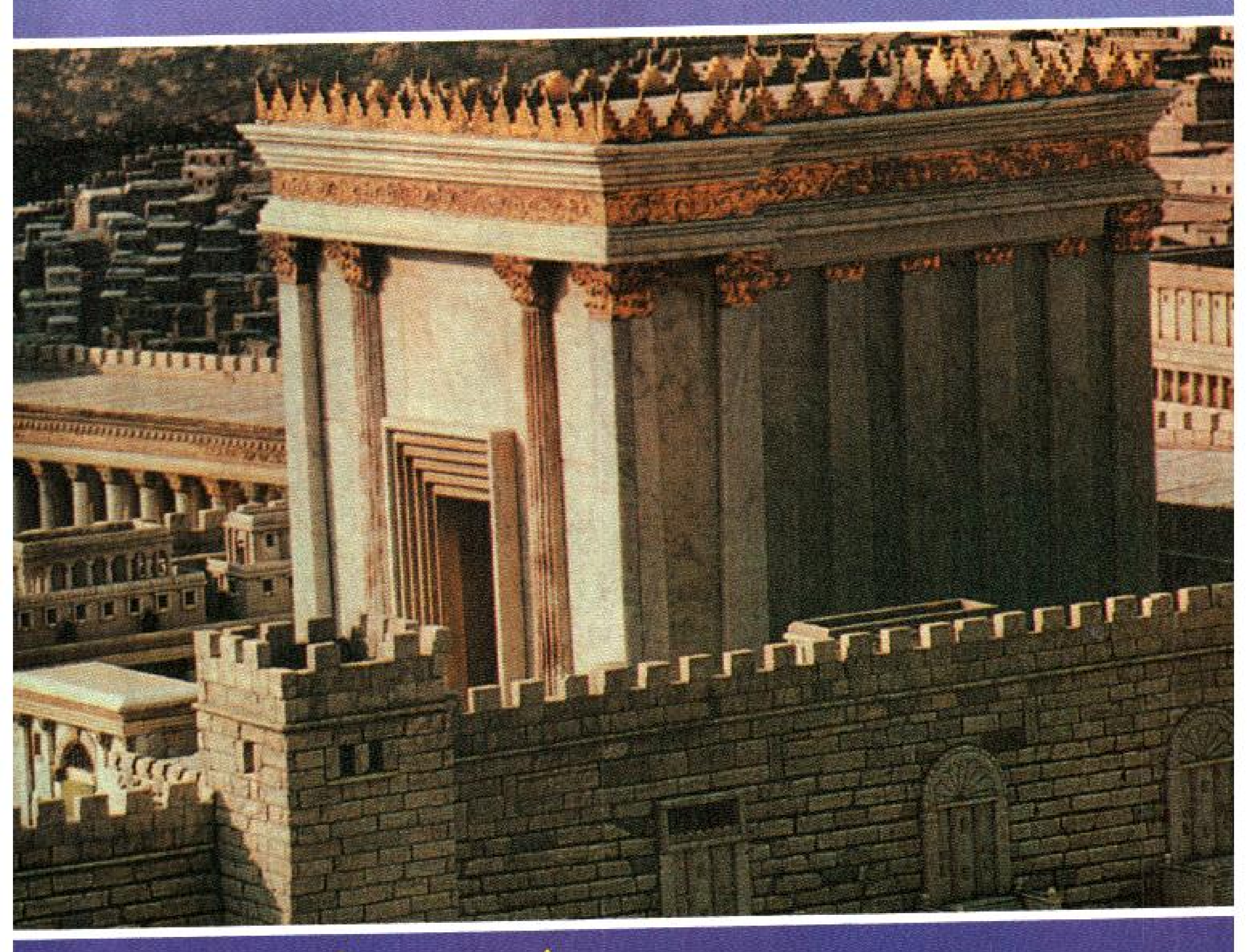
المجتمع

الثلاثاء ١ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ - الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٩ - السنة العشرون



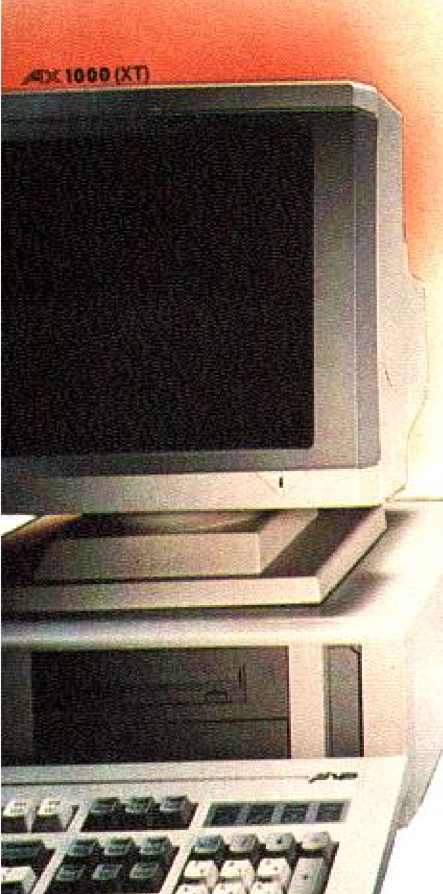
هيكل اليهود.. على أنقاض أمة!!

جديد صخر

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX2000 (AT)





عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

- منسق كلمات عربي / لاتيني
- مدقق إملائي عربي
- قاموس انجليزي / عربي (٧٥ الف كلمة)
- مدقق إملائي انجليزي
- برنامج البريد

- نظام تشغيل عربي / لاتيني
- برنامج عرض عربي / لاتيني
- الحاسبة
- تقويم هجري / ميلادي
- لغة بيسك العربية



فهد السالم ٢٤١٢٣٤٧ / المثنى ٢٤٣٧١٥٧ / السالمية ٥٧١٢٢٣٧ / الفحيحيل ٣٩١١٢٦٣



بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية – شركة السعودية للتوزيع – هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن – عمان – مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ – ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي – مكتبة الانوار – هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر – مكتبة دار الثقافة – هاتف: ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩٤٢
- البحرين – مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف – هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات – مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي – هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة – هاتف: ٥٩٦٤٥٩ – ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي – فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان – مكتبة الهداية – هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة – شارع المغرب – ص. ب: ٤٨٥٠ – الصفاة – الرمز البريدي 13049 – هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ – فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ – الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان – تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ – ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ – الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٨٩ م – العدد ٩٣٩ – السنة العشرون



مذابح مسلمي الهند.. متى تتوقف؟!

سقط المئات من القتلى والجرحى المسلمين في اشتباكات دامية على ايدي الهندوس في ولاية بيهار خلال الاسبوع الماضي اثر استفزاز الهندوس للمسلمين باقامة احتفالات امام بعض المساجد التي ينوون الاستيلاء عليها على غرار المسجد البابري الذي حولوه بالرغم من انوف المسلمين الى معبد هندوكي ونصبوا فيه اصنامهم بحجة ان إلههم (رام) كما يزعمون ولد هناك.

وبعد نجاح الهندوس في الاستيلاء على ذلك المسجد اغراهم ذلك للتفكير في تكرار المحاولة للاستيلاء على مساجد اخرى.

وليست هذه اول مرة ولا آخر مرة تنصب فيها المذابح لمسلمي الهند، ولكن آلاف الضحايا منهم قد سقطوا منذ الاستقلال... ومما يزيد عدد الضحايا عادة تدخل الشرطة الهندية وقوات الجيش ضد المسلمين بدلا من ان يكون دورهم محايدا، ولقد اصبحت مذابح المسلمين في الهند عادة موسمية ومستمرة وتحتاج الى اجراءات حاسمة لوقفها وانهاء سيل الدماء المسلمة... فهل يتوحد مسلمو الهند وينظمون انفسهم ليقفوا في وجه السفاحين، ويردوا عدوانهم بالمثل، ولو اقتضى الامر انْ يفعلوا كما يفعل السيخ!

وهل تتحرك الدول الاسلامية والغيارى في العالم الاسلامي للتضامن مع اخوانهم مسلمي الهند والضغط على حكومة الهند لتقف من الموضوع وقفة جديدة وتمنع هذه المجازر.

في هذا العدد

لقاءات الكويت الاسلامية

فخر ... ومسؤولية

احتضنت الكويت في الايام القليلة الماضية اجتماعين اسلاميين على درجة كبيرة من الاهمية فحلت بها الوفود الاسلامية من كل حدب وصوب جاءها علماء الاسلام يتدارسون القضايا المطروحة كل في مجاله. وكان الاجتماع الاول هو الندوة الفقهية الطبية الخامسة من نوعها التي عقدت بمركز الطب الاسلامي والتي افتتحها الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزير التخطيط ورئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية وبحضور وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار ووزير التعليم العالي د. علي الشملان وعدد كبير من علماء الطب والفقه الاسلامي. وتأتي اهمية هذه الندوة من نوعية الموضوعات المطروحة على جدول اعمالها حيث تدور هذه الموضوعات حول المستجدات في الطب في عصرنا الحالي التي تتطلب رأيا فقهيا مجمعا عليه لتواكب الامة مسيرة التطور العلمي والطبي بالذات في اطار شريعتها الاسلامية وعلى ضوء اجتهادات فقهائها الذين تطمئن اليهم، ومن تلك الموضوعات المطروحة على فقهاء المسلمين زراعة خلايا المخ والجهاز العصبي والاستفادة من الاجنة المجهضة وزراعة الاعضاء التناسلية وكلها مطروحة بالحاح وتفرض تحديات على الانسان للتغلب على المرض وقهر متاعبه علاوة على ان جهات غير اسلامية تتربص للتشهير بنا وبديننا اذا وقعنا في مطبات الفتاوى المستعجلة وغير المحيطة بكل جوانب القضية موضع الفتوى وتعتبر هذه الندوة ثمرة من ثمار التعاون الجاد والمخلص بين المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت وبين المجمع الفقهي بجدة الذي تحدث باسمه امينه العام الدكتور محمد الحبيب بلخوجه الذي ذكر الحاضرين بان هذه الندوة هي ثمرة من ثمار المؤتمر الخامس لمجمع الفقه الاسلامي الذي شرف برعاية امير دولة الكويت جابر الاحمد الجابر الصباح رئيس القمة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي مشيدا بما تقدمه الكويت اميرا وحكومة وشعبا من اجل قضايا المسلمين وما يحقق مصلحتهم.

وذكر الدكتور بلخوجة ان ما يقوم به الاطباء المسلمون بالتعاون مع فقهاء المسلمين انما يتنزل في اطار النهوض والتقدم بالطب الاسلامي ورفع التحديات وانارة السبل حرصا منهم على تقويم المناهج المستوردة وجريا وراء تحديد مناط الاحكام وبيان ما تتحقق به المصلحة الشرعية للجميع.
واذا كانت الموضوعات المطروحة على جدول اعمال الندوة الفقهية الطبية الخامسة هي حديث الساعة في الاوساط الطبية فحسب بل في كل الاوساط فان الكويت كمثابة اسلامية هي الان حديث الساعة في الاوساط الاسلامية بما تقوم به من جهد لتعزيز الصف الاسلامي على كل الاصعدة والمستويات. فما ان انتهت هذه الندوة حتى عقدت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اجتماعها الثالث على ارض الكويت بحضور العديد من الشخصيات الاسلامية البارزة وقد حضر الى هذا الاجتماع خصيصا شيخ الازهر الشيخ جاد الحق الذي اشاد في كلمته بما قامت به الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من اعمال خيرية تعود بالنفع والخير على الامة الاسلامية جمعاء وحيّا باسم الوفود الحاضرة سمو أمير دولة الكويت داعية الخير ومؤيد الخيرين واشاد بما يبذله سموه من جهد لحماية الاقليات الاسلامية المضطهدة ومن اجل اعادة الامن والاستقرار الى لبنان ومن أجل مناصرة الشعب الفلسطيني. ومعلوم ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي انشئت بمبادرة كويتية اصبحت مصدر اشعاع مادي وادبي على كل البلاد الاسلامية وهي تعمل حاثة الخطى للاخذ بيد ضعفاء المسلمين حيثما وجدوا وقد لقيت منذ بدء نشاطها كل الرعاية والدعم والمساندة من امير البلاد وولي عهده الامين ومن جهة ثالثة تجري الاستعدادات في الكويت منذ شهور على قدم وساق لاحتضان مهرجان رياضي اسلامي كبير هو الاول من نوعه ويأتي تنظيمه وتأسيسه واجراؤه بمبادرة كويتية خيرة تجمع رياضيي العالم الاسلامي في بوتقة واحدة من اجل الصداقة والسلام والخير ولذلك سمي هذا المهرجان الرياضي ببطولة الصداقة والسلام للالعاب.
وستبدأ وفود الرياضيين المسلمين التقاطر على الكويت التي بذلت الاموال الطائلة والجهود الكبيرة لتحقيق هذا اللقاء الاخوي واجراء الالعاب في احسن الظروف وفي اجواء رياضية منعشة توطد الصداقة وتعزز السلام. فكيف لا يحق للكويت ان تفخر بانها اصبحت منارة اسلامية ومثابة يفيء الى ظلها المسلمون ويعملون على ارضها في كل مجالات الخير.
ان الكويت اليوم بهذه اللقاءات الثلاثية تعيش جو عرس اسلامي كبير فحق لها ان تفرح وحق لها ان تفخر ونحن على ثقة ان الكويت مثلما ادت واجبها كاملا في المبادرة والتأسيس ستؤدي واجبها كاملا ايضا في المتابعة وتكثيف الجهد من اجل مزيد من الخير ومن اجل ترابط اسلامي وتعاون بين الاخوة في الدين اقوى واشد والان وبعد ان قطعت الخطوات الاولى وفتحت الطريق لا بد من مواصلة السير ولا مناص من تعزيز الجهود لاكمال المسيرة الموفقة ان شاء الله.
ولتظل الكويت رافعة لراية الاسلام عالية خفاقة فهذه هي الآن المسؤولية.

• تحيز... من اول لحظة

لا ندري كيف نفسر انحياز وزارة الاعلام في قضية «هذا سيفوه» ولا ندري كيف نعلل تصرفاتها وسلوكها... فمنذ ان ثار الرأي العام الكويتي على المسرحية وبدأ في الهجوم عليها ونقدها ووزارة الاعلام تأخذ الجانب المنحاز للمسرحية.. فقد منعت الكتابة ضد المسرحية ردحا من الزمن... وصارت تضع كافة التبريرات لذلك... ثم بعد ذلك اعطت للمتهمين من العاملين في المسرحية الفرصة لمخاطبة الجمهور من خلال الصحافة والاذاعة والتلفزيون وتفنيد الهجوم والدفاع عن المسرحية... وحينها كتبنا نستغرب هذا الانحياز... وتعود وزارة الاعلام لانحيازها من جديد اذ تسمح في الاسبوع الماضي بنشر التحقيقات مع المتهمين والتي استمعت فيه النيابة لاقوال المتهمين الذين دافعوا عن انفسهم... كما سمحت بنشر نص الجلسة الاولى من المحاكمة والتي استمع فيها القضاء الى اقوال المتهمين التي تدفع التهمة... ولكن وزارة الاعلام تعود لتمنع نشر نص الجلسة الثانية التي استمع فيها القضاء الى اقوال الشهود والتي تدين المتهمين بشكل واضح خاصة ان الشهادة جاءت من احد ابطال المسرحية... اننا لا ندري كيف نفسر انحياز وزارة الاعلام ونتساءل: هل «هذا سيفوه» عمل مسرحي رسمي يمثل رأي الحكومة حتى تخاطر وزارة الاعلام بسمعتها وتنحاز هذا الانحياز؟ وهل مضمون مسرحية «هذا سيفوه» يمثل رأي الحكومة في الشعب الكويتي؟ ذلك المضمون الذي يصنف المجتمع الكويتي الى فئات من بعض الافاقين والبعض الاخر من المتاجرين بالمبادىء السامية والمصاصين لدم الضعفاء وبعض آخر من المتدينين المهزوزين الذي يتراكض وراءهم الصغار استهزاء بهم وبعض آخر من السكارى والسذج... ويصور العمل الوطني ابان الخمسينات والستينات على انه من صناعة الانجليز بالتحالف مع الانتهازيين... اليس هذا ما تفوح به رائحة المسرحية؟

كان من المفروض على وزارة الاعلام ان تأخذ موقف الحياد، وتسمح بنشر شهادة الاتهام... وتسمح بنشر دفاع المحامي الذي اراد ان يجعل من الممثل على خشبة المسرح ذات معصونة لا تمس... فالممثل يقول ما يشاء و يشتم من يشاء لانه لا يمثل شخصه بل يمثل دورا لشخص غير موجود... كما كان لها ان تسمح بنشر التفسيرات التي وضعها الدفاع لكثير من المصطلحات المحلية والتي لو نشرت لوجدت رفضا كبيرا من ابناء هذا الشعب...

اننا نستغرب اندفاع وزارة الاعلام في الانحياز لمسرحية «هذا سيفوه» ولم نر هذا الاندفاع وهذه الحماسة عندما رفع مجموعة من الفنانين قضية على علماء الدين ومشايخه... واننا نود ان نرى القضاء الكويتي نزيها لا تؤثر فيه اية ضغوط او محاولات اخرى... ونحن بالانتظار.

• من يحمي المستهلك؟!

تم مؤخرا القبض على عصابة سداسية دأبت على تهريب البيض الفاسد للبلاد وختمه باختام مسروقة لتزوير صلاحيتها ولا ندري منذ متى وهذه العصابة تمارس اعمالها وتطعم الناس بيضا فاسدا قد يؤدي الى الاصابة بامراض كمرض السالمونيلا ومرض البروسيلا، تلك الامراض التي ارتفعت نسبتها في السنوات الاخيرة ارتفاعا كبيرا حسب الاحصاءات الطبية.

وعدا عن الغش الصحي فقد اكتشف كذلك غش تجاري، وهو ان المجرمين يختمون البيض المستورد بختم البيض الكويتي المحلي فيبيعونه بضعف سعره.

اننا... اذ نشكر الاجهزة المختصة عن ضبط هذه العملية لنرجو منها يقظة اكبر واكثر.. حتى لا تتسرب السموم الى اجسامنا دون ان نعلم... كما نرجو من الجهات الامنية والقضائية كذلك الا تتساهل مطلقا مع منعدمي الضمير الذين كل همهم الجشع وتحقيق الربح ولو كان حراما ولو ادى الى ضرر كثير من الناس منهم قسم كبير من الاطفال.

• عقدة اليسار النقابية

للحركة النقابية في الكويت تاريخ وجذور قديمة تمتد الى الاربعينات وربما قبل ذلك، وهي حركة رافقت مرحلة ما قبل الفورة النفطية واستفادت من وجود عدد كبير من الكويتيين في اطار مهنة العمال فقامت بتنظيمهم في اطار نقابة العمال، وكانت البداية في محاولات فردية بدأت عام ١٩٤٦ لتعبر عن رغبة العمال في التعاون والتجمع لتكوين نقابة من عمال شركة النفط وبذلت محاولة ثانية عام ١٩٥١ ثم في عام ١٩٥٥ صدر (كادر) عمال الحكومة في محاولة من جانبها لتنظيم العمال وشؤونهم.

ثم جاء قانون ١٩٦٤ ليعطي للحركة النقابية بعدا تنظيميا حقيقيا واكتمل نمو الحركة وسارت في مسيرتها واهتم بها العمال املا بان تسعى وراء حقوقهم وتحقق مطالبهم.

غير ان هذه الحركة ابتليت في وقت مبكر من نشأتها بسيطرة العنصر اليساري المتعصب الذي يمثل احد افرازات مرحلة الخمسينات والستينات لذلك ادخل هذا الاتجاه كثيرا من مصطلحاته وعقده الايديولوجية في ادبيات الحركة، والاسوأ من ذلك تصويره للادبيات النقابية الاصيلة كصنعة من صناعات العالم الشيوعي واقطاره في الكتلة الشرقية، لذلك جرت عادة نقابة العمال في ابتعاث الافراد والاعضاء في دورات تثقيفية في الدول الشيوعية.

وقد استمرت هذه العادة حتى بعد ان طوى الزمن صفحة اليساريين وتحولوا الى مومياء تقبع في احد المتاحف وزالت ضلالهم من كل المؤسسات الاهلية في البلاد.

اما وقد ذهبت تلك المرحلة فلم الاستمرار في هدر الوقت والمال في ارسال البعثات وحضور الدورات في اقطار اليسار التي بدأت تستيقظ من غفلتها وتنفض غبار الشيوعية تحت اسم «البرويسترويكا» مجرد تساؤل..

• صالح العامر

• الافتراء على العلماء



الامانة في نقل الحديث عن المتكلم صفة اساسية في الصحافة، وعندما يحاول الصحفي ان يحمل المقابلة او اللقاء الصحفي اكثر مما قاله الضيف بدعوى الاثارة وخلق المانشيت الصارخ فانه يكون قد اخل بقواعد وشروط الامانة الصحفية.

وهذا بالضبط ما فعله احد الصحفيين الذي اجرى لقاء مع الدكتور خالد المذكور المدرس بكلية الشريعة ونشره على صفحات مجلة «اليقظة» الاسبوعية نشر فيه عنوانا بالخط العريض مفاده ان الدكتور المذكور يطالب بقتل مفتي مصر الذي اطلق الفتوى المعروفة بشأن شهادات الاستثمار.

ولا شك ان هذه العبارة كاذبة وان أدب الاسلام العظيم ينأى بفقهاء الدين وعامة المسلمين عن مجرد التعرض بالكلمة بحق الاخرين، فكيف باطلاق الدعوة بقتلهم او التنكيل بهم لاي سبب من الاسباب، وقد بادر د. خالد المذكور بالرد على ما نشر واعترض على نشر هذا الافتراء على لسانه.

ولا شك ان هذه الهفوات من قبل بعض الصحفيين لها اثرها السيء على جو الخلاف والمواجهة الفقهية الرصينة التي اظهرها جهور الفقهاء في البلاد الاسلامية ردا على فتوى المفتي المصري، بحيث ان جوا من التشنج والعصبية المريضة يختلق عبر وسائل الاعلام و يضخم لغرض تشويه الصورة ودفع اذهان الناس نحو العطف على المفتي المصري وما اصدره من فتيا رفضها الفقهاء و بينوا خطأها...

ونحن نؤكد ان معظم ما يقال من افتراء وتهم باطلة عن اهل العلم والشرع وعلى ابناء التيار الديني هو نتاج الاعلام المخادع والصحفيين غير الامناء على قلمهم فمتى يتوقف هؤلاء؟

• صالح العامر

• بساتين الكويتيين في الفاو

نقلت صحيفة «الانباء» عن قائمقام مدينة الفاو التي اعيد اعمارها مؤخرا في العراق قوله ان الاراضي المملوكة للكويتيين في الفاو لا زالت ملكيتها قائمة حتى الان وان اصحابها سوف يعوضون عما اصابها من آثار الحرب، فالاراضي التي اصبحت ضمن تصميم المدينة سوف تثمن لاصحابها، اما الاراضي التي تقع خارج تصميم المدينة فهي باقية حتى الان وكذلك المزارع والبساتين التي يملكها الكويتيون حيث اكد القائمقام العراقي بانهم سيعوضون عن خسائرهم فيها.

وجدير بالذكر ان منطقة الفاو الواقعة على الضفة الغربية لشط العرب كانت زاخرة في الماضي ببساتين النخيل والتي يملك الكويتيون اجزاء واسعة منها، وقد جاءت الحرب لتسبب شللا واسعا في تلك المنطقة وتوقع اضرارا جسيمة بالبساتين، الامر الذي سبب خسارة كبيرة في ممتلكات بعض المواطنين الكويتيين.

والمرجو من السلطات المختصة في الكويت ان تبادل الى التنسيق مع السلطات العراقية لضمان حماية مصالح الكويتيين في تلك المناطق، لا سيما وان المسؤول العراقي قد اكد على تقدير العراق لهذه المصالح وقيام الدولة بتمثيل مواطنيها لدى الحكومة العراقية أمر مطلوب لضمان حصول اصحاب الحق على حقوقهم بعد ان وضعت الحرب اوزارها و بعد ما ابدته السلطات العراقية من اهتمام بالغ بتطوير منطقة الفاو واعمارها بالمشاريع الزراعية والصناعية.



• قيام شركة البترول الوطنية بتحويل محطات البنزين داخل المناطق الى محطات «ذاتية الخدمة» في حين يكثر استخدام السيدات للمحطات في المناطق ولجوء بعض المتسكعين للتحرش بالسيدات بحجة تقديم المساعدة! كما ترغم المحطات ذاتية الخدمة السيدات المحتشمات الى الخروج من السيارة والبروز للرجال.

***

• عدم قيام وزارتي الداخلية والدفاع بتوفير كافة مستلزمات العسكريين من المجندين وافراد الشرطة في اسواقها المركزية وترك بعض المحلات الخاصة لاحتكار هذه المستلزمات ورفع الاسعار.

***

• ان لا يتم عمل شيء جاد لوقف اعمال الشغب وعبث الصبية في بعض المناطق الخارجية فقد اصبحت بعض تلك المناطق سيئة السمعة وبدأ اهلها يبحثون عن مساكن بديلة بداخل المدينة، ومؤخرا اقامت وزارة الاسكان حفلا في احدى تلك المناطق، فقام مراهقون عابثون برشق ضيوف الحفل بالحجارة!!

• الـدورة الاسـلامـيـة.. ونشر الـوعي الاسلامي



تفتتح في الاسبوع الحالي على ارض الكويت دورة الصداقة والسلام الرياضية والتي تجمع شباب ٤٥ دولة اسلامية، وهي مناسبة رياضية تجمع عدة ألوف من شباب الدول الاسلامية لزيادة اواصر الالفة والمحبة بين هؤلاء الشباب.

ونحن هنا نذكر بوجوب ترسيخ مفاهيم التسامح واشاعة روح الود اثناء المباريات الرياضية، وما احوجنا الى تأسي وترسم المبادىء السمحة للاسلام العظيم، وترسيخها لدى شبابنا الرياضي، وهذا يتطلب اعداد وسائل واساليب اعلامية لنشر تلك المبادىء والمفاهيم التربوية، كأن يوجد هناك نشرات يومية توزع على المشاركين في الدورة او حتى على الجماهير التي تحضر لمتابعة نشاطاتها، تتضمن آيات قرآنية واحاديث نبوية وقصص من السيرة النبوية او حياة الصحابة والتابعين تؤكد على معاني الايثار والسماحة والتعارف بين المسلمين.

والحقيقة ان نجاح هذه الدورة يجب ان يقاس بتحقيقها لاهدافها المعلنة وهي تقريب الشباب المسلم من بعضه البعض، واشاعة روح الود والتآلف فيما بينهم، وهو ما نعتقد انه يجب ان يكون محل اهتمام القائمين على الدورة في المقام الاول والا فانه بدون استثمار وجود هذا التجمع الهائل من الشباب وتوعيتهم وتثقيفهم، سوف لن تكون لهذه الدورة اي ذكرى بعد انتهائها ولن تكون لها آثار ايجابية ملموسة تبقى مع مرور الايام، وهو ما نأمل ان يتحقق له ثماره اليانعة.

• اهانة المدرس.. بخمسين دينارا...

غرمت محكمة الجنح احد طلاب ثانوية الصباحية للبنين غرامة قدرها خمسون دينارا مقابل عدوانه على احد مدرسيه واهانته وتهديده لانه — اي المدرس — اراد منعه من الغش في الامتحان.

ثم يعود الطالب الى مدرسته سالما غانما بل بطلا يشار اليه بالبنان (ويخرج لسانه) للمدرس استهزاء به!

ولعل الطلاب الاخرين في تلك المدرسة وغيرها بعد الان قد عرفوا (التسعيرة) وبعضهم مستعد لدفعها اذا حيل بينه وبين الغش واحس ان ذلك قد يؤدي لرسوبه لانه انشغل باللهو عن الاستذكار واعتمد على الغش للنجاح.

وكأني بالطلاب الان يستخدمون رقم الخمسين للاستهزاء بمدرسيهم وتهديدهم باساليب مختلفة..

ان الامر بحاجة الى حزم اكثر، وعقوبات اشد ردعا... لقد ايد بعض التربويين الضرب كعلاج في مقابلات مع جريدة الانباء.

ولا شك ان بعض النوعيات من الانفس الملتوية لا يردعها الا الضرب والعقاب المحسوس.. ولو لم يكن الضرب علاجا ناجعا في بعض الاحيان... لما قررته الشريعة الغراء حتى على الكبار... عقابا لبعض الجرائم.. ودعونا من الدعاوى اليهودية المفسدة المتسترة بأثواب التحضر والتربية الحديثة وعلم النفس وغير ذلك من مقولات اكثرها من صناعة يهودية خبيثة تخفي وراءها افساد الاجيال، واشاعة الانحلال وضياع الامن وشيوع الاستهتار والجهل.

عزيزي

• الوكيل المساعد للشؤون التعاونية

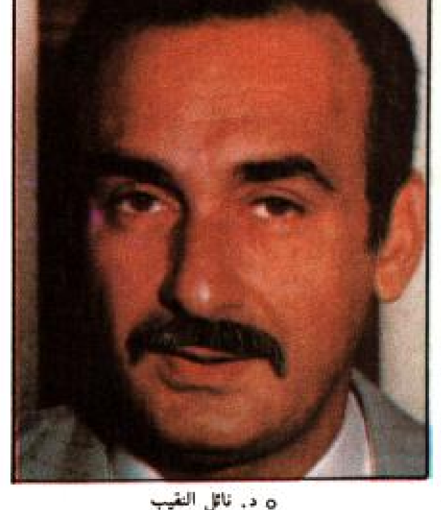
لقد قطعت الحركة التعاونية في الكويت شوطا كبيرا، واستطاعت الجمعيات التعاونية في الكويت ان تقارب مثيلاتها في الدول المتقدمة بل انها تفوقت على كثير منها في مجال الخدمات المتنوعة التي تقدمها للمواطن اجتماعية كانت او تعليمية او غير ذلك.

ولقد كان المنتظر من وزارة الشؤون الاجتماعية متمثلة في ادارة التعاون ان تقوم بدور كبير وفعال في دعم الجمعيات التعاونية وتشجيع الحركة التعاونية ليضطرد تقدمها وازدهارها مما ينعكس اثره على البلاد والعباد خيرا وبرا، ولكن — مع الاسف — يبدو ان ادارة التعاون لم تستوعب تماما دور الحركة التعاونية ولم تعرها الاهتمام المناسب ولذا فقد وقفت موقف المتفرج من قضايا ملحة تعرضت لها الجمعيات التعاونية التي اصبحت هدفا تنهشها اكثر من جهة.

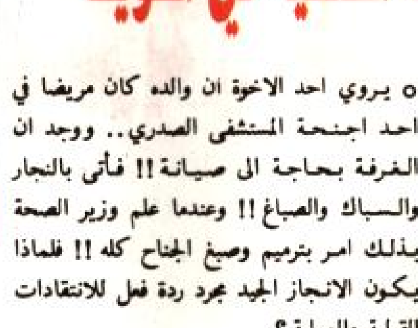
فلم تبذل ادارة التعاون اي جهد لدى ادارة املاك الدولة في قضية زيادة الايجارات على الجمعيات مما سينعكس سلبا على خدماتها وعلى مستوى مساهميها وكذلك في مسألة المعونة الاجتماعية لمجلس المحافظات وهيئة الزراعة... الخ وكأن الامر لا يعني ادارة التعاون في كثير ولا قليل بل تتحيز لجمعيات دون اخرى، ولا تعدل بينها في المعاملة.

ففي الوقت الذي تترك فيه جميعات تعاني بمجالسها من الفشل والعجز ولا تساعدها في حل مشاكلها وتلافي اخطائها بل ربما تغاضت عن تلك الاخطاء..

وترسل — في الوقت نفسه — الى بعض الجمعيات الناجحة جيشا من المدققين ومندوبي الشؤون لتصيد الاخطاء بأي وسيلة مما جعل همسا يعلو حتى كاد يصبح صراخا، ان وراء ذلك خلفية انتخابية مسبقة ومصالح خاصة.. الخ... فهل هذا صحيح؟



○ د. نائل النقيب



ملاحظات على الخدمات الصحية في الكويت

كثيرا ما نسمع من تصريحات بعض المسؤولين في وزارة الصحة العامة عن الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة من خلال الوزارة للمواطنين والمقيمين... ونحن بدورنا نشكر الدولة والوزارة التي تعمل على تطوير وتقديم افضل الخدمات الممكنة للمواطنين والمقيمين. ولكن !! لنا بعض الملاحظات حول بعض الامور التي نرجو من المسؤولين بوزارة الصحة العامة ان تتسع صدورهم وان تكون رحبة تجاه ما نشير اليه....

○ من خلال زيارتي لاحد الاخوة المرضى في مستشفى الامراض الصدرية والذي ادخله لاول مرة وجدت ان مبنى المستشفى قديم وقليل الغرف! حيث ان من الصعوبة بمكان ان يحصل المريض على غرفة «خصوصي»... اما في جناح العمومي فلا يوجد جرس للمرضى لمناداة الممرضين والممرضات!! وفي الليل اذا اراد احدهم ان ينادي الممرضة يضرب بشيء على سريره ليسمع الممرضة!!

كذلك بالنسبة لاسطوانات الاوكسجين فهي عبارة عن «سلندرات» وليست توصيلات كما هو الحال في باقي المستشفيات!! اي ان في ذلك خطورة على المريض الذي تنفذ اسطوانه الاوكسجين عنده!! وكذلك بالنسبة للاثاث الموجود فهو قديم ويحتاج للاستبدال.

○ يروي احد الاخوة ان والده كان مريضا في احد اجنحة المستشفى الصدري.. ووجد ان الغرفة بحاجة الى صيانة!! فأتي بالنجار والسباك والصباغ!! وعندما علم وزير الصحة بذلك امر بترميم وصبغ الجناح كله!! فلماذا يكون الانجاز الجيد مجرد ردة فعل للانتقادات القولية والعملية؟

• • •

○ في المقابلة التلفزيونية مع وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب قال بان أهل فيلكا لا يحتاجون الى مستشفى... والمرضى ينقلون «بالعبارات» — اي السفن الصغيرة السريعة — او بالطائرة... ولكن!! اهالي جزيرة فيلكا يشتكون و يقولون: بان بعض حالات الولادة تتم في «العبارات»! واحيانا لا تأتي «العبارة» بسبب سوء الاحوال الجوية!

و ينتقدون ضعف الاداء الطبي الموجود في مستوصف فيلكا... و يطالبون بتطويره وتقديم خدمات افضل.. لذا يرى اهالي فيلكا بضرورة وجود المستشفى... وهم ادرى بهمومهم الصحية وحاجاتهم للخدمة العلاجية.

• • •

○ نشر في احدى الصحف اليومية تصريح لاحد المسؤولين بان النية تتجه لبناء مستشفى جديد للطب النفسي بتكلفة ٩ ملايين دينار... وقد ذكرنا هذا التصريح بتصريح سابق لوزير الصحة يقول فيه بان مستشفى الطب النفسي وصمة عار في جبين وزارة الصحة!!

لذا فاننا نأمل في ان يكون المستشفى الجديد شيئا اخر غير الموجود وان يقام على أسس سليمة و يتلافى جميع سلبيات المستشفى الحالي..، والا فان استخدام هذه الملايين في توفير خدمات صحية اخرى اولى واجدر.

• • •

○ النظام الجديد المتبع في بعض المناطق الصحية و بعض المستوصفات والذي يخصص فيه دكتور للنساء!! ودكتور للرجال!! لماذا فيه احراج كثير من المرضى والمراجعين والمراجعات؟!!

وحتى في صالة الانتظار وانتظار الدور اصبح هناك اختلاط بين النساء والرجال!! فما الحكمة من احراج الناس؟!! وهل هي حالة طارئة؟! ام سياسة ثابتة!

• • •

○ المستشفى الروسي العائم الان في جبل علي في دولة الامارات العربية لمدة ٢٠٠ يوم، كان الحديث عنه سابقا بانه قادم للكويت.... ولكنه لم يأت... لاسباب لا نعلمها...

السؤال:

اذا كان وجود المستشفى الروسي العائم فيه فائدة لمرضى العيون في الكويت وللحالات التخصصية المرضية العامة فما المانع من وجوده لفترة زمنية مؤقتة..

نرجو ان نسمع رد الوزارة في ذلك..

والله الموفق...

• ابو عبيدة



○ مستشفى الامراض الصدرية.

الاجـــــتماع الثالـــــث للجمعـــية العمومـــية لـ:

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



انعقد في الكويت الاجتماع الثالث للجمعية العمومية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بفندق كويت ريجنسي في الفترة ما بين (٢٥ ـ ١٤١٠/٣/٢٧ هـ) وقد عقد مجلس ادارة الهيئة اجتماعه الثامن برئاسة الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس مجلس الادارة صباح يوم الاربعاء حيث افتتحت الجلسة الصباحية بآيات من الذكر الحكيم ثـم تداوس المجلس جدول الاعمال وتم الاتفاق عليه.

وبعدها استعرض المجلس التقرير السنوي للهيئة وناقش مضمونه واقره، كما اطلع على الحساب الختامي وميزانية عام ١٤٠٩ هـ للهيئة والميزانية التقديرية لمصاريف عام ١٤١٠ هـ واعتمدها.

واقر المجلس ترشيح عضوين للجمعية العامة التي عقدت يوم الخميس وعضو اخر لمجلس الادارة وذلك استكمالا لعدد اعضاء كل من الجمعية العام ومجلس الادارة.

كما قرر المجلس عرض مذكرة على الجمعية العامة لاجراء التعديلات على مواد النظام الاساسي للهيئة مما اقتضته مصلحة الهيئة وظروف اعمالها.

ثم استعرض المجلس تقريرا من رئيس لجنة اعادة النظر في الخطة الخمسية للهيئة.

وقرر المجلس اعتماد لائحة ابتعاث الدعاة، كما قرر تشكيل لجنة تنفيذية من سبعة من اعضائه للنظر في تصريف الامور العاجلة للهيئة.

جلسة الافتتاح:

وقد شهدت جلسة الافتتاح اقبالا ملحوظا حيث حضرها عدد كبير من الضيوف والعلماء والفقهاء والمتخصصين اضافة الى عدد من الوزراء والشخصيات الرسمية، فقد حضر الجلسة الافتتاحية كل من السيد خالد احمد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والدكتور عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط ووزير الصحة بالنيابة، والسيد ناصر الروضان وزير الدولة لشؤون الاسكان، والسيد ضاري عبدالله العثمان وزير العدل، والسيد عبدالعزيز العتيبي الامين العام لمجلس الوزراء، والشيخ علي العبدالله السالم محافظ الجهراء والسيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، ورؤساء الجمعيات الخيرية في الكويت وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي.

كلمة رئيس الهيئة:

وقد القى الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة كلمة طيبة رحب فيها بالاعضاء والضيوف وقال:

لقد نص النظام الاساسي للهيئة ان تجتمع الجمعية العامة سنويا لمراجعة نشاطات الهيئة وما تقوم به الادارة واللجان ومجلس الادارة من اعمال لتحقيق اهدافها، وعليه فلا بد من الاشارة الى ما تحقق طيلة الفترة الماضية من جمع التبرعات واستثمار اموال الهيئة وكذلك تنفيذ وصايا اهل الخير لمشروعات اسلامية كالمساجد والمدارس والمستشفيات وملاجىء الايتام وغيرها. ومن باب التحدث بنعم الله فان الهيئة قطعت اشواطا بعيدة في مجال تنفيذ المشاريع الخيرية والاغاثة ومساعدة المراكز والجمعيات الاسلامية في العالم حسب استطاعتها.

واضاف السيد يوسف الحجي:

لقد كان عام ١٤٠٩ هـ عام خير شهد نشاطا ملحوظا في مسيرة الهيئة بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بمؤازرتكم ودعمكم لها.

فقد قامت ادارة الهيئة ولجانها المتخصصة والفرعية ومكاتبها في الخارج بجهود ضخمة خلال العام الماضي تمثلت في عقد لقاءات واجتماعات وضعت فيها الخطط اللازمة لانشطة الهيئة واعمالها اتت بنتائج طيبة تمثلت في العديد من الانجازات للاعمال الخيرية تجدونها موضحة في التقرير السنوي الموزع عليكم. ومن ابرزها: وضع خطة لجمع التبرعات وقيام حملة واسعة للترويج لمشروع صدقة الالف الف الجارية والاعلان عن مشاريع انتاجية لمساعدة اخواننا في فلسطين المحتلة الذين يتعرضون للقمع والابادة من قبل العدو الصهيوني ومؤازرتهم. وقد استجاب اهل الخير من المحسنين للمساهمة في هذه المشاريع جزاهم الله خيرا.

وبالاضافة الى افتتاح مكتب الهيئة في النيجر واوغندا فقد تم افتتاح مكتب للهيئة في السودان بعد توقيع اتفاق بين الحكومة السودانية والهيئة وقد باشر المكتب عمله في توزيع مواد الاغاثة بالتعاون مع الاجهزة المختصة، كما تم توقيع اتفاقية مع الحكومة الاردنية لفتح مكتب للهيئة والتحضير جارٍ لافتتاحه.

كذلك تقدمت الهيئة بطلب لافتتاح مكتب في دولة قطر وكذلك في جمهورية مصر العربية.

هذا وقد منحت بلدية الكويت الهيئة قطعة ارض لبناء فرع للهيئة في منطقة الرقة ويجري بناؤه لتسهيل الاتصال بالجمهور للتبرع ومن المنتظر استلامه خلال شهرين باذن الله.

كما سبق ان خصصت بلدية الكويت مشكورة قطعة ارض بمساحة ستة آلاف مترا مربعا لاقامة مبنى رئيسي

رئيس الهيئة الخيرية:

● شهد عام ١٤٠٩هـ نشاطا ملحوظا في نشاط الهيئة بفضل الله ثم بمؤازرتكم ودعمكم.

للهيئة وقد بدأت الهيئة بتحضير المتطلبات والمخططات اللازمة آملين من الله سبحانه وتعالى ان يوفق المحسنين للمساهمة بتكاليف البناء فقد عودنا اهل الخير على القيام بمثل هذه الاعمال التي ستبقى صدقة جارية ان شاء الله.

وعن بعض اعمال الهيئة قال السيد الحجي:

وقد وافق المجلس على قيام لجنتين متخصصتين احداهما لجنة صدقة الالف الف الجارية وهذه اللجنة مكونة من شباب نذروا انفسهم لهذا العمل الجليل وقد تحقق على ايديهم جمع تبرعات لهذا المشروع تم بموجبها شراء بنايتين سكنيتين تؤجران ويجمع من ريعهما لشراء مبان اخرى. واللجنة الثانية هي لجنة مسلمي آسيا وهذه اللجنة تعنى بمسلمي آسيا وخاصة شرق وجنوب شرق آسيا.

هذا وقد اصدرت الهيئة المجلة الشهرية (الخيرية) لتكون همزة وصل لايصال حاجة المسلمين الى اخوانهم من اهل الخير وتشرح اوضاع المسلمين وما يعانون من حرمان وخاصة الاقليات المسلمة في بلغاريا والفلبين وتايلاند وغيرها، وتحث اهل الخير للتبرع لاخوانهم المحتاجين، وقد ارسلناها الى جميع اعضاء الهيئة على عناوينهم ونرجو ان نستلم الملاحظات والاقتراحات التي تساعد في تطوير هذه المجلة.

وبفضل الله سبحانه وتعالى تم بتبرعات ووصايا اهل الخير تنفيذ الهيئة لمشاريع خيرية كما هو مبين في كتابي الانجازات رقم ١ ورقم ٢ بالاضافة الى تقديم مساعدات مالية الى الجمعيات والمراكز الاسلامية والمدارس ومساعدة الطلبة والفقراء.

وبالتعاون والتنسيق مع الجمعيات الخيرية في الكويت قامت الهيئة بارسال المواد الغذائية وتنفيذ مشاريع سكنية وبناء مدارس ومستوصفات وحفر آبار ومراكز تدريب مهني في كل من السودان وبنغلادش وغيرها، وقد اصدرت اللجنة المشتركة كتيبا اوضحت فيه نشاطها.

وحول تعاون الهيئة مع الجهات الاسلامية قال:

ونظرا لما لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة من اهتمامات بالعمل الاسلامي الخيري ولتشابه المجالات التي تقوم بها الهيئة والمنظمة فقد تم عقد اتفاق بين المنظمة والهيئة للتعاون والتنسيق في الاعمال الخيرية.

ايها الاخوة الافاضل:

ونظرا لما للمؤتمرات والندوات الاسلامية العالمية والاقليمية من فوائد فقد حرصت الهيئة على حضور هذه المؤتمرات للاستفادة والاطلاع على ما يفيد العمل الخيري وخاصة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي يضم الهيئات والمنظمات والجمعيات الاسلامية برئاسة فضيلة الامام شيخ الازهر الذي يحضر اجتماعنا هذا اليوم. وباسمكم نرحب بفضيلته وبكل الاخوة الضيوف الذين لبوا دعوتنا هذه فجزاهم الله خيرا.

وهذا المجلس ينظم العمل الدعوي والتعليمي والاغاثة وانبثقت عنه لجان متخصصة تجتمع دوريا وحسب الحاجة لكي يتم التنسيق والتعاون في مجالات الدعوة والتعليم والاغاثة وفي كل ما يهم المسلمين.

ان هذه الانجازات والنشاطات ما كانت لتتم لولا توفيق الله سبحانه وتعالى وعونه ثم التشجيع والمساندة الذين تلقاها الهيئة من كبار المسؤولين واهل الخير وتعاون المنظمات والهيئات الاسلامية في منطقة الخليج العربي خاصة والعالم الاسلامي كافة.

وفي هذا المجال فان الهيئة تهيب باعضائها الكرام الذين حضروا هذا الاجتماع والذين حالت ظروف خاصة دون حضورهم ان يزودونا بآرائهم واقتراحاتهم ونصائحهم فالمرء قليل بنفسه كثير باخوانه ويقول الله سبحانه وتعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى).

وذكّر السيد رئيس الهيئة بوفاة عضوين فقال:

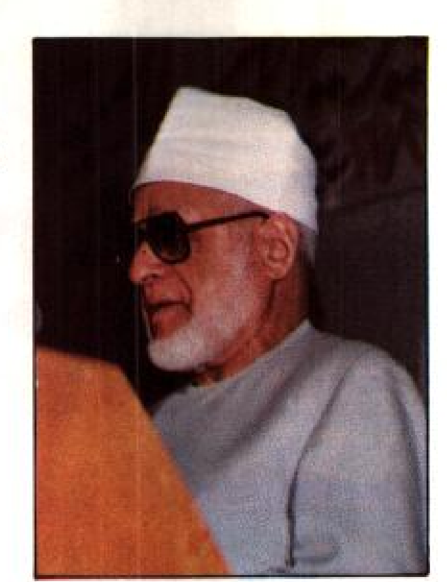
قال الله سبحانه وتعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» فقد فقدت الهيئة شيخين فاضلين عزيزين علينا جميعا انتقلا الى رحمة الله تعالى وهما سماحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان الذي لقي ربه شهيدا ان شاء الله في بيروت وفضيلة الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري الذي توفاه الله قبل عشرة ايام، فنعزيكم ونعزي الامة الاسلامية بفقدهما سائلين المولى العلي القدير لهما المغفرة والرضوان في جنات النعيم وانا لله وانا اليه راجعون.

وفي نهاية كلمته قال رئيس الهيئة الخيرية:

وقبل ان انهي كلمتي اود ان ابعث من هذا المكان تحية اجلال واكبار لاخواتنا المجاهدين في فلسطين المحتلة الذين يقدمون ارواحهم واعز ما يملكون دفاعا عن القدس الشريف ولا زالوا مصممين على انتزاع حقوقهم من العدو الصهيوني الغادر، وعلينا ان تقدم لهم ما نستطيع من دعم يمكنهم من الصمود في وجه العدو الحاقد حتى يتم لهم النصر المؤزر باذن الله «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

كما ارجو للاخوة المجاهدين الافغان بان يوحدوا كلمتهم ويرصوا صفوفهم لصد المؤامرات التي تحاك ضدهم سائلين المولى لهم التوفيق والسداد. كما لا ننسى اخواننا المجاهدين في كل مكان وخاصة الاقليات المسلمة المضطهدة في بلادها مطالبين حكوماتهم باعطائهم حقوقهم المشروعة.

ولقد كان لصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد بصفته اميرا لدولة الكويت ورئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي

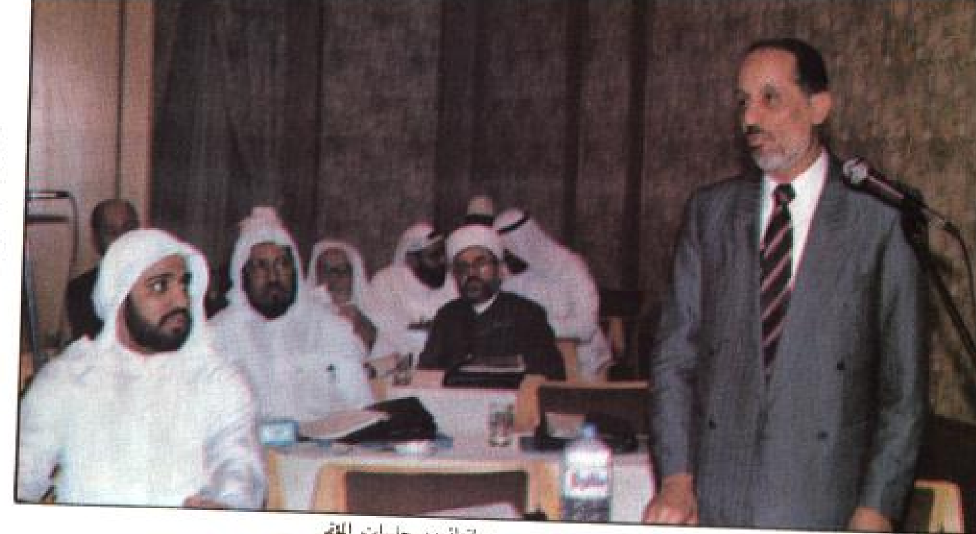


شيخ الجامع الأزهر :

● الذين احتسبوا أنفسهم وجهودهم لعمل الخير وتخفيف الويلات عن المنكوبين أحق بالتقدير والمساندة .



○ لقطة من حفل الافتتاح



○ لقطة من جلسات المؤتمر

جهود مشكورة فقد تقدم باقتراحات طالب فيها الدول والمنظمات ان تستجيب لحاجة الدول الفقيرة واغلبها من الدول الاسلامية لاسقاط ديونها والتخفيف عما تعانيه من كساد اقتصادي وكوارث، كما طالب الدول التي تقطنها اقلية مسلمة بحسن معاملتها واعطائها حقوقها المشروعة.

وقد كان لسموه اهتمام خاص بهذه الهيئة ودعمها وكذلك سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وحكومة الكويت، فباسمكم نتقدم الى سمو الامير وسمو ولي العهد والحكومة الكويتية الرشيدة وشعب الكويت المعطاء والى كافة الحكومات وشعوب منطقة الخليج خاصة والامة الاسلامية عامة والى كل من ساعد الهيئة بجزيل الشكر والامتنان. واكرر شكري لكم جميعا على حضوركم هذا الاجتماع وتكبدكم مشاق السفر ونستسمحكم على ما قد حصل من تقصير وما واجهكم من صعاب متمنين لكم اقامة ممتعة والله يحفظكم ويسدد خطاكم.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

كلمة فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر:

كما تحدث فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق فقال:

فهذا هو الانعقاد الثالث للجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الذي عمر بهذا الجمع الكريم من اهل الخير ورواده الذين جاءوا فرحين مستبشرين بما افاء الله به على رجال هذه الهيئة من توفيق الى عمل الخير الذي استهدفته، وفي سبيله قد نهضت الى معاونة اليتامى والفقراء وذوي الحاجة ومن نكبوا في الكوارث والمجاعات، كما عملت وتعمل على نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بقيم واخلاقيات الاسلام.

وفي سبيل تيسير تحقيق هذه الاهداف تقوم باعداد الدراسات العلمية التي تتعرف بها على واقع المسلمين، وبوضع الخطط والبرامج المناسبة للواقع التي تستظهره هذه الدراسات.

واضاف فضيلته قائلا: لما كان للعلم دوره الفائق في النهوض بالمجتمعات وكان الاسلام قد حث على طلب العلم والمزيد من التعليم، نشطت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى انشاء المساجد والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية والثقافية ودعم القائم منها ماديا، وتطوير وتنشيط رسالتها، كما تبادر الى تقديم المعونات النقدية والعينية في حالات المجاعات والكوارث ثم تكوين الجماعات العاملة المنتجة المعتمدة في حياتها على العمل المثمر، صناعة او زراعة او تجارة، فلم تشجع على قيام مجتمع اليد السفلى وانما تقيم دائما مجتمعات اليد العليا.

وعملا بمبدأ التعاون على البر والتقوى وحرص الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على التنسيق مع المؤسسات والهيئات العاملة في هذا الحقل.

وكانت بحمد الله من الهيئات الهامة التي سارعت الى المشاركة في تأسيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي انعقدت هيئته التأسيسية لاول مرة في سبتمبر ١٩٨٨ بالازهر الشريف بالقاهرة. كما تم الانعقاد الثاني لهذه الهيئة في سبتمبر ١٩٨٩.

ان المتتبع لنشأة الهيئة الخيرية وخططها وبرامجها يجد انها مع الشعوب الاسلامية في كل مكان: فهي تدعم المسلمين في سنغافورة بمشروعات التعليم وتقديم المساعدات كما قامت على دعم المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية في مشروعاته التعليمية الاسلامية ومساندته في مشروعاته، وفي الفلبين اقامت مستوصفا تابعا لمركز الشباب المسلم في مدينة مراوي.

وعن نشاط الهيئة الخيرية قال فضيلته:

لقد امتد نشاط الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى السويد حيث ساندت المسلمين هناك في اقامة المركز الاسلامي بمؤسساته المتنوعة والذي كان املا، فصار حقيقة واقعة — يقوم بمهامه في خدمة الاسلام والمسلمين، حيث يعمل على حفظ الدين ويعينهم على اقامة شعائر الاسلام في تلك البلاد.

ولقد توالى بريق الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى السودان ومصر ومالي واليمن الشمالي واسبانيا وانقرة في تركيا والى غير هذا من اوطان المسلمين.

ان الذين احتسبوا انفسهم وجهودهم لعمل الخير والدعوة اليه والسعي للتعرف على حاجات المسلمين وقضاياها وتخفيف الويلات عن المنكوبين واغاثتهم حفاظا على انفسهم وعلى دينهم الاسلامي احق بالتقدير وبالمساندة بالجهد وبالمال والفكر المثمر المحقق للاهداف والمقاصد الاسلامية.

وتمتد ثمرات جهد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى المجاهدين في افغانستان والى الابطال الكبار الصغار الذين فجروا ثورة الحجارة في فلسطين يفتدون المقدسات الاسلامية بارواحهم ويحمونها باجسادهم من اولئك الذين فقدوا مقومات الانسانية، وبغوا وافتروا على الله وعلى الناس كذبا، هؤلاء الاطفال الابطال في حاجة ماسة الى وقفة تشد من ازرهم وتظاهرهم الى النصر المرتقب باذن الله.

وعرج فضيلته على ذكر المعركة في فلسطين وذكر الاقصى فقال:

ان المسجد الاقصى وكل فلسطين في حاجة الى دعم مادي ومعنوي يثبت فيهم الاقدام في هذه المعركة غير المتكافئة بين اطفال عزل الا من الايمان الذي وقر في قلوبهم فامتلئت صدورهم بالشجاعة والاصرار على طلب حقوقهم وقد صبروا وصابروا ومنهم من قضى نحبه راضيا مرضيا، ومنهم من ينتظر مثابرا محتسبا جهاده في الدفاع عن حرمات الاقصى وسائر المقدسات وللدفاع عن عرض المسلمين عامة، فكونوا ايها السادة معهم بكل عون وتأييد وناصروهم في المحافل الدولية فانهم منكم وانهم يواجهون عدوا فقد كل المقومات الانسانية اذ يطارد بقواته المسلحة وبكل آليات الدمار والقتل اولئك الصغار الابطال العزل الا من الثقة والايمان بنصر الله.

قولوا للعالم كله ان ينتصر للمظلوم بالتأييد والحماية



○ مناقشة جانبية أثناء الجلسات

وان يمنع المعتدي الظالم من الاستمرار في قسوته وظلمه وتدارسوا في جمعكم هذا ماذا انتم فاعلون لنصرة الاقصى واستنقاذه وصيانة ارواح بني الانسان في فلسطين.

وعن ميدان اعمال الخير قال فضيلة الامام الاكبر:
ان ميدان اعمال الخير متسع في حاجة الى كل جهد يبذل والى المال الذي تقضى به الحاجات وتقام المشروعات ويتكاثر الخير ويصل الى مستحقيه ويعود ثوابه على من قدمه خالصا لوجه الله سبحانه «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها». ان استباق الخيرات والتنافس في مجالها يحمده الاسلام لانه السبيل الى التواصل والمحبة، وخير الناس انفعهم للناس، وصدق الله فقد اثنى على فريق من اهل الخير ـ اهل الايثار ـ فقال سبحانه في سورة الانسان: «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا، انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء، ولا شكورا، انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا».

واختتم شيخ الجامع الازهر كلمته بالقول:
باسم الوفود التي جاءت شاهدة هذا الانعقاد الثالث للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية احيي حضرة صاحب السمو امير الكويت راعي الخير ومؤيد الخيرين العاملين من مواطني هذا البلد الامين وباسم هذا الحفل الكريم نقدر خطوات سموه نحو حماية الاقليات الاسلامية المضطهدة في دينها وسماتها الاسلامية ونأمل ان تتخذ منظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة سموه اجراءات حاسمة لوقف العدوان الاسرائيلي في القدس وسائر فلسطين وحماية الشعب الفلسطيني وتمكينه من اقامة دولته على ارضه.

وباسم هذا الحفل الكريم نحيي ذلك الجهد المثمر الذي قامت به اللجنة العليا الثلاثية في شأن مشكلة لبنان وما انتهى اليه اجتماع النواب اللبنانيين في الطائف بالوفاق وذلك برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ونأمل ان تنزل كل الاطراف في لبنان عند هذا الوفاق وتلتزم به حتى يعود شعب لبنان سيد نفسه على ارضه وعضوا نافعا في موقعه من الامة العربية وحتى ينتهي هذا الحال الذي ساد لبنان اعواما مريرة انصرف فيه العرب والمسلمون عن القضية الاولى والهامة فلسطين، وانصح كل الاطراف في لبنان بان الصلح خير وان النزاع يستتبع الفشل والهلاك.

التوصيات العامة

وفي نهاية الجلسة تؤكد الجمعية العامة من منطلق ان مشاكل المسلمين في مختلف بلدان العالم هي جوانب متعددة لقضية واحدة لامة واحدة «وان هذه أمتكم امة واحدة» لذلك توصي بما يلي:

١ ـ الجهاد الفلسطيني:
تناشد الجمعية العامة الحكومات والشعوب العربية والاسلامية تقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني في جهاده وانتفاضته ليتمكن من الصمود والاستمرار في الكفاح حتى يتحقق النصر ويحرر كامل الارض المقدسة باذن الله، وتنتهز الجمعية هذه المناسبة لتحيي الشعب الفلسطيني المجاهد وتبارك انتفاضته.

ب ـ الجهاد الافغاني:
تحيي الجمعية المجاهدين الافغان على ابواب كابول وترجو لهم تحقيق النصر القريب وقيام الدولة الاسلامية باذن الله وتدعوهم جميعا الى الوحدة والتضامن كما تطالب علماء وحكماء المسلمين ببذل جهودهم للتغلب على اي فرقة بينهم.
وتوجه الجمعية العامة نداء الى المسلمين كافة لبذل الجهد والمال لمؤازرة الجهاد الافغاني المظفر.

ج ـ اسرى حرب الخليج:
تعبر الجمعية العامة عن بالغ قلقها من استمرار احتجاز اسرى الحرب العراقية الايرانية على الرغم من مضي اكثر من اربعة عشر شهرا على توقف القتال وتؤكد الجمعية على ضرورة اطلاق سراح الاسرى العراقيين والايرانيين رعاية لهم ولاسرهم مما يبعث الاطمئنان في نفوس الشعبين المسلمين ويسهم في سرعة اعادة السلام وحسن الجوار.

د ـ النزاع الموريتاني السنغالي:
تناشد الجمعية العامة البلدين المسلمين موريتانيا والسنغال وضع حد لخلافاتهما واعادة العلاقات الاخوية بينهما تحقيقا لقوله عز وجل «انما المؤمنون اخوة» كما تطالب منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاسلامية الشقيقة بذل المساعي الحثيثة لاصلاح ذات البين بينهما.

هـ ـ المسلمون البلغار المهاجرون الى تركيا:
تطالب الجمعية العامة كافة الحكومات والمنظمات الخيرية الاسلامية والعالمية الى تقديم العون العاجل ومواد الاغاثة اللازمة للاخوة المسلمين البلغار الذين اضطروا الى الهجرة الى تركيا.

و ـ برقيات:
١ ـ تقرر ارسال برقية شكر الى صاحب السمو امير دولة الكويت على اهتمامه بقضايا الشعوب الاسلامية ورعايته لشؤون الاقليات المسلمة ودعمه المستمر للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.
٢ ـ وتقرر ارسال برقية شكر الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الكويت على ما تلقاه الهيئة من سموه والحكومة الموقرة من تأييد ومساعدة ودعم.



تحريم زرع الأعضاء التناسلية منعا لاختلاط الأنساب

افتتحت يوم الاثنين ١٤١٠/٣/٢٣ هـ الندوة الفقهية الطبية الخامسة في الكويت، وقد حضر حفل الافتتاح بمركز الطب الاسلامي عدد كبير من العلماء والاطباء حيث القيت كلمات كل من الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط، والدكتور بكر ابو زيد رئيس مجمع الفقه الاسلامي، والدكتور محمد الحبيب بن الخوجة أمين عام مجمع الفقه الاسلامي، والدكتور علي يوسف السيف.

وعلى مدى اربعة ايام ناقشت الندوة في قاعة فندق شيراتون الكويت عددا من القضايا الطبية لاستخلاص وجهة نظر الدين الاسلامي، بعدها اعلنت التوصيات التالية:

عرضت الندوة لموضوع زراعة خلايا المخ والجهاز العصبي (ولا يقصد بذلك نقل) مخ انسان لانسان اخر) والغرض من هذه الزراعة اما لعلاج قصور خلايا معينة في المخ عن افراز مادتها الكيميائية او الهرمونية بالقدر السوي فيستكمل هذا النقص بان تودع في موطنها من المخ خلايا مثيلة من مصدر آخر، او لعبور فجوة في الجهاز العصبي نتيجة بعض الاصابات كما يستبدل قطعة من سلك تالف بقطعة صالحة.

ـ المصدر الاول للحصول على الانسجة هو الغدة الكظرية للمريض نفسه. وترى الندوة انه ليس في ذلك من بأس شرعا وفيه ميزة القبول المناعي. لان الخلايا من الجسم نفسه.

والمصدر الثاني هو الحصول على الانسجة من خلايا حية من مخ جنين باكر (في الاسبوع العاشر او الحادي عشر).

الحصول على الخلايا:

وهناك طرق للحصول على هذه الخلايا:

● **الطريقة الاولى:** اخذها من جنين حيواني، وقد نجحت هذه الطريقة بين فصائل مختلفة من الحيوان ومن المأمول نجاحها باتخاذ الاحتياطات الطبية اللازمة لتفادي الرفض المناعي، وترى الندوة انه لا مانع شرعا من هذه الطريقة ان امكن نجاحها.

● **الطريقة الثانية:** اخذها مباشرة من الجنين الانساني في بطن امه، بفتح الرحم جراحيا، وتستتبع هذه الطريقة اماتة الجنين بمجرد اخذ الخلايا من مخه، وترى الندوة حرمة ذلك شرعا الا اذا كان بعد اجهاض تلقائي او اجهاض مشروع لانقاذ حياة الام.

● **الطريقة الثالثة:** وهي طريقة قد يحملها المستقبل القريب في طياته باستزراع خلايا المخ في مزارع اجيالا بعد اجيال للافادة منها، وترى الندوة انه لا بأس في ذلك شرعا اذا كان المصدر للخلايا المستزرعة مشروعا.

المولود اللادماغي:

طالما بقي حيا بحياة جذع مخه، لا يجوز التعرض له بأخذ شيء من اعضائه الى ان يتحقق موته بموت جذع دماغه، ولا فرق بينه وبين غيره من الاسوياء في هذا الموضوع.

فاذا مات فان الاخذ من اعضائه تراعى فيه الاحكام والشروط المعتبرة في نقل اعضاء الموتى من الاذن المعتبر وعدم وجود البديل وتحقق الضرورة، وغيرها مما تضمنه القرار رقم (١) من قرارات مجمع الفقه الاسلامي في دورته الرابعة والذي جاء فيه:

● **اولا:** يجوز نقل العضو من مكان من جسم الانسان الى مكان اخر من جسمه، مع مراعاة التأكد من ان النفع المتوقع من هذه العملية ارجح



○ بعض الوفود المشاركة.

من الضرر المترتب عليها، وبشرط ان يكون ذلك لايجاد عضو مفقود او لاعادة شكله او وظيفته المعهودة له، او لاصلاح عيب او ازالة دمامة تسبب للشخص اذى نفسيا او عضويا.

● **ثانيا:** يجوز نقل العضو من جسم انسان الى جسم انسان اخر، ان كان هذا العضو يتجدد تلقائيا، كالدم والجلد، ويراعى في ذلك اشتراط كون الباذل كامل الاهلية، وتحقق الشروط الشرعية المعتبرة.

● **ثالثا:** تجوز الاستفادة من جزء من العضو الذي استؤصل من الجسم لعلة مرضية لشخص آخر، كأخذ قرنية العين لانسان ما عند استئصال العين لعلة مرضية.

● **رابعا:** يحرم نقل عضو تتوقف عليه الحياة كالقلب من انسان حي الى انسان اخر.

● **خامسا:** يحرم نقل عضو من انسان حي يعطل زواله وظيفة اساسية في حياته وان لم تتوقف سلامة اصل الحياة عليها كنقل قرنية العينين كلتيهما، اما ان كان النقل يعطل جزءا من وظيفة اساسية فهو محل بحث ونظر كما يأتي في الفقرة الثامنة.

● **سادسا:** يجوز نقل عضو من ميت الى حي تتوقف حياته على ذلك العضو، او تتوقف سلامة وظيفة اساسية فيه على ذلك. بشرط ان يأذن الميت او ورثته بعد موته، او بشرط موافقة ولي المسلمين ان كان المتوفى مجهول الهوية او لا ورثة له.

● **سابعا:** وينبغي ملاحظة ان الاتفاق على جواز نقل العضو في الحالات التي تم بيانها، مشروط بان لا يتم ذلك بوساطة بيع العضو، اذ لا يجوز اخضاع الانسان للبيع بحال ما. اما بذل المال من المستفيد ابتغاء الحصول على العضو المطلوب عند الضرورة او مكافأة وتكريما، فمحل اجتهاد ونظر.

● **ثامنا:** كل ما عدا الحالات والصور المذكورة مما يدخل في اصل الموضوع، فهو محل بحث ونظر، ويجب طرحه للدراسة والبحث في دورة مقبلة، على ضوء المعطيات الطبية والاحكام الشرعية.

ولا ترى الندوة ما يمنع من ابقاء هذا المولود اللادماغي على اجهزة الانعاش الى ما بعد موت المخ، (والذي يمكن تشخيصه) للمحافظة على حيوية الاعضاء الصالحة للنقل توطئة للاستفادة منها بنقلها الى غيره بالشروط المذكورة اعلاه.

البويضات الملقحة الزائدة عن الحاجة

وعرضت الندوة للتوصيتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة المتخذتين في الندوة الثالثة التي عقدتها المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية في الكويت في الفترة ٢٠ - ٢٣ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ١٨ - ١٩٨٧/٤/٢١ ونصها: «مصير البويضات الملقحة».

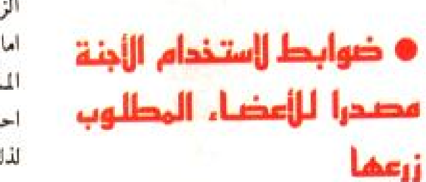
- ان الوضع الامثل في موضوع (مصير البويضات الملقحة) هو ان لا يكون هناك فائض منها وذلك بان يستمر العلماء في ابحاثهم قصد الاحتفاظ بالبويضات غير الملقحة مع ايجاد الاسلوب الذي يحفظ لها القدرة على التلقيح السوي فيما بعد.

وتوصي الندوة الا يعرض العلماء للتلقيح الا العدد الذي لا يسبب فائضا، فاذا روعي ذلك لم يحتج الى البحث في مصير البويضات الملقحة الزائدة.

اما اذا حصل فائض فترى الاكثرية ان البويضات الملقحة ليس لها حرمة شرعية من اي نوع، ولا احترام لها قبل ان تنغرس في جدار الرحم وانه لذلك لا يمتنع اعدامها باي وسيلة.

ويرى البعض ان هذه البويضة الملقحة هي اول ادوار الانسان الذي كرمه الله تعالى، وفيما بين اعدامها او استعمالها في البحث العلمي او تركها لشأنها للموت الطبيعي يبدو ان الاختيار الاخير اخفها حرمة اذ ليس فيه عدوان ايجابي على الحياة.

- واتفق الرأي على تأكيد التوصية الخامسة في (ندوة الانجاب في ضوء الاسلام) من تحريم استخدام البويضة الملقحة في امرأة اخرى وانه لا بد من اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بالحيلولة دون استعمال البويضة الملقحة في حمل غير مشروع وكذلك تأكيد التوصية الرابعة من ندوة الانجاب ايضا بشأن التحذير من التجارب التي يراد بها تغيير فطرة الله واستغلال العلم للشر والفساد والتخريب وتوصي الندوة بوضع الضوابط الشرعية





○ مناقشات جانبية



○ د. عجيل النشمي احد المشاركين في الندوة.

لذلك.

البويضات الملقحة

وقد اقرت الندوة هاتين التوصيتين واضافت اليهما ما يلي:

أ – بالاشارة الى ما جاء في صدر التوصية الثالثة عشرة من ان الوضع الامثل تفادي وجود بويضات ملقحة زائدة بالاعتماد على حفظ البويضات غير الملقحة للسحب منها، احاطت الندوة علما بان ذلك اصبح ممكنا تقنيا واخذت به بعض البلاد الاوروبية (المانيا الغربية).

ب – على رأي الاكثرية (الذي خالفه البعض) من جواز اعدام البويضات الملقحة قبل انغراسها في الرحم بأي وسيلة، لا مانع من اجراء التجارب العلمية النافعة عليها.

استخدام الاجنة مصدرا لزراعة الاعضاء

ترى الندوة انه لا يجوز استخدام الاجنة مصدرا للاعضاء المطلوب زرعها في انسان اخر الا بضوابط لا بد من توافرها حسب الحالات التالية:

– لا يجوز احداث اجهاض من اجل استخدام الجنين لزرع اعضائه في انسان اخر، بل يقتصر على الاجهاض التلقائي او الاجهاض للعذر الشرعي.

– اذا كان الجنين قابلا لاستمرار الحياة فينبغي ان يتجه العلاج الطبي الى استبقاء حياته والمحافظة عليها، لا الى استثماره لزراعة الاعضاء.

– لا يجوز ان تخضع عمليات زرع الاعضاء للاغراض التجارية على الاطلاق.

– لا بد ان يسند الاشراف على هذه الامور الى هيئة معتبرة موثوقة.

– وفي كافة الاحوال يجب احترام جسم الانسان وتكريمه.

زرع الاعضاء التناسلية

انتهت الندوة الى ان الخصية والمبيض بحكم انهما يستمران في حمل وافراز الشفرة الوراثية للمنقول منه حتى عند زرعهما في متلق جديد، فان زرعهما محرم مطلقا نظرا لانه يفضي الى اختلاط الانساب. وتكون ثمرة الانجاب غير وليدة من الزوجين الشرعيين المرتبطين بعقد الزواج.

على ان الخصية ان كانت فاقدة القدرة على افراز المنويات بتاتا بحكم تلف هذه القدرة او اتلافها فانها تبقى مصدر افراز هرموني بحت لا اثر للصفات الوراثية فيه فيكون نقلها في هذه الحالة غير محرم شرعا وان كان من الافضل اللجوء الى البديل المتاح والايسر بحقن هذه الهرمونات الى الجسم مباشرة على سبيل التداوي واستغناء عن اللجوء الى ادوية التنشيط المناعي اتقاء لرفض الزراعة مع ما في هذه الادوية من محاذير طبية.

ثانيا: الاعضاء التناسلية غير الناقلة للصفات الوراثية.

رأت الندوة بالاكثرية ان زرع بعض اعضاء الجهاز التناسلي التي لاتنقل الصفات الوراثية جائز استجابة لضرورة مشروعة ووفق الضوابط والمعايير الشرعية التي جاءت في القرار رقم (١) من قرارات الدورة الرابعة لمجمع الفقه الاسلامي المشار اليه سابقا.

واستثنى البعض نقل العورات المغلظة.

هذا وسوف تنشر المجتمع بعض ابحاث الندوة في اعداد قادمة ان شاء الله.

التلوث البحري يهدد الخليج



تجوب البحار عدة بواخر تحمل نفايات سامة ومواد مشعة تحاول التخلص منها بعيدا عن مصادرها اي الدول الصناعية التي استعمرت ما يسمى بالعالم الثالث وركزت فيه الامراض السياسية والاقتصادية والاجتماعية المزمنة وحرصت على بقائه تحت خط التخلف بعد ان امتصت خيراته وتركت شعوبه عاجزة عن اخذ زمام المبادرة في كثير من امورها... وتحاول الان الدول الصناعية تحويل ذلك العالم «المتخلف» الى (مزبلة) لنفاياتها القاتلة.

ولا بد ان هناك نفايات كثيرة القيت في مناطق مختلفة وربما لم يعلم عنها احد الا ما اكتشف صدفة كما حصل في لبنان منذ مدة.

وللخليج نصيبه من هذه المصائب الخطرة... فقد ذكرت جريدة الوفد المصرية ان مديرية أمن السويس تلقت بلاغا عن سفينة فرنسية (مجهولة الاسم) تحمل نفايات سامة وانها القت جزءا من حمولتها في الخليج العربي ويحتمل مرورها بخليج السويس، مما حدا بالسلطات المصرية الى اصدار قرار بمنع دخولها للمياه الاقليمية المصرية هي وسفينتين اخريين تحملان نفايات مشعة وسامة هما السفينة القبرصية (التاكوديم) وناقلة البترول اليمنية (نيوتا).

وقد ترددت اخيرا انباء عن التحركات المشبوهة لسفينة النفايات (برو امريكانا) التي قيل انها غيرت اسمها بعد اكتشاف نشاطها الخطر... وقد ذكر انها افرغت جزءا من حمولتها من النفايات السامة في الخليج مما اثار ضجة وقلقا بالغين.

وقد سئلت الدكتورة بدرية العوضي ــ المنسق العام للشؤون الفنية والادارية بالمنظمة الاقليمية لحماية البيئة ــ عن الموضوع وعن احتمال فرض عقوبات على مثل هذه السفينة، وهذه الاعمال فاجابت: انه بامكان المنظمة اتخاذ الاجراءات القانونية بحق اية سفينة فيما لو ثبت انها تلوث مياه المنطقة البحرية بالنفايات السامة.

واضافت ان العقوبات تعتمد على المكان الذي افرغت فيه السفينة حمولتها في حالة افتراض افراغ السفينة لجزء من حمولتها باتخاذ الاجراءات القانونية وفقا لقوانينها الداخلية بشأن منع تلوث البيئة البحرية كما ان هناك عقوبات دولية متعارفا عليها بين الدول ستطبق على الدولة التي ترفع السفينة علمها اذا كان من شأن عملها تهديد الدولة الساحلية او الاضرار بمصالحها الاقتصادية.

وكانت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي مقرها في الكويت قد اقرت في اجتماعها السادس في العام الماضي اعداد بروتوكول خاص بشأن نقل وتداول المواد السامة والمواد الخطرة الاخرى بهدف تهيئة القوى البشرية المتخصصة في المنطقة لمواجهة اية كوارث او حالات تؤدي الى تلوث البيئة البحرية بسبب نقل وتداول المواد الخطرة علما بان المنظمة عقدت في السنوات الماضية عدة ندوات لابناء الدول الاعضاء في المنظمة حول هذه المسألة. وحول المقررات التي ناقشها الخبراء في اجتماع البروتوكول الخاص بحماية البيئة البحرية من مصادر في البر والذي عقد مؤخرا بالكويت قالت الدكتورة بدرية العوضي ان الخبراء المجتمعين قد اقروا مواد البرتوكول الست عشرة والملاحق الثلاثة التابعة له و يؤدي هذا الى تعزيز الاجراءات والتدابير التي تتخذها دول المنطقة للاسراع في تطبيق القواعد التوجيهية التي من شأنها التحكم في العمليات الصناعية التي قد تؤدي الى تلوث البيئة البحرية كما اقر الاجتماع موضوع المسؤولية عن الاضرار التي تتحملها كل دولة وفقا لانظمتها في تعويض الاضرار التي تحدثها في دولة اخرى.

وتعهدت الدول بتبادل المعلومات والبيانات الناتجة عن عمليات الرصد البيئي والحث على التعاون العلمي والتقني بينها.

هذا وتبذل الكويت ودول الخليج جهودا كبيرة وتتخذ احتياطات عديدة في مجال مكافحة التلوث.. فقد احتضنت الكويت المقر الرئيسي للمنظمة الاقليمية للمحافظة على البيئة البحرية وقد انبثق عن هذه المنظمة مركز للطوارىء مقره البحرين، سمي بـ «مركز المساعدات للطوارىء البحرية»، الهدف من انشائه الاستفادة من الطاقات المتوافرة لدى الاعضاء في حالة حدوث تلوث او كارثة بحرية، والمراقبة الكلية للخليج لكل ما يدخل اليه من سفن وناقلات نفط عملاقة، والاهتمام ومتابعة التلوث البحري في الخليج والاهتمام والمساعدة على ايجاد خطط وطنية لمكافحة التلوث.

وبناء على طلب المركز المذكور تقرر ان تجري في الكويت في ٥ فبراير القادم ــ لمدة ثلاثة ايام ــ مناورة بحرية لمكافحة التلوث البحري، وسيكون ميدانها على بعد ستة اميال في مياه الكويت قبالة منطقة رأس السالمية وستشترك فيها كل من الكويت والسعودية والامارات والبحرين وقطر وعمان والعراق وايران.

ويمثل الكويت فيها اللجنة العليا القومية لمكافحة التلوث البحري ومجلس حماية البيئة.. وسيخضع المشاركون في المناورة لتدريبات خاصة ومكثفة تحت اشراف المنظمة... وسيدربون على احدث الوسائل والسبل لمكافحة التلوث البحري... بهدف تأهيلهم لعمليات المكافحة المتطورة واستخدام احدث الاجهزة والمعدات لكشف التلوث ومقاومته واغاثة المتضررين منه.

وستكون المناورة تجربة حقيقية لمكافحة حادث تلوث حقيقي لا وهمي.

ومع كل ذلك تظل مسألة التلوث هاجسا يقلق الكون، ربما اكثر من مشاكل السلاح وغيره... ويحتاج الى تضافر الجهود البشرية بشكل اكثر جدية وانسانية... قبل ان تعم الكارثة الارض كلها لا ان ينظر للامر مجرد نظرة نفعية تستغل كمصدر ربح جديد كما يجري في الولايات المتحدة و بعض شركائها.

من ملفات القضاء

منع بيع الآيات الشيطانية وتداولها في فنزويلا

بتاريخ ٢٤ - ٢ - ١٩٨٩م نشرت جريدة (الدياريو دي كار اكاس) نبأ مفاده أن شركة بلانيتا قد اشترت كتاب المرتد رشدي - آيات شيطانية - من أجل تسويقه في فنزويلا.

عندها سارع المركز الاسلامي الفنزويلي بشخص الهيئة الادارية - في الاعداد لحملة مواجهة لهذا الكتاب ولمعتمدي نشره وذلك التزاما منه بمقررات مؤتمر العالم الاسلامي الاخير، ومقررات مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في دورته الحادية عشرة التي انعقدت في مكة المكرّمة مؤخرا.

هذا وبعد دراسة البدائل قررت الهيئة الادارية للمركز الاسلامي الفنزويلي، أن تسلك أكثر البدائل موضوعية وتأثيرا الا وهي اقامة دعوى قضائية ضد دار النشر التي تعتزم تسويق هذا الكتاب على اعتبار أنه يتحامل ويتهجم على ديننا الحنيف وعلى جلال ووقار الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عفّة زوجاته وعلى اكثر الاماكن قدسية حسب الشريعة السمحاء.

● حيثيات الدعوى:

وفي هذا الاطار تعاقدت الهيئة الادارية مع المحامي الدكتور «غيرمو هيريديا» والذي بدأ لتوة بدارسة حيثيات الدعوة بمساعدة الاخوة في ادارة المركز الاسلامي واستخلص منها بعض الجوانب الهامة خاصة ما يتعلق منها بالجوانب الروحية والخلقية اثبتها في ملف ادعائه:

١ - اثبات شرعية المركز الاسلامي الفنزويلي امام المحكمة كمركز يمثل المسلمين في فنزويلا ومسجل تسجيلا كاملا في الدوائر المختصة.

٢ - التأكيد على ان المسلم ورغم ان موطنه المركزي هو الشرق وافريقيا الا انه حيث يذهب يحمل معه انتماءه ويحافظ على عقيدته ودينه.

٣ - التأكيد على دور الاسلام كنظام حياة الى جانب كونه دينا سماويا.

٤ - التأكيد على ان الدين الاسلامي دين وحدانية خالصة يعتمد في مصادره التشريعية على كتاب الله وسنة رسوله.

٥ - البرهان على ان المسلم على خلاف معتنقي الديانات الاخرى، إنسانٌ يعيش الاسلام كل لحظة من حياته. فهو مشدود الى العلاقة بربه عبر التعاليم الدينية، ومن خلال عامل الصلاة والذكر الذي يجب أن يمارسه خمس مرات كل يوم على الاقل.

٦ - ذكر اركان الاسلام الخمسة، والتركيز على اهمية الحج الى مكة المكرمة، باعتبارها اهم الاماكن قدسية.

٧ - ذكر ان الاسلام يعتمد الوقار والعفة في الاخلاق والتربية، ومن هنا اهمية الحجاب في لباس المرأة لاعتباره رمزا ودليلا على عفتها وطهارتها.

٨ - دور الماء في الحياة اليومية للمسلم لانه عامل تطهير ونظافة (الوضوء)

٩ - اهمية مكة المكرمة والحرم المكي الشريف في الشعائر الدينية الاسلامية، اذ ان المسلمين يتوجهون اليها في صلواتهم وابنها لانهم اينها كانوا وحيثما حلوا.

١٠ - اهمية الحجر الاسود الكائن في احدى زوايا الكعبة الشريفة.

١١ - اهمية نبع زمزم حيث روت السيدة هاجر عطش ابنها اسماعيل عليه السلام الذي يعتبر ابا للمسلمين.

١٢ - اهمية المسجد في العقيدة الدينية للمسلمين باعتباره مركزا للعبادة.

١٣ - اهمية وموقع ابراهيم الخليل عليه والسلام من السلالات النبوية لدى المسلمين وغيرهم من معتنقي الديانات السماوية الاخرى (يهود ومسيحيين).

● كتاب تهجّمي فاسق

استنادا الى هذه المعطيات، والى مدى قدسيتها لدى المسلمين، وانطلاقا من ان الكاتب المذكور (وهو مسلم المولد وغربي المنشأ) قد تهجم بشكل سافل منحط، وبداعي الافتراء والكذب على كل هذه المعطيات والتي يعرف هو قبل غيره مدى قدسيتها اللامتناهي في الشريعة الاسلامية، وانطلاقا من ان الكاتب المذكور اضافة الى اساءته للاسلام والمسلمين فهو يعبر عن التزامة الكامل

● المحكمة : تحذير شركة بلانيتا وإعلامها بقرار حظر بيع الكتاب وتداوله في كل بقعة من بقاع فنزويلا .



بسياسة الهدم والتزوير للحقائق والتاريخ والتي يهدف من ورائها الى خلخلة العلاقات الدولية وتفتيت اواصر الصداقة والمحبة بين شعوب الارض. وانطلاقا من ان هذا الكاتب وكتابه يشكلان خطرا اخلاقيا واجتماعيا ليس على الف مليون مسلم فحسب بل على باقي الديانات السماوية ذلك ان هذا الكتاب قد يكون مدخلا ومقدمة لكتب اخرى قد تستهدف المسيحية او اليهودية، فأنه يصبح من الواضح ان كتاب الاشعار الشيطانية لمؤلفه سلمان رشدي في اللغة الانكليزية او في اي لغة اخرى هو كتاب ساقط تهجمي فاسق، وهو يسيء بشكل عنيف الى مشاعر المسلمين وطقوسهم الدينية ومراكز عباداتهم.

● حماية دستورية للمسلمين:

بناء على ما تقدم من معطيات، واستنادا الى المادة ٦٥ من الدستور الوطني والتي تنص على احترام حرية المعتقد والدين ومعاقبة من يسيء اليها تحت طائلة القانون، فإن المحامي كممثل شرعي وقانوني للمركز الاسلامي الفنزويلي قد طلب الحماية الدستورية لصالح المركز ولصالح معتنقي الدين الاسلامي.

فور دراسة طلب الاستدعاء رأت المحكمة الثانية والاربعين البدائية وبشخص القاضي او سكار نويل فيرا ساندوفال ان:

- الحق المطلوب الدفاع عنه هو حق قانوني شرعي ينص عليه الدستور رغم أنه ضمني ومبهم.
- من المسلم به ان الوعي الديني هو أبرز الخصائص المميزة في الشخصية الاسلامية.
- ان الكتاب المذكور موضوع الاستدعاء الدستوري قد جرّح فعلا بالاسلام والمسلمين.
- ان المرتكزات التي بني عليها الاستدعاء تظهر بشكل صريح ان الكتاب يشكل مخالفة واضحة للحرية الدينية المنصوص عليها في المادة ٦٥ من الدستور الوطني.

بناء على ما سبق ذكره قررت المحكمة: منع نشر الكتاب أو ترجمته او طبعه او توزيعه او تداوله كليا او جزئيا وبأي شكل من الاشكال في اي مكان من الاراضي الفنزويلية ريثما يصدر قرار نهائي بهذا الشأن.

هذا وقد أخبرت دار النشر المدعى عليها (بلانيتا) بالحكم الاولي الصادر من المحكمة فسارعت بايفاد ثلاثة محامين جوان مادريز، رؤول سلمون باتيستا وفرناندو بريسانيو ـ الذي طالبوا المحكمة المكلفة برفض الاستدعاء ونقض الحكم الصادر، الا ان القاضي دعا الاطراف الى جلسة المناظرة القضائية وليبدي كل طرف ما لديه من حجج وكان ذلك صباح الجمعة الموفق الى ٥ مايو ١٩٨٩.

● جلسة المرافعة:

وفي الوقت المحدد للجلسة ذهبت مجموعة كبيرة من المسلمين الى قاعة المحكمة بصحبة رئيس واعضاء الادارة ومعية المحامي المكلف في حين لم يحضر من الطرف المدعى عليه سوى المدعو:

انريكي سانشيز الممثل الشرعي لدار النشر والمحامون الثلاثة المكلفون بالدفاع عنها. وبدأت المرافعة في تمام الساعة الثامنة والنصف حيث قدم محامي المركز الاسلامي عناصر الادعاء كما وردت سابقا متوسعا بسردها وتفصيلها ومؤكدا على نوايا الكاتب الخبيثة في الاساءة الى شعور المسلمين ومعتقداتهم معتمدا بذلك على تصريح للكاتب نفسه يعترف بأنه اساء الى المسلمين ومشاعرهم،

ويعتذر عن ذلك وهنا يتساءل المحامي وما فائدة الاعتذار بعد صدور الكتاب؟ اننا هنا في فنزويلا.

ولنترجم الاعتذار الى عمل على حد قول المحامي ـ علينا ان نمنع دخول الكتاب المذكور. هذا وقد لمح المحامي خلال استدعائه، الى أنه في حين يسعى اصحاب النوايا الطيبة في فنزويلا، لتخليص البلاد من سوء الادارة ومن الايادي العابثة، التي تعبث بمقدرات الشعب وبقيمه الاخلاقية والروحية، فان

المركز الاسلامي الفنزويلي في كاراكاس وعبر رفعه هذه الدعوى إنما يقدم يد المساعدة. لاصحاب النوايا الطيبة من اجل معالجة الوضع السيء والذي لا يجهل اساسه اي باحث الا وهو سوء الاخلاق وسوء الادارة، بينما يصر البعض حتى على

استيراد المشاكل والازمات وليس افتعالها وحسب، كما هو حال مستوردي افكار سلمان رشدي وأشعاره الشيطانية.

● الادعاء:

سليمان رشدي ملتزم بسياسة الهدم وتزوير حقائق التاريخ

● الكاتب نفسه صرّح بأنه أساء في كتابه إلى الاسلام والمسلمين معاً.

اما الطرف الاخر، وبعد الاعتذار عشرات المرات امام هيئة المحكمة وامام الحضور عن اي ضرر قد يلحقه الكاتب وكتابه بمشاعر المسلمين وبعد اعترافهم عشرات المرات بتقديرهم للدين الاسلامي ومعتنقيه الا انهم كفنزويليين ناضلوا طويلا من اجل الحصول على حريتهم ومن ضمنها حرية الرأي والتعبير لا يسعهم الا ان يدافعوا عن هذه الحرية التي حسب قولهم كلفتهم كثيراً.

● قرار المحكمة:

بعد هذه المناظرة ترك الامر للقاضي ليجدد الحكم المنسب وخلال فترة لا تتجاوز ثمانية واربعين ساعة (من ايام العمل الاسبوعي). ولما كان اول يوم عمل بعد المناظرة ـ الاثنين ٨ مايو ١٩٨٩م ـ هو اليوم الذي أعلن فيه اضراب عمال المحاكم المفتوح والذي استمر حتى يوم الاثنين الموافق ٢٩/٥/٨٩ فأن الحكم قد تأخر اصداره الى يوم الثلاثاء التالي وهذه اهم فقراته.

اولا: تؤكد المحكمة وبشكل قاطع قرار الحماية الدستورية الصادر لصالح المركز الاسلامي الفنزويلي، والذي ينص بشكل نهائي على منع بيع وتداول بشكل جزئي او كلي وبأي لغة كانت، كتاب الايات الشيطانية او الاشعار الشيطانية للمؤلف سلمان رشدي وفي اي بقعة من فنزويلا، مع تحذير المدعى عليه (شركة نشر بلانيتا) ان هذا المنع ساري المفعول في حال وجود طرف ثالث يعتمد الاخلال به.

ثانيا: على كافة السلطات المختصة في فنزويلا ان تراقب فاعلية قرار المنع هذا مع العلم المسبق ان اي مخالفة له تخضع المخالف لعقوبة السجن تتراوح بين ٦ و ١٥ شهرا حسب نص المادة ٣١ من قانون العقوبات.

ثالثا: يحكم على المدعى عليه بدفع تكاليف الدعوى باعتباره الطرف الخاسر.

رابعا: يسجل هذا القرار وينشر ويبلغ حيث تدعو الحاجة، وتحفظ منه نسخة.

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان

لجميع المهتمين بالا عجاز العلمي

في القرآن و السنة

الحمد لله ، والصلاة و السلام على رسول الله ، وبعد .

فان هيئة الا عجاز العلمي في القرآن و السنة بمقر

رابطة العالم الا سلامي بمكة المكرمة

تنوي القيام بأبحاث و تحقيقات و اصدارات عن

الجديد في مجال الا عجاز العلمي في القرآن و السنة .

فان كنت ترغب في المشاركة في البحوث او الندوات

او الحصول على الا صدارات او البحوث

او المساهمة في دفع الجهود في هذا المجال،

نرجو منك بيان رغبتك و عنوانك في النموذج أدناه و ارساله الى الهيئة .

الا سم : ______________________

العمل : ______________________

العنوان : ______________________

____

هاتف المنزل : ____________ هاتف العمل : ____________

فضلا أشر في المربع بعلامة ' ✓ ' على المجال الذي ترغب في المشاركة فيه

البحث : ☐ التأليف : ☐ الندوات : ☐ التمويل : ☐

الحصول على الا صدارات : ☐ النشر و الا علان : ☐

التوزيع: ☐ غير ذلك : ☐ حدده ____________

مكة المكرمة — ص.ب. ٥٧٣٦ — هاتف : ٥٤٤٥٣٣٥ — فاكس : ٥٥٨٩٢٣٤



هيكل اليهود على أنقاض أمة!!

الخطوة اليهودية القادمة .. نسف الأقصى !

بقلم: عبدالعزيز العمري

قامت جماعة (أمناء الهيكل) اليهودية الصهيونية يوم ١٩٨٩/١٠/١٧ بوضع حجر الاساس لما تدعي انه سيكون الهيكل الثالث بالقرب من مدخل المسجد الاقصى المبارك... وقال زعيم الجماعة المذكورة (جيرشون سولومون) ان وضع الحجر الذي يبلغ وزنه (٣٫٥) اطنان بداية حقبة تاريخية... واشار الى ان جماعته كانت ستضع الحجر داخل الحرم القدسي الشريف لكن شرطة الاحتلال منعتها من دخول الحرم... واكد ان الخطة النهائية التي يتم تنفيذها تهدف الى (ازالة) الاقصى والصخرة المشرفة من مكانهما ونقلهما الى مكة المكرمة لبناء الهيكل مكانهما... واضاف: لقد انتهى الاحتلال الاسلامي ونريد ان تبدأ عهدا جديدا من الخلاص للشعب اليهودي.

هذا الخبر في غاية الخطورة والاهمية لانه يتعلق بالمخطط اليهودي التلمودي الهادف الى تدمير الحضارة الاسلامية وبسط النفوذ اليهودي على المنطقة، ولانه يتعلق بالمؤامرة اليهودية المستمرة على المسجد الاقصى، والمحاولات الماكرة لتدميره واقامة (هيكل سليمان) على انقاضه... فاليهود يقولون ويفعلون... يخططون ثم يكرسون كل جهودهم لتحقيق خططهم واحلامهم، ثم هم لا يحيدون عن هذه الاهداف مهما كانت الضغوط التي يتعرضون لها.

وفي هذه المرحلة الفصلية الحرجة التي يتعرض فيها الاقصى المبارك الى التآمر والكيد اليهوديين، نجد انه من المناسب استعراض خطط اليهود ومحاولاتهم لتدمير المسجد الاقصى وبناء الهيكل المزعوم.. من اجل بسط ابعاد المؤامرة بين يدي المسلمين علها تحرك فيهم ساكنا من اجل انقاذ مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم وقبلتهم الاولى.

ثلاث مراحل:

يمكن القول ان تحرك اليهود لتحقيق حلم (هدم الاقصى) و(بناء الهيكل) اعتمد على استراتيجية (الخطوة خطوة) المعروفة... ولقد (سارت) و(تسير) هذه الاستراتيجية حسب المراحل الثلاثة التالية:

- المرحلة الاولى: مرحلة ايجاد موطىء قدم عن طريق الاستيلاء على حائط المبكى.
- المرحلة الثانية: وهي مرحلة الاستيلاء على المسجد الاقصى، واستهدافه عن طريق محاولات الهدم او الحرق او النسف.
- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة البدء ببناء الهيكل..

والمتتبع لتحركات اليهود ومؤامراتهم على المسجد الاقصى، يلحظ حجم الالتزام بالمخطط اليهودي الذي تجاوز المرحلة الاولى ومعظم المرحلة الثانية... ثم هو الان يضع اقدامه على عتبات المرحلة الثالثة، والتي بدأت يوم ٨٩/١٠/١٧ بوضع حجر الاساس للهيكل، الذي يعني في ذات الوقت ان عملية هدم الاقصى او نسفه او تفكيكه باتت مسألة وقت لا اكثر ولا اقل.

الاستيلاء على (حائط المبكى)

في دراسة عن حي المغاربة المحيط بسور البراق، قام بها الدكتور كامل العسلي، تبين هذه الدراسة ان حارة المغاربة والتي شهدت تلاحم جند الله من المغاربة مع جند الله من المشارقة

*** الشعب الفلسطيني المسلم أفشل كل محاولات اليهود الهادفة إلى تدنيس المسجد الأقصى وتفجيره .**

للدفاع عن الاقصى زمن صلاح الدين ضد الصليبيين، هذه الحارة اوقفها الملك الافضل بن صلاح الدين على المقاتلين من الاسطول المغربي وذراريهم، وكان اليهود محل عطف المغاربة ــ من باب حفظ الجوار والذمة ــ وعندما تم الاحتلال اليهودي عام ١٩٦٧ لكل فلسطين قاموا بتدمير (حي المغاربة) وتسويته بالارض، وذلك في الاسبوع الاول من الاحتلال..

تخطيط قديم يتحقق !

ويمكن فيما يلي، ايراد (بعض) الامثلة والاحداث التي تبين نوايا اليهود لايجاد (موطىء قدم) بالسيطرة على حائط المبكى رغم عدم ملكيتهم له او احقيتهم به.

○ في العام ١٨٤٠ قام قنصل بريطانيا في القدس نيابة عن اليهود بتقديم طلب لمحمد علي باشا والي مصر وحاكم فلسطين لترميم رصيف حائط المبكى فرفض الطلب بصورة قاطعة.

○ بعد ذلك بعشر سنوات حاول حاخام مدينة بومباي بالهند شراء الحائط... ولما لم ينجح بذلك، حاول سير موسى مونتيفوري ــ وهو بريطاني يهودي ثري ــ الحصول على اذن لوضع طاولات ومظلات على الرصيف بالقرب من حائط المبكى فلم يفلح.

○ في عام ١٨٨٧ عرض البارون روتشيلد المشهور ــ الذي اعطاه بلفور الوعد المشؤوم عام ١٩١٧ ــ شراء حارة المغاربة كلها ورفضت السلطات العثمانية ذلك.

○ وفي سنة ١٩١١ م حاول اليهود الاجانب احضار كراسي وطاولات لوضعها على رصيف المبكى (البراق) ورفضت السلطات العثمانية ذلك.

○ قبيل الحرب العالمية الاولى حاول بنك انجلو فلسطين الصهيوني شراء حارة المغاربة.

لكن الفرصة المواتية لليهود كانت بعد دخول فلسطين تحت الانتداب البريطاني وبدأ الجنود اليهود في الجيش البريطاني يزورون حائط المبكى علنا ويمارسون طقوسهم الدينية... وقام وايزمن بتوجيه خطاب لبلفور وزير خارجية بريطانيا يطالبه فيه بتسليم المبكى.

○ في عام ١٩٢٠، ١٩٢٥ بدأ التحرش بوضع طاولات وكراسي وستائر على حائط البراق وانتهت تلك المحاولات بالفشل.

○ يوم ١٩٢٩/٩/١٤ قامت مظاهرة يهودية في تل ابيب بمناسبة ذكرى تدمير الهيكل، على شكل مسيرة عسكرية وهتفوا فيها (الحائط حائطنا)... فوصل الخبر ابناء فلسطين الذين تنادوا في كل مكان... وتدفقوا يوم الجمعة ١٩٢٩/٩/٢٣ لاداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى... خرجوا بعدها في مظاهرات عاصفة حملوا فيها السيوف والمسدسات والعصي وهاجموا اليهود في كل مكان.... وانتفض الشعب الفلسطيني البطل في ثورة عارمة عرفت في التاريخ بثورة البراق.

وعلى اثر ذلك شكلت عصبة الامم لجنة دولية للتحقيق في الموضوع... وقد جاء في تقريرها الذي قدمته: «للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، ولهم وحدهم الحق العيني فيه، لكونه يؤلف جزءا لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من املاك الوقف الاسلامي، وللمسلمين ايضا تعود ملكية الرصيف الكائن امام الحائط وامام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط لكونه موقوفا حسب احكام الشرع الاسلامي».

وقد انتهت هذه المحاولات بعد عام ١٩٦٧ واحتلال اليهود كل فلسطين وبالتالي السيطرة على (حائط المبكى) لتبدأ المرحلة الثانية الاهم والاخطر وهي مؤامرة الاستيلاء على المسجد الاقصى ومحاولات هدمه وحرقه ونسفه.

تدمير الاقصى

وبنفس اسلوب اليهود (الخطوة خطوة) كانت محاولاتهم للاستيلاء على الاقصى والتآمر لهدمه... فقد بدأت هذه المحاولات بخطوة (جس نبض وترويض)... وفيما يلي ايراد لبعض محاولات اليهود احراق المسجد الاقصى ونسفه.

*** الحفريات التي يقوم بها اليهود حول الأقصى وصلت الى نقطة أسفل قبة الصخرة مباشرة ... وهي تهدد بسقوط المسجد .**

○ ففي ١٩٦٩/٨/٢١ زعمت سلطات الاحتلال ان استراليا مختل العقل اسمه (دينس مايكل روهان) اقدم وحده على محاولة احراق الاقصى.. وكان هذا قد حاول في ٦٩/٨/١١ احراق المسجد الاقصى لكنه فشل في مسعاه، وتسترت عليه سلطات الاحتلال ليعاود المحاولة بعد عشرة ايام فقط وينجح، ويدل اسلوب اشعال الحريق وطريقة انتشاره على ان الفاعل كان عدة اشخاص وليس شخصا واحدا، كما ان اختيار الموعد ليطابق تاريخ تدمير الهيكل الثاني والذي دمره تيطس في ٧٠/٨/٢١ م له دلالته بالتأكيد، وقد ادى الحادث الى احتراق حوالي ١٥٠٠ متر مربع من اصل مساحة المسجد البالغة ٤٤٠٠ متر مربع، واحترق فيها منبر صلاح الدين ومسجد عمر ومحراب زكريا وجزء من القبة خاصة من الداخل، والكثير من الآيات والكتابات المزخرفة والسجاد وغيرها من الآثار الاسلامية.

○ وفي مارس ١٩٨٠ هرّب بعض الجنود اليهود كميات من المتفجرات الى مدرسة دينية يهودية بالقرب من المسجد الاقصى، ولولا ان اكتشف المواطنون العرب هذه المحاولة وافشلوها لكانوا قد نسفوا المسجد ولكن الله لطف..

○ في ١٩٨٣/٣/١١ اكتشف حراس الاقصى من المسلمين (٤٦) رجلا من اليهود يقفون بجوار الحائط الجنوبي للاقصى ومعهم متفجرات وادوات حفر... كانوا سيحاولون تفجير الاقصى بها.

ثم بعد ذلك نظم اليهود مجموعة من المحاولات لاقتحام المسجد الاقصى عن طريق المجموعات الدينية وبعض نواب الكنيست.

○ ففي عام ١٩٨٦ حاول حاخام اسرائيلي ورفاق له تدنيس الاقصى وممارسة طقوسهم الدينية فيه... فتصدى لهم الشباب المسلم من حراس الاقصى.

○ وفي ٨٦/١/٨ حاولت مجموعة من الكنيست من اعضاء حركة هتحيا اقتحام المسجد الاقصى وممارسة طقوسهم الدينية فيه واستفزاز المسلمين واثارة مشاعرهم، بقيامهم بالتدخين داخل الحرم والعبث بمحتوياته، فقام المؤذن بالتكبير على المآذن



○ نموذج الهيكل المزعوم الذي يسعى اليهود لاقامته على انقاض المسجد الاقصى.

وحث المسلمين على الدفاع عن اقصاهم... وفي دقائق تدافع آلاف الشباب ليحيطوا بالمسجد وكادوا ان يبطشوا باليهود لولا تدخل الشرطة (الاسرائيلية)... وكان بعض اعضاء المجموعة يهتف (في المرة القادمة سيرفرف علم اسرائيل فوق جبلنا المقدس).

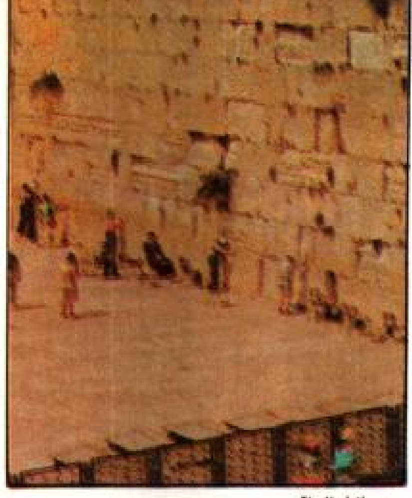
○ وفي ذلك العام قام شارون بالتجول في ساحات الاقصى متحديا مشاعر المسلمين.. واعلن: ان مسألة السيطرة على المسجد الاقصى هي مسألة وقت فقط !!

كما سمحت السلطات (الاسرائيلية) في العام نفسه لعدد من المنظمات اليهودية باقامة شعائر دينية في ساحات المسجد الاقصى، وحاولت منع الجماهير المسلمة من الدفاع عن الاقصى... ورغم ذلك حدثت اشتباكات انتهت بانسحاب اليهود ولكن بعد ان حققوا هدفهم واقاموا صلواتهم تحت حماية جنود الاحتلال.

والحفريات ايضا !

اضافة الى محاولات حرق الاقصى ونسفه... وتنظيم عمليات اقتحامه والصلاة فيه... كانت عمليات الحفر حول المسجد الاقصى مستمرة الامر الذي يهدد الاقصى بالسقوط لان الحفر قد وصل الى مرحلة خطيرة، وبات يهدد اساسات المسجد... كما ان الحفر وصل الى نقطة اسفل قبة الصخرة مباشرة... ويمكن تحديد الاهداف اليهودية من الحفريات من خلال مصادرهم العبرية بما يلي:

○ نقلت صحيفة يديعوت احرنوت الصهيونية في عددها الصادر بتاريخ ٢٨ اكتوبر ١٩٧٢ على لسان وزير الاديان الصهيوني حينذاك زيرح فارهيفك قوله: (ان وزارة الاديان الاسرائيلية تسعى بواسطة عمليات البحث الكامل عن حائط المبكى لهدف اعادة هذه الدرة الثمينة الى سابق



○ حائط البراق....

عهدها، وهي عمليات تاريخية ومقدسة، وهي تهدف للكشف الكامل عن الحائط وهدم وازالة المباني الملاصقة له رغم العراقيل التي كانت تقف في الطريق».

○ صحيفة عل همشمار الصهيونية نقلت في عددها الصادر بتاريخ ٧ يوليو ١٩٧١ نداء من رئيس «حركة اسرائيل الكاملة» دافيد تنير جاء فيه ما يلي:

«الان وبعد مضي اكثر من اربع سنوات على تحرير القدس نود ان نوجه نداء الى الدوائر والهيئات ذات الاختصاص بان الوقت قد حان كي تجري عمليات الكشف عن حائط المبكى على المكشوف وفي وضح النهار، وليس فقط في اعماق الارض، ويجب مصادرة جميع البيوت الملاصقة لحائط المبكى وعلى امتداده، وعلى بعد عشرين مترا على الاقل، ويجب تنفيذ الخطة كما تم في حي المغاربة».

○ ونقلت جريدة (هآرتس) اليهودية في عددها الصادر في ٢٧/فبراير ١٩٧٧ خبرا جاء فيه: اسحق نسيم قام برفقة عدد من كبار الاسرائيليين بزيارة لقسم من الحائط الغربي للحرم القدسي (ويقع في منتصف الحائط داخل رباط الكرد) وبعد ان قاموا بصلاة يهودية اصدروا البيان التالي: «حائط المبكى الصغير في ـ داخل رباط الكرد ـ استمرار الكشف عنه واجب ديني كبير... سيظل صراخنا مستمرا، ونضالنا متواصلا حتى اكتشاف طوله وارتفاعه من زاويته الجنوبية الى الشمالية القريبة من باب الاسباطة، نريد تنظيف المنطقة من جميع المباني التي الصقت بقصد وباقرار رؤساء الدين المسلمين المتعاقبين»..

اصرار يهودي

وكما قلنا في البداية فان اليهود عازمون على المضي في تحقيق اهدافهم الخبيثة.. وهم يعيشون على حلم تدمير الاقصى ـ لا سمح الله ـ واقامة هيكلهم المزعوم مكانه...

○ ففي عام ١٩٨٣ اقامت مدرسة عطيرت كوهينم الدينية ندوة بعنوان (الهيكل الثالث، اهميته، شكله، ضرورة بنائه) كما اقاموا مدرسة لتعليم الشباب اليهودي تقديم القرابين للمعبد، وذلك ضمن اعدادهم للاشراف على خدماته، حيث يعتبرون هذه الخدمات مهمة اساسية... كما اوردت مجلة التايمز الامريكية مؤخرا تحقيقا عن قيام اليهود في فرنسا بتجهيز ملابسهم الخاصة ببناء الهيكل.

كما دأبوا على ارسال رسائل التهديد الى مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي، جاء في احداها:

(اترك الاقصى لنا، وسوف ندفع لك مليون دينار اردني.. واذا لم تفعل سوف نقتلكم جميعا..)

من ينقذ الاقصى ؟!

والان... هذا الاندفاع اليهودي التلمودي المجنون من يوقفه ؟! ومن يوقف مؤامرة هدم الاقصى ؟! ومن يحمي مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ؟! الدور المطلوب هو من مسلمي العالم خارج فلسطين... من جميع شعوبهم وانظمتهم وكل مؤسساتهم الشعبية والرسمية.

اما الشعب المجاهد في فلسطين المحتلة فرغم كل ما يلاقيه على ايدي سلطات الاحتلال من قمع وتنكيل فانه كان يهب هبة رجل واحد مع كل محاولة من اليهود للنيل من الاقصى او التآمر عليه... وعلى امتداد السنين... كان شباب الاسلام يحرسون المسجد الاقصى بارواحهم ودمائهم... وهم بلا شك مصممون على حمايته حتى آخر رمق في عروقهم.. لان الدفاع عن الاقصى هو دفاع عن العقيدة والكرامة وعن الوجود الاسلامي اولا واخيرا... هم قاموا بدورهم وقدموا ارواحهم... فماذا قدمنا نحن ؟!



○ من ينقذ المسجد الاقصى من اسر اليهود واذلالهم ؟!



ـ قوات ارتيرية : الشعب الارتيري يريد تقرير المصير.

اتلانتا ... أم كامب ديفيد جديدة ؟

بقلم : عبيد الأمين

دعا الرئيس الاثيوبي منغستو هيلامريام في منتصف الاسبوع الماضي الى التعبئة الشعبية العامة في جميع انحاء اثيوبيا وذلك لمواجهة التنامي المتزايد لحركة القوات الشعبية لتحرير التغيراي. وذكر منغستو بان الخطر القادم مع عمليات «التمزق» التي تقودها قوات التغيراي تنذر بتحطيم الوحدة الوطنية وتعريض البلاد من ثم لادواء الانقسام والتفتت. وتأتي دعوة الزعيم الاثيوبي في اعقاب الانتصارات الكبيرة التي احرزتها قوات التغيراي (المتمردة) خلال الاسابيع الثلاثة الماضية. وطبقا لما نقلت (رويتر) عن انباء المعارك هناك فقد حملت قوات التغيراي القوات الاثيوبية اكثر من ٢٤٠٠ قتيلا واسرت ٣٨٠٠ جنديا اثيوبيا ومن جانب آخر فقد شهدت الاسابيع الماضية ايضا نشاطا بارزا في الجبهة الجنوبية حيث بدأت جبهة تحرير ارومو في تصعيد عملياتها العسكرية ضد القوات الاثيوبية حيث وقعت اشتباكات عنيفة بالقرب من حامية جيججا مما اسفر عن قلق شديد لدى الحكومة الاثيوبية. من جهة ثالثة فان الجمود قد خيم مجددا على مفاوضات السلام التي بدأها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بعد ان حقق نجاحا محدودا بجمع الطرفين في اتلانتا الامريكية في السابع من سبتمبر الماضي. وبالرغم من تأكيد تجديد اللقاء في شهر نوفمبر القادم الا ان عدة معوقات بدأت تعمل هي الاخرى في تباعد وجهات نظر الطرفين.

ففي الجانب الارتيري.. فان الجبهات الارتيرية الخمس رفضت نتائج المفاوضات بين الجبهة الشعبية والسلطة الاثيوبية وطالبت بتوسيع دائرة المفاوضات ان كانت اثيوبيا ترغب حقا في تحقيق سلام عادل كما ان حركة الجهاد الارتيري تمسكت هي الاخرى بمواقفها المبدأية في رفض الحوار المحير صليبيا في اشارة واضحة لدور كارتر.

اما في الجانب الاثيوبي، فالحكومة الاثيوبية اجرت اتفاقا من بعض الجبهات المحدودة لمنحها الحكم الذاتي (منطقة المنخفضات الارتيرية) وهو ما يعد امعانا في المناورة على حساب مجرى المفاوضات الرامية لوقف حالة الحرب على طول الجبهة الارتيرية.. ومهما يكن فان اشكاليات التعقيد في القضية الارتيرية حتما تدفع بالجانبين لاعادة النظر في طرق بدائل اخرى حتى لا تمتد الحرب دون ان يجني طرفا ما يصبو اليه من مكاسب.

اتلانتا والعراب :

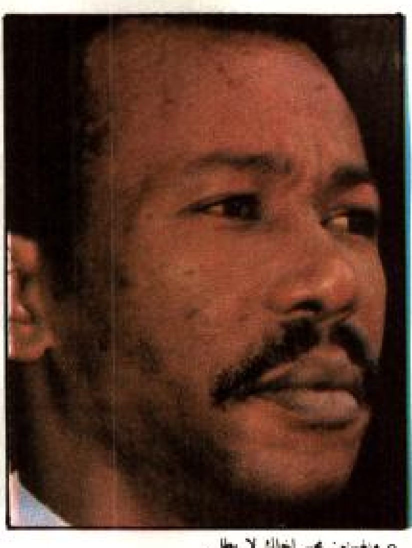
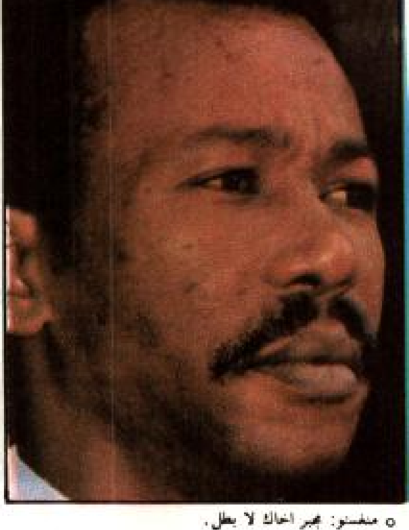
تقول احدى النظريات السياسية «ان الحرب لا تحل المشاكل غير انها تفتح عيون الاخرين على اصول المشكلة» وهذا القول اكثر ما ينطبق على حروب الدول الصغيرة ذات الطابع التقليدي وهو ما يتفق مع الحرب الارتيرية ــ الاثيوبية والتي طوت اكثر من ثلاثين عاما بين مد وجزر، فلا اثيوبيا ــ الامبراطورية والجمهورية ــ استطاعت فرض هيمنتها على ارتيريا ولا فصائل الكفاح الارتيري حققت اهدافها في تقرير المصير.. ومن هنا جاءت مبادرة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر لتبشر بضرورة سلوك طرق جديدة والمبادرة في حد ذاتها ليست جديدة كلية غير ان الجديد هو ما يمثله كارتر من ثقل غربي وان كان كارتر يتحرك ــ شكليا ــ بصفة غير رسمية...

وتجدر الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة يهمها جدا ان تخلع اركان الاستراتيجية السوفياتية من افريقيا الشرقية. ولهذا انتهزت فرصة الاستدارات السوفياتية في نقد علاقاتها الخارجية فبدأت عدة تحركات على الجبهة الاثيوبية وتحت شعار منظمات انسانية فبعثت بلجان وفعاليات سياسية لتقصي الحقيقة ــ جس نبض ــ لنوعية تفكير نظام منغستو وامكانية التعامل معه او السعي لتغييره وقد شهدت الاشهر الاخيرة تحركات لجنة ميكي ليلاند ــ عضو الكونغرس الامريكي ــ الذي لقي حتفه مع ثمانية اخرين في جنوب غرب اثيوبيا... وبرحيل القوات الكوبية التي ظلت ترابط في اثيوبيا طيلة الاثني عشر سنة الاخيرة والتي ادت دورا رئيسا في ترجيح الكفة الاثيوبية في الحرب الصومالية ــ الاثيوبية بدأ منغستو كمن يحارب بلا ظهير وهنا جاءت الفرصة المواتية للمبادرة الامريكية تحت المظلة غير الرسمية. وجاء (عراب كامب ديفيد) ليشق الصف الارتيري.

اهداف مشتركة:

الولايات المتحدة الامريكية منذ ان طلقت سياسة (العصا الغليظة) في العلاقات الدولية واستبدلتها بنظرية رتشارد نيكسون في «التفاهم والحوار» بدأت تتحسس نقاط الضعف للانظمة المناوئة لاستراتيجيتها الدولية، ومن ثم تبني علائقها مع تلك الدول في اطار قدر محدد من امكانية النفوذ اما بالنسبة لاثيوبيا فان دواع عديدة تجبر الولايات المتحدة لاستثناء ما لا يمكن استثناؤه من اجلها. فاثيوبيا في العرف الثقافي الغربي والامريكي تمثل جزيرة مسيحية يحتويها بحر اسلامي كما انها نقطة انطلاق رئيسية لبث مفاهيم الحضارة الغربية في شرق القارة الافريقية ومن جانب آخر فان اثيوبيا تمثل القوى الاكبر في دول القرن الافريقي مما يعني ان كسبها يجعل دول القرن الافريقي في عداد التبعية... ولا تعمى الامريكان من حقيقة الوضع الصورة الظاهرة لسيطرة النظام الماركسي خاصة وان منغستو لم يستطع تجاوز عنق الزجاجة لترسيخ الوحدة الوطنية، فالبلاد كلها تشهد تمزقات وحروب لا

● أي اتفاق لا يأخذ في الحسبان تطلعات الشعب الارتيري في تقرير المصير يبقى قرارا منعزلا ولا تترتب عليه نتائج ايجابية.

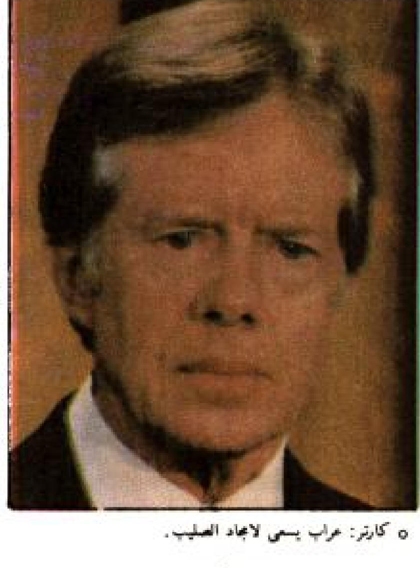



○ منغستو: مجبر اخاك لا بطل.

يمكن معها استقرار الوضع هناك. وهناك امر آخر دفع بالادارة الامريكية الى ضرورة الحضور في اثيوبيا... وهو تنامي التيار الاسلامي وظهور منظمة تحرير ارومو لحيز الوجود مما يعني ان مستقبل الدولة ــ ولو بعد حين ــ الاثيوبية ربما تحدده المنظمات القائمة بالتقسيم او يتمكن المسلمون الاروميون في الجنوب من السيطرة الكاملة على اثيوبيا مما يصل لنفس النتيجة التي تخشاها الادارة الامريكية... فهل تقوم الادارة الامريكية بترميم الامبراطورية العجوز حتى تبقى في اطار التبعية الغربية والمنفذ لمخططاتها ؟

المفاوض:

لقد كان حجم التورط الاثيوبي كبيرا وهي تقاتل في جبهتي ارتيريا والتغيراي غير ان الهوة اتسعت حاليا بعد ان انكشف ظهر اثيوبيا بتخلي الاتحاد السوفياتي عن دوره الداعم للانظمة الثورية في العالم... فهو بالاضافة الى انه غير مقتنع بجدوى مواصلة المشوار مع النظام الاثيوبي المتصلب... فانه قد يئس من تحقيق انتصار حاسم لقوات منغستو بعد ان انفق مساعدات سخية تجاوزت ٦ مليارات بالاضافة للجسر الجوي الذي نقل اطنانا من الاسلحة الثقيلة كما ان الاتحاد السوفياتي ما زال يحتفظ بخبراء له في اثيوبيا ربما بلغ عددهم ١٥٠٠ مستشارا... وان كان تخلي الروس قد ازعج منغستو كما ان البديل الاشتراكي المقترح للدعم ليس مضمونا كما ان طاقته محدودة ولا سبيل لمقارنتها بالامكانيات الهائلة للاتحاد السوفياتي... وينحصر هذا البديل في المانيا الشرقية ــ التي تواجه صراعات شعبية عنيفة هذه الايام ــ بالاضافة لكوريا الشمالية والا فان الغرب والولايات المتحدة هم البديل... ونظرا



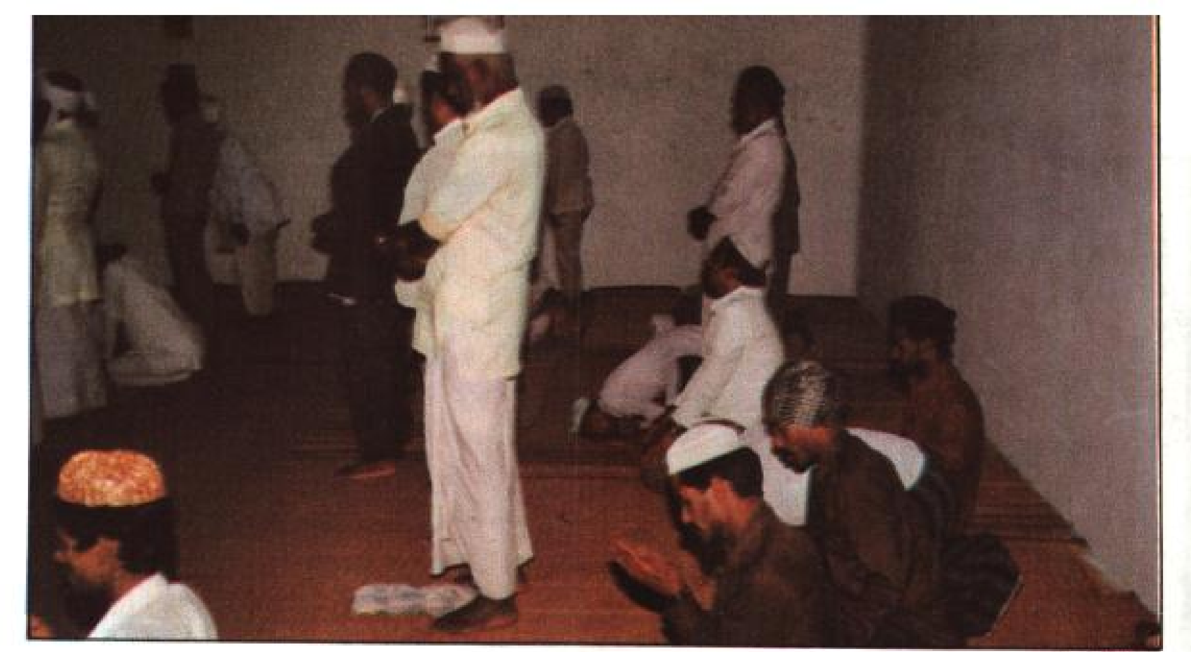
○ كارتر: عراب يسعى لامجاد الصليب.

لتحرك الارض من تحت اقدام النظام الاثيوبي اكثر من مرة وان القوات المسلحة التي كانت عماد النظام اصلا قد انقلبت عليه اكثر من مرة مما جعل النظام لا يعتمد على المؤسسة العسكرية التقليدية وانما على قوات شعبية ــ هذا بالرغم من الحرب الدائرة في اكثر من جبهة ــ ولهذه الاسباب كان منغستو متطلعا لمفاوضات تحد من اثر احكام القبضة العسكرية التي فرضتها عليه قوات التحرير في الجبهات المختلفة وعلى رأسها القوة الارتيرية بفصائلها المختلفة والتي تسيطر على ٨٥٪ من الاراضي الارتيرية مما يعني ان انفصالها قاب قوسين او ادنى خاصة اذا ما استمرت جبهات القتال الاخرى تواصل معاركها مع النظام.

والنظام الاثيوبي يعرف قدر ارتيريا الاستراتيجي كما ان الامريكان يدركون ذلك فارتيريا اذا ما استطاعت تحقيق تقرير المصير فان اثيوبيا تبقى دولة معزولة عن البحر وهو ما يفقدها كل امتياز لها في الاستراتيجية الدولية... ولذا سعى منغستو لمفاوضة فصيل الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا حتى يضمن انطفاء مؤقت لنار الحرب ــ على اقل تقدير ــ لاحظ التشابه المماثل بين كامب ديفيد ــ واتلانتا في عزل القوى الكبرى داخل التيارات المناوئة ــ.

كامب ديفيد سعت لعزل مصر عن شقيقاتها واتلانتا تسعى لعزل الجبهة الشعبية عن شقيقاتها ايضا ــ (وهكذا فعل العراب).

ويبقى ان نشير الى ان نتائج المفاوضات تظل متواضعة اذا لم تشمل كل الفصائل بما في ذلك حركة الجهاد الاسلامية كما ان التفاوض اذا لم يحقق رغبة الشعب في اجراء استفتاء لتقرير المصير فان الشعب الارتيري لن يستمع لمقرراته.



○ المسلمون الهنود

الانتخابات العامة المبكرة في الهند والمراهنة على أرواح المسلمين

سوف تجري الانتخابات العامة في الهند في الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول القادم، اعلن ذلك بعدما مني حزب راجيف غاندي الحاكم بنكسة في مجلس الشيوخ حيث فشل في الحصول على الموافقة على قرارين منفصلين من شأنهما خدمة الحزب الحاكم في الانتخابات البرلمانية العامة القادمة.

وكانت المعارضة تمارس الضغط منذ فترة طويلة لاجبار رئيس وزراء الهند على الاستقالة واجراء الانتخابات المبكرة خاصة بعد ظهور فضيحة مالية كبيرة وتورط بعض المقربين من رئيس الوزراء فيها وذلك بقبول الرشوة في صفقة الاسلحة الضخمة مع شركة بوفورس السويدية.

وكان رئيس وزراء الهند يرفض الاستجابة لمطالب المعارضة ويصر على عدم اجراء الانتخابات المبكرة غير ان سياسته الداخلية والخارجية ادت الى استياء عام لدى جماهير الشعب الهندي ولما لم يبق امام رئيس الوزراء الهندي اي حيلة اضطر الى اعلان الانتخابات المبكرة وتعتبر هذه الخطوة انتصارا للمعارضة، وان كان رئيس وزراء الهند يهدف من اعلانه المبكر والمفاجيء تفويت الفرصة على المعارضة لتنظيم صفوفها، واتخاذ موقف موحد ضد حزب المؤتمر الوطني الحاكم.

انتخابات ام مجزرة ؟

يرى كل ذي عينين ان الانتخابات القادمة ستكون اكثر الانتخابات دموية حيث تراق دماء المسلمين بغزارة على ايدي الاحزاب الهندوسية المتطرفة وايدي رجال الامن على حد سواء وقد بدأت فعلا موجة من العنف ضد المسلمين في طول الهند وعرضها بسبب اصرار زعماء الهندوس على جعل ارواح المسلمين ثمنا للفوز في الانتخابات وكسب تأييد الاغلبية من الهندوس.

منذ اسابيع بدأت مجموعات متطرفة من الهندوس تنقل الطابوق لوضع حجر الاساس لمعبد هندوكي على انقاض مسجد اثري للمسلمين ويمر الموكب من الهندوس الذين يحملون الطابوق من مناطق المسلمين بهتافات ضد الاسلام والمسلمين ويتعمد ان يمر بالقرب من المساجد حتى يتمكن من استفزاز المسلمين وجرح مشاعرهم ثم الاعتداء عليهم واحراق بيوتهم وهدم مساجدهم.

لقد كتبت مجلة الغارديان البريطانية في الاسبوع الماضي عن خطورة الوضع وتفاقم العنف ضد المسلمين في الهند، وذكرت المدن التي اقيمت فيها المجازر وراح ضحيتها الابرياء من المسلمين.

وحدث يوم الثلاثاء الماضي مجزرة رهيبة في مدينة بها كلفور قتل فيها اكثر من عشرين شخصا من المسلمين واحرقت ممتلكاتهم وما زال المسلمون في المدينة يعانون من ممارسات الشرطة الوحشية لزج المسلمين بالسجون واطلاق الرصاص عليهم اثناء فرض حظر التجول.

المحكمة تؤيد العنف :

اقرت المحكمة العليا تلك الاجتماعات والمواكب التي تصاحب عملية نقل الطابوق الى موقع المسجد الذي تقرر ان يهدم يوم التاسع من تشرين الاول (نوفمبر) و يوضع حجر الاساس لمعبد هندوكي مزعوم، وقد جاء هذا القرار من المحكمة بمثابة صب النار على الزيت حيث سبب في زيادة حماس الهندوس لاقامة المجازر ضد المسلمين.

موقف الاحزاب :

الاحزاب الهندية دائما تراهن على ارواح المسلمين ولما كان الحزب الحاكم يشعر بالمخاوف تجاه نتائج الانتخابات القادمة فهو ايضا يساند بشكل غير علني خطة الهندوس لاحداث المجازر الطائفية حتى لا يخسر اصوات الناخبين من الهندوس، كما ان الاحزاب اليمينية المتطرفة تعتبر الحملة الانتخابية فرصة لتحقيق اهدافها لابادة وطرد المسلمين التي تعتبرها هدفا رئيسيا وجزءا هاما

من سياستها.
وان جو تبادل الاتهامات بين الحزب الحاكم والمعارضة حول المسؤولية تجاه المجازر الدموية تهييء غطاء للجميع لذهاب ارواح الابرياء من المسلمين.

اصوات المسلمين الضائعة:

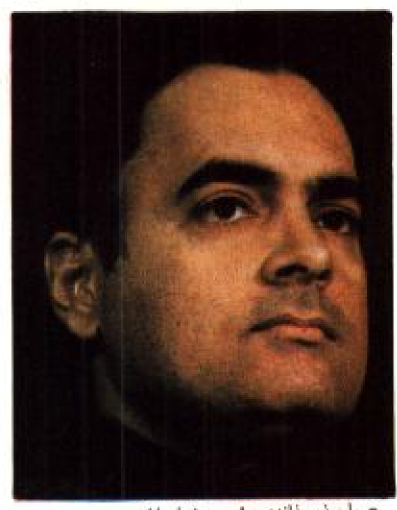
يملك المسلمون في الهند خمسين مليون صوتا صالحا على اقل تقدير وقد كان لهذه الاصوات اثرها في الانتخابات العامة التي اجريت عام ١٩٧٧ حيث ادى سخط المسلمين من حزب المؤتمر الحاكم الى الحاق هزيمة منكرة لرئيسة وزراء الهند الاسبق انديرا غاندي وتنحيتها عن الحكم.
كما ان اصواتهم كان لها تأثير كبير في ايصال راجيف غاندي الى الحكم عام ١٩٨٤ في اعقاب مقتل انديرا غاندي على ايدي حرسها الخاص من طائفة السيخ.
غير ان المسلمين لم يعرفوا قيمة اصواتهم خلال اربعين سنة الماضية رغم المعاناة المستمرة والمجازر الدموية التي اقيمت ضدهم واريقت فيها دماء الابرياء من النساء والرجال، وظلوا مرتبطين بحزب المؤتمر الحاكم اوفياء له مع ان الحزب بدل ان يضمن لهم حقوقهم وحريتهم سلب منهم كل شيء وان ارتباط المسلمين بالحزب الحاكم يعود الى اسباب تاريخية واخرى اجتماعية وسياسية.
فمن الناحية التاريخية كان الزعماء المسلمون من امثال ابي المكارم آزاد وعطاء الله شاه بخاري، وحفظ الرحمن السيوهاروي واخرون قد ناضلوا جنبا الى جنب مع غاندي ونهرو وان كان بعضهم قد شعر بخيبة الامل تجاه الزعماء الهندوس الحاقدين الذين نجحوا في خداع المسلمين وجرهم.
اما السبب الثاني لركض المسلمين وراء حزب المؤتمر الحاكم هو موقف الاحزاب اليمينية المتطرفة ضد المسلمين، فان تلك الاحزاب تنادي بقتل المسلمين وطردهم حيث يؤمن الحزب الحاكم في اسلوب القتل الصامت دون اثارة اي ضجة.

اهمية اصوات الناخبين المسلمين:

وان استعراضنا لاهمية اصوات السملمين في الدوائر الانتخابية المختلفة تؤكد اهمية تلك الاصوات وان كان لا يوجد اي امل ان يستعيد المسلمون رشدهم في الانتخابات القادمة.
يتكون البرلمان الهندي باكثر من خمسمائة عضو، وان في ٢٦٢ دائرة انتخابية تزيد اصوات المسلمين عن ١٠٪ من مجموع الاصوات الصالحة وفي ٧٤ دائرة انتخابية تزيد اصوات المسلمين عن ٢٠٪ من مجموع الاصوات الصالحة وفي دلهي والبنجاب يبلغ مجموع عدد المقاعد ٢٣٨ مقعدا يمكن لاصوات المسلمين ان تحسم الامر بحوالي ١٢٠ مقعدا.
كما ان في ولايتي كرناتكا وتاملنادو يبلغ عدد المقاعد البرلمانية ١٢٩ مقعدا وفي ٦٧ منها تكون اصوات المسلمين هي الحاسمة في تقرير نتائج الانتخابات.
وفي ولايتي ارليه وبنغال الغربية يبلغ عدد المقاعد ٧٧ مقعدا وفي ٥٢ دائرة انتخابية منها تكون اصوات المسلمين ذات تأثير كبير.
وفي ولايتي غجرات ومهاراشت ٧٤ دائرة انتخابية و٣٧ منها يكون لاصوات المسلمين اثر ملموس.
كل ذلك اذا قام المسلمون بتوحيد موقفهم واستخدام اصواتهم استخداما صحيحا.

الفوضى والانتشار في صفوف المسلمين

اما على مستوى الاحزاب فلا يوجد حزب اسلامي قادر على جمع المسلمين تحت راية واحدة وان معظم الاحزاب التي تشارك في الانتخابات البرلمانية هي احزاب محلية وذات تأثير محدود فمن الاحزاب القديمة **رابطة المسلمين** غير انها محصورة في كيرلا واما في الولايات الاخرى فلا يوجد الا اسمها، كما ان تحالفها المستمر مع حزب المؤتمر الحاكم لم يترك لها كيانا خاصا يتميز بها وان كان هذا الحزب باسمه يذكر بتقسيم الهند، ونشأة دولة باكستان المسلمة تحت راية رابطة المسلمين.
كما ان «مسلم مجلس» الذي انشيء لجمع



○ راجيف غاندي رئيس وزراء الهند

المسلمين سياسيا لا يوجد له تأثير يذكر في غير الولاية الشمالية.
كما ان مجلس اتحاد المسلمين له تأثير محدود في مدينة حيدر آباد.
وفي هذه الحالة تبقى الاغلبية الساحقة من المسلمين في الاحزاب الوطنية سواء كانت يمينية او يسارية ويكون نصيب الاسد من اصوات المسلمين لحزب المؤتمر الوطني الحاكم منذ استقلال الهند والذي يربطه بالمسلمين صلات تاريخية وهو يملك اوراقا كثيرة للتلاعب باصوات المسلمين.

المخاوف تجاه مستقبل المسلمين

المسلمون في الهند في حالة حيرة وقلق ولا توجد قيادة حكيمة تقود المسلمين الى طريق سليمة وتنقذهم من معاناتهم الحالية.
الحزب الحاكم يستخدم الوزراء السابقين من المسلمين ويعمل على اثارة الرعب في قلوب جماهير المسلمين تجاه المعارضة التي تضم بعض الاحزاب الهندوسية الحاقدة وذلك لكسب اكبر قدر من اصوات المسلمين ويذكر من من بين انجازه:

١ ــ انه حال دون تغيير قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين.
٢ ــ ان الهند كانت اول دولة فرضت الحظر على كتاب سلمان رشدي.
٣ ــ ان الهند اعلنت الحداد ثلاثة ايام على موت الخميني وذلك لكسب اصوات طائفة الشيعة.

حينما تقوم الاحزاب الاقل تطرفا من المعارضة بذكر سلبيات حكومة الحزب الحاكم والخسائر التي لحقت بارواح المسلمين خلال ٤٠ عاما رغم وفاء المسلمين للحزب الحاكم. فانما تهدف هذه المعارضة لتشتيت اصوات المسلمين حتى لا تكون عاملا حاسما في تحديد نتائج الانتخابات.
وان انقسام المسلمين على انفسهم وغياب الاستراتيجية الموحدة تجاه الانتخابات وركض بعض ضعاف النفوس من المسلمين وراء المناصب ولو كان على حساب ارواح اخوانهم من المسلمين من اهم اسباب معاناة المسلمين حاضرا ومستقبلا.
لذا نناشد اخواننا المسلمين ونقول لهم: ان الطريقة التي اختاروها هي طريقة الانتحار وكل يوم تطلع فيه الشمس يزيد في معاناتهم اذا لم يتداركوا الامر ولم يعرفوا قيمة اصواتهم.
«وهو الهادي الى سواء السبيل».

هل بدأت نهاية العصر اليهودي الذهبي في الولايات المتحدة ؟

بقلم: عبدالله خليل شبيب

لقد استطاع اليهود ان يستفيدوا من شتاتهم وتفرقهم في انحاء الارض فحاولوا تركيز نفوذهم وبث سمومهم.. حيث حلوا مستعملين بذلك سلاحهم المعروف والذي اشاروا اليه في بروتوكولاتهم ومخططاتهم «بالمرأة والذهب سنحكم العالم».

فقد دأبوا على استغلال الشعوب بالربا والصيرفة والمكائد الخفية.. حتى لاقوا عنتا شديدا في تاريخهم القديم والحديث.. فقد تعرضوا للتشتيت والابادة قديما على أيدي البابليين «بختنصر أو بنوخذ نصر» والرومان «هيردوس». ولم تبق دولة في اوروبا في العصور الوسطى الا اضطهدتهم وشردتهم ونكلت بهم. فقد طردوا من بريطانيا نفسها مرتين.. مما زادهم حقدا على حقدهم.. واصرارا على تبييت الانتقام من الجوييم جميعا «غير اليهود» والتخطيط لتدميرهم.

اليهود يدمرون الديانة النصرانية:

ولقد استطاع اليهود فعلا ان يدمروا الديانة النصرانية وأن يحولوها الى «مهزلة وثنية» وأضحوكات خرافية تناقض العقل والعلم والمنطق تزعم الآلهة ثلاثة، وان لله ولدا «تعالى الله» وان الاله ذبح ولده على الصليب ليمحو بدمه ذنوب الناس (عقيدة الفداء)؟ وكأن الاله لا يستطيع ان يغفر للمذنبين الا بهذه الوسيلة «البشعة»!

لقد ملأ اليهود العقيدة النصرانية بالأباطيل والخرافات والتناقضات انتقاما من النصارى وحقدا عليهم والمتصفح للأناجيل الاربعة التي لا تعترف الكنيسة الان الا بها (انجيل متى، ويوحنا، ومرقس، ولوقا) يلاحظ التناقض الواضح بينها في كثير من المواضع وخصوصا حين تتحدث عن موقف واحد كموقف صلب المسيح مثلا (وهو من أسس العقيدة النصرانية التي يجب الا يعروها الشك لو كانت صحيحة ولا يختلف على تفاصيلها روايتان).

ومن أخطر وأول من قام بهذا «التخريب» اليهودي شاؤول.. الذي كان من اعدى اعداء المسيح ودينه.. وبعد غياب المسيح ادعى شاؤول انه صرع.. وجاءته الهامات وأن المسيح تحدث اليه.. وادعى التوبة وانه من المؤمنين المتبعين للمسيح وسمى نفسه «بولس» وأخذ يبث سمومه اليهودية مدعيا انه تلقاها من المسيح مباشرة.. فملأ بها التراث النصراني.

وهذا هو المعروف لدى النصارى بالقديس بولس، وهو من كبار شخصياتهم المقدسة القديمة.

ولقد استمر اليهود في جهودهم التدميرية الافسادية، فليسوا بعيدين عما يسمى بالثورات الدينية وحركات الاصلاح الديني المزعوم.. وأروقة الفاتيكان.. وإصدار وثيقة ما يسمى بتبرئة اليهود من دم المسيح.

أما في الحياة الأوروبية - وتبعا لها غيرها - فلا تسل عن الفساد الجنسي والخلقي والسياسي والاقتصادي وغيره.. فيندر أن يكون هناك بدعة أو صرعة أو مفسدة ليس لليهود فيها يد أو دور صغر أو كبر.. وأصابعهم وراء اشعال الحروب.. وخاصة الحربان العالميتان ١٤، ٣٩ واضحة.. وناهيك عما كلفت تلك الحروب والفتن وعما تكلفت الانسانية من خسائر بشرية ومادية ومعنوية باهظة.

التغلغل وتركيز النفوذ:

المهم في الأمر ان اليهود الذين كشفت بعض جرائمهم في العصور الوسطى وفتك بهم بسببها.. قد تعلموا من ذلك دروسا بليغة.. فأخذوا يحتاطون لانفسهم ويستخدمون الرشوات والاغراء لطمس الحقائق وتغيير الاحكام.. ثم التسلل الى مراكز النفوذ والقوة والمال في معظم المجتمعات التي تواجدوا فيها.. حتى اصبح لهم وجود - واضح أو خفي - في معظم الدول الأوروبية - شيوعية أو رأسمالية - وتسللوا مع المهاجرين الى العالم الجديد.. وركزوا جهودهم على الولايات المتحدة.. حتى جاء دورها الذي برز واضحا اخيرا ولا تزال تلعبه لمصلحة اليهود.

ويطول بنا المقام ان نحن ذهبنا نستقصي تغلغل النفوذ اليهودي في دول العالم، ويكفي ان نذكر بآثاره التي قلبت الحق باطلا والباطل حقا في وضح النهار.. في قضية فلسطين.. حيث أقرت



○ الغزاة اليهود: مرابون مفسدون... وقتلة ومصاصو دماء.

الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ بأغلبية الأصوات تقسيم فلسطين بين اللصوص الطارئين المغتصبين «اليهود» وبين أصحاب البلاد الأصليين المستقرين عليها منذ فجر التاريخ.. ثم اعترفت معظم دول المنظمة الدولية بالدولة اليهودية سنة ١٩٤٨ وهي باطل صراح انشىء في وطن قوم آخرين.

ولقد برز دور الولايات المتحدة بالذات في دعم دولة الباطل اليهودي في فلسطين.. وفي إلزام حلفاء الولايات المتحدة واتباعها بالاعتراف بدولة اليهود والتعاون معها.. وتسهيل تغلغل اليهود في تلك الدول (كأمريكا اللاتينية وافريقيا وشرق آسيا).

وباعتبار الولايات المتحدة هي الدولة الاقوى والأغنى.. فقد تركز فيها النفوذ والوجود اليهودي لدرجة كبيرة.. ووجهت سياستها - جبرا - نحو تحقيق المصالح اليهودية.

حتى بلغ عدد يهود نيويورك أكثر من يهود الدولة اليهودية في فلسطين.. وكادت تصبح مدينة نيويورك - أكبر المدن - مدينة يهودية.

سلاح «اللاسامية»:

لقد اخترع اليهود سلاحا سموه «اللاسامية» اي معاداة الجنس السامي (ومن المفارقات ان العرب كاليهود من الجنس السامي)(١) ورفعوا هذا السلاح في وجه كل من اراد فضح المكائد اليهودية واتهموه بمعاداة الأجناس.. وكانوا قد ركزوا هذا المفهوم لدى الاميركان والأوروبيين من منطلق اتهام اليهود للألمان النازيين بارتكاب ما أسموه بجريمة «إبادة الأجناس» وهي صادرة عن عنصرية.. وعنصرية اليهود المطبقة حاليا في فلسطين أشد عنفا ودموية وحقدا.

وتحت سيف «اللاسامية» المشرع استطاع اليهود ان يلجموا أي معارضة لهم ويسكتوا اي صوت يفضح جرائمهم ويكشف مكائدهم.. والا.. تصرفوا مع صاحب ذلك الصوت بما يناسبه.

تغلغل اليهود في الحياة الأميركية:

لقد كلف «هنري فورد» صاحب ومؤسس - مؤسسة فورد الاميركية المشهورة - كلف فريقا من الباحثين في شركته بتتبع نشاط اليهود وتغلغلهم في مختلف جوانب الحياة الاميركية والاقتصادية والمال والبنوك، الاعلام، السينما والمسرح، والسياسة، التعليم.. الخ) وقام بنشر تلك البحوث تباعا في

• اليهود يسيطرون على أكثر من ألف صحيفة ومطبوعة ومجلة في الولايات المتحدة.

الصحيفة التي كانت تصدرها المؤسسة.. ثم جمعها في كتاب اسماه «اليهودي العالمي» INTERNATIONAL JEW فما كان من اليهود الا ان اقاموا الدنيا عليه.. ولم يقعدوها الا بعد ان ركعوه وأجبروه على الاعتذار والتبرؤ من الكتاب.. ثم أخفوا الكتاب كلية.. حتى اصبح نادرا ووصل سعر النسخة الى ٧٠ دولارا حتى أعادت الجمعية الوطنية المسيحية الاميركية طبعه وطرحته في الأسواق بثلاثة دورات فقط.

إن التغلغل اليهودي في الولايات المتحدة قد بلغ مداه، وحقق أغراضه، وهو مثال واضح للسيطرة اليهودية.

ففي مجال المال والاقتصاد والمصارف الاميركية، لا يخفى نفوذ اليهود على أحد.. وجولة في (وول ستريت) شارع المال فيها الجواب الشافي. وفي مجال الاعلام يملك اليهود أهم محطات التلفاز والاذاعة في الولايات المتحدة (محطة A.B.C و N.B.C و C.B.S) وغيرها.. ويسيطرون على اكثر من ٢٠٠ محطة اذاعية ومئات القنوات والمحطات والبرامج التلفازية.

وفي مجال الصحافة الاميركية يسيطر اليهود على صحف: نيويورك تايمز، واشنطن بوست، ديلي نيوز، نيويورك تايمز.. وأهم مجلتين اسبوعيتين: التايم ونيوزويك.. اضافة الى أكثر من الف صحيفة ومجلة مطبوعة في الولايات المتحدة.. وجيش من المراسلين والمحققين والكتاب والمعلقين الصهاينة أو الذين يدفع لهم الصهاينة أو يعملون معهم.

ولم ينج من نفوذ اليهود حتى المدارس والجامعات ومعاهد التعليم.. حتى ان كثيرا من كراسي «الدراسات الاسلامية» في الجامعات الامريكية يقوم عليها يهود.. وناهيك بما يبثونه من سموم وأباطيل.

حتى الكنيسة الامريكية لم تسلم من عبث الأصابع اليهودية.. التي تستخدم آلاف القسس البروتستنت وتدفع لهم الصهيونية مرتبات شهرية مقابل إلقائهم مواعظ يروجون فيها للباطل اليهودي وخرافة أرض الميعاد.. ويهاجمون الاسلام والمسلمين ويشوهون صورتهم.

كما ان اليهود يسيطرون كليا على الكنيسة الانجليكانية التي يؤيد رؤساؤها وكهنتها الكيان الصهيوني تأييدا مطلقا وجعله للقدس عاصمة له ويطالبون الحكومة الامريكية بنقل سفارتها الى القدس المحتلة.

ولا يخفى على أحد ما يقوم به اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة.. وكيف يعبث بالانتخابات الاميركية ويتدخل فيها ويتخذ لليهود ودولتهم صنائع كثيرة من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب (الكونغرس) بل ان أحدا لا يجهل نشاط اليهود البارز خلال كل دورة من دورات انتخابات الرئاسة الاميركية.. وتقرب كل مرشح لهم وتهالكه على رضاهم واغداقه الوعود عليهم.. حتى اذا ما أصبح رئيسا أوهموه أنهم اصحاب الفضل عليه فصار عبدا لهم وحقق لهم اكثر مما وعد.

وهذا هو حال الرؤساء الاميركان منذ قيام الدولة الصهيونية - بل وقبل قيامها - وحتى الآن.

ولا يخفى انه لولا المعونات الاميركية السخية جدا لدولة اليهود - في كل مجال - لما استطاعت تلك الدولة (المسخ) ان تقف على قدميها أو أن تبقى الى الآن على خارطة العالم.. حتى ان المعونات الامريكية لها تكاد تبلغ نصف المعونات المبذولة للعالم كله.. ويكفي - لتتضح الصورة - ان نعلم ان اعانة امريكا لبلد كبولندا على التحرر من الشيوعية مع ما في ذلك من ابطال صلاحية النظرة الشيوعية والاسلوب الشيوعي في الحياة - وهو هدف استراتيجي وأمنية تاريخية للولايات المتحدة والمعسكر الرأسمالي.. لا تكاد تبلغ نسبة ١ الى ٣٠ مما تبذل الولايات المتحدة لدولة اليهود.

وهكذا بلغ النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة مبلغا لا مزيد عليه الا ان يصل يهودي الى سدة الرئاسة نفسها.. وقد كادوا يفعلون.

هل بدأ النفوذ اليهودي في امريكا في الانحسار؟

ولقد شجع اليهود نجاحهم هذا على التبجح وفي

• معونات الولايات لدولة اليهود ٣٠ ضعف معوناتها لبولندا.

عنق السياسة الاميركية في كثير من الأحيان لمصلحتهم، واستغلال نفوذهم لدرجة لا تحتمل.. حتى بدأ بعض الاميركان في التذمر - كما سبق ان اشرنا في أكثر من مناسبة - وكان اليهود يسكتون المتذمرين بأساليبهم الدنيئة وبصور مختلفة.. الى ان بدأت نغمة التذمر تتضح وساهمت الانتفاضة الفلسطينية المباركة في كشف الحقيقة اليهودية العنصرية الارهابية ونزع أثواب المسكنة والتذلل عن دولة الباطل اليهودي وفضح تصرفات اليهود الوحشية واللاإنسانية ضد أطفال فلسطين وأهلها الأصليين.

وحين ردد مسؤولون اميركان كبار كوزير الخارجية وصحف مشهورة - ربما مضطرة احيانا - بعض الانتقادات الصريحة لليهود تشجع الأخرون وبدأت أصوات النقد تتتابع وتتعالى.. حتى أحس بعض الأذكياء من يهود الولايات أن الارض بدأت تميد من تحتهم.. وأن سوقهم في الولايات المتحدة مقبلة على الكساد.. فأخذ بعضهم ينجو بنفسه في وقت مبكر الى اماكن اكثر أمنا ولضمان ومستقبل افضل.. فقد لوحظت حركة هجرة يهودية من الولايات المتحدة الى كندا وغيرها.

ولاشك ان النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة سيأخذ في التفكك والاضمحلال.. وقد يستغرق ذلك زمنا.. لكن كل ما له بداية له نهاية.. وكما قيل:

ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع

وكما قيل ايضا:

إذا تم شيء بدأ نقصه ترقب زوالا، إذا قيل: تم

لكن انحسار ذلك النفوذ اليهودي عن اميركا.. وزواله مسألة وقت.. ورهن بوجود قوى أخرى تستطيع أن تلعب دورا فاعلا في زحزحة ذلك النفوذ.. أولها مصلحة في ذلك.

قوى أخرى قد تساهم في صد النفوذ اليهودي:

ولا نعلم حتى الآن عن وجود قوى منظمة ومؤثرة تضارع مستوى ما لليهود الآن في الولايات المتحدة.. وقد تكون هناك قوى يعمل الزمن وعوامل اخرى على تجميعها وابرازها. وربما كان اهم ما تحتاجه هو الشجاعة والتنظيم.. وقد بدأ يتكون جو من الصراحة جعل البعض يستعيد شجاعته للوقوف في وجه النفوذ اليهودي دون

● «اللاسامية» سلاح يهودي يشهرونه في وجه كل من يعارضهم.

خوف من تهمة «اللاسامية» الغوغائية البالية.. ولربما اتخذت تلك التجمعات المناقضة للنفوذ الصهيوني الشكل العنصري أو اللوني كالسود مثلا او بعض الجنسيات او التجمعات المتضررة من الصهاينة.

ولكن اهم التجمعات واكثرها فعالية ما يكون عن وعي ومبدأ.. فقد تستيقظ حركة وطنية شاملة ولكن عوامل نجاحها في الظروف الحاضرة غير مضمونة حيث ان المجتمع الامريكي مفكك ولا ينتمي الى اصول عرقية واحدة.. ومليء بالثغرات والفساد الذي ينفذ منه اليهود بسهولة لاحباط اي جهد ضدهم.. يبقى عامل العقيدة أو الدين، فإذا كان ضابطا للتجمعات الوطنية فقد يكون مجديا مع الزمن وان كان فساد الكنيسة ورجالها بشكل عام يحول دون نجاح قريب وحاسم لمثل هذه التجمعات.

التجمعات النصرانية:

وليس لدينا مسح شامل ودقيق للمجتمع الامريكي وتضاريسه المختلفة.. لكن لاشك ان هناك مقدمات لهذا.. فمنذ سنوات نشأ تكتل مسيحي تحت اسم الجمعية الوطنية النصرانية كان يرأسها ضابط اميركي (زميل لايزنهاور) اسمه جيرالد سمث.. ولما توفي لقيت الجمعية مضايقات شديدة ومقاومة ضارية.

وأصدرت عدة مجلات أهمها: «الراية والصليب» وكانت معادية لليهود علانية، وقد اصدرت عشرات الكتب والمطبوعات ضدهم ولكشف حقيقتهم وجرائمهم.. وحين عطلت مجلتهم نشروا غيرها.. باسم «أبناء الحرية» فعطلت فما صدروا نشرة بثوب اقتصادي.. وهكذا.

ولا يزال اعضاء تلك الجماعة يصارعون ويحاولون ويكررون المحاولات ولا ييأسون.

ويبدو ان اليهود يراهنون على البروتستنت في الولايات المتحدة، ولا يريدون سيطرة واسعة للكاثوليك.. ولذا قاموا باغتيال المرشح الكاثوليكي «جون كيندي» وقتلوا قاتله لتخفى جريمتهم.

وقد تبرز من أوساط الكاثوليك قوى أخرى واعية تفضح باطل اليهود وسيطرتهم وابتزازهم للمجتمع الامريكي والدولة الامريكية وتسخيرهم امكاناتها لمصالحهم ومصالح دولة العدوان في فلسطين. وقد يكون مثل هذه التجمعات رأس حربة لتصفية النفوذ اليهودي في اميركا ولو اضطر الأمر الى عملية شبه نازية كما اسلفنا سابقا..

التجمعات الاسلامية:

أما التجمعات الاسلامية فلا تزال ناشئة حديثة العهد.. فبالرغم من وجود نحو مليوني مسلم أو أكثر موزعين في الولايات المتحدة.. لكن ليس هناك رابط يربطهم كما هو الحال بالنسبة لليهود.

وإن كان هناك تجمعات منظمة نسبيا ونشطة كاتحاد الطلبة المسلمين في اميركا وكندا (M.S.A) ومركزه الرئيسي في انديانا بوليس وله عشرات الفروع في انحاء الولايات المتحدة وكندا.

وكذلك وما انبثق عن الاتحاد وصاحبه من تجمعات كاتحادات الاجتماعيين المسلمين والأطباء والمهندسين.. الخ.. لكنها تجمعات مهنية.. ولا تزال على أول الطريق.. ولكن الناحية الايجابية ان هذه التجمعات وأمثالها تسخر الامكانات العلمية لخدمة الدعوة الاسلامية..

وقد أنشىء في فرجينيا منذ سنوات المعهد العالمي للفكر الاسلامي الذي أخذ على عاتقه أن يسد فراغا مهما في مجال الفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية لاعادة بعثها من جديد على أسس علمية متينة سليمة تجمع أصالة الفكر واستقامة الاتجاه وعلمية الأسلوب والاستفادة من معطيات الحضارة الحديثة وأساليبها التقنية والعلمية المنتقاة بعيدا عن التقليد الأعمى والتعصب والانغلاق



○ الانتفاضة الفلسطينية كشفت الحقيقة اليهودية البشعة.

الأعمى.

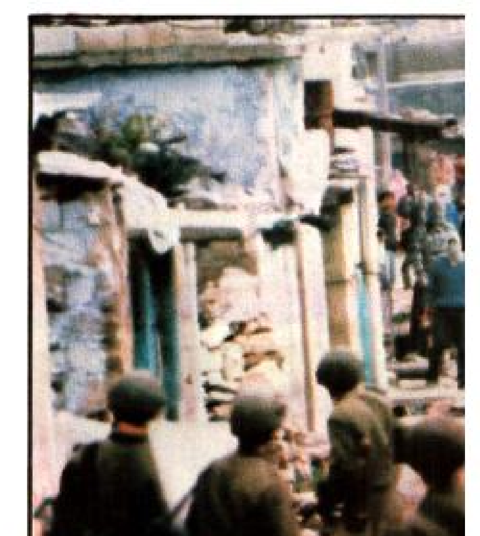
ولقد بدأت تلوح من كاليفورنيا مؤخرا بعض البوادر الايجابية في تنظيم النشاط الاسلامي والتوجه نحو تكوين ما يشبه اللوبي الاسلامي أو التجمع السياسي الذي يجعل لاصوات المسلمين الاميركان (بما فيهم الزنوج) والمتأمركين وزنا يحسب حسابه المرشحون لمختلف مستويات الانتخابات.. ويتركز في المركز الاسلامي بلوس انجلوس جنوب كاليفورنيا مجموعة من المسلمين الواعين النشطين الدائبين على العمل في هذا الاتجاه.. وقد انضم اليهم مؤخرا الدكتور حسان حتحوت الذي قضى في الكويت سنوات طويلة كان في أواخرها مديرا لمستشفى الولادة ورئيسا لقسم التوليد في كلية الطب.

ولقد أخذ النشاط الاسلامي يلاقي رواجا جيدا وقبولا لدى المسلمين في الولايات المتحدة كما يلاقى الزائرون البارزون من العالم الاسلامي ترحيبا كبيرا من المسلمين خاصة في الولايات المتحدة وتحدث زياراتهم جوا من التشجيع وتترك آثارا ايجابية طيبة.

ويكفي ان نرصد زيارة أحد الشخصيات الاسلامية للولايات المتحدة مؤخرا، وهو فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام.. وننقل فقرات عن زيارته كما أوردتها وكالة الانباء الاسلامية.

زيارة إمام الحرم المكي للولايات المتحدة.. وآثار الزيارة:

(قام فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام بزيارة نيويورك ونيوجرسي بدعوة من الجمعية الاسلامية للمركز الاسلامي في منطقة فلاشينج الواقعة باحدى



• المؤسسات الإسلامية في أمريكا تتجه نحو التنظيم والعلمية والتصعيد.

ضواحي مدينة نيويورك وذلك لوضع حجر الأساس لبناء مسجد هناك.

وقد كان برنامج فضيلته حافلا بالزيارات واللقاءات والاجتماعات والوعظ والارشاد اذ قام بزيارة مسجد الفلاح في منطقة كورونا ومسجد المركز الاسلامي في فلاشينج.

والقى خطبة الجمعة وأم المصلين في منتزه «فلاشينج ميدو» وأدى صلاة العصر في مسجد الجمعية الاسلامية في ميلدون.. وفي لونج ايلند وأدى صلاة العشاء في المركز الاسلامي في منطقة وست بري في لونج آيلند والقى كلمة فيه.

كما قام فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد بزيارة المركز الاسلامي بامريكا الشمالية وزيارة المركز الاسلامي في جامايكا.. وعقد اجتماعا بعض رؤساء المراكز الاسلامية في الولايات الثلاث.. نيويورك ونيوجرسي وكنتيكيت.

ثم قام فضيلته بوضع الحجر الاساسي للمسجد في فلاشينج بين التكبير والتهليل من الجموع المحتشدة بهذه المناسبة الجليلة من الجاليات الاسلامية وحضور مسئولي ولاية نيويورك منهم عضو الكونجرس الامريكي عن منطقة فلاشينج وأمين مدينة نيويورك ونائبة منطقة فلاشينج الذين قاموا بالقاء الكلمات المناسبة بجانب الكلمة القيمة التي القاها فضيلة امام المسجد الحرام الشيخ صالح بن حميد.

ثم اتجهت الجموع الى مكان الحفل المخصص لجمع التبرعات حيث تحقق الهدف المنشود من الحفل بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ ولاية نيويورك على الأقل وأمكن جمع نحو مليون ونصف مليون دولار امريكي من الحاضرين خلال فترة وجيزة من الزمن حيث قام الدكتور انتصار زاهدي بالتبرع بمبلغ مليون دولار مما حمل سائر المدعوين الى التسابق في إعلان تبرعاتهم السخية.

ومن ناحية اخرى فقد قام فضيلته كذلك بزيارة موقع المركز الاسلامي في قلب مدينة نيويورك مانهاتن للوقوف على سير العمل.

كما زار مقر المركز الاسلامي الواقع بجوار النهر وشرف فضيلته مقر مكتب رابطة العالم الاسلامي في نيويورك حيث قام بأداء صلاة الظهر في المسجد الملحق بالمكتب قبل تشريفه حفل الغداء الذي اقامه مدير المكتب بالنيابة الاستاذ داوود احمد اسعد تكريما لفضيلته ودعا اليه بعض رؤساء الجمعيات والمراكز الاسلامية وبعض اعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي الاسلامي في مدينة نيويورك.. وبعض موظفي منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.) فاذا عرفنا ان نيويورك هي معقل الصهيونية في الولايات المتحدة عرفنا وزن وقيمة مثل هذا النشاط والتحدي الذي جعل البعض يشيع ان «الاسلام» أو «الاخوان المسلمون» يسيطرون على نيويورك!!

من مؤشرات التغيير:

إن هذا التجاوب والنجاح الذي شهدته زيارة احدى الشخصيات الاسلامية (الشيخ صالح بن حميد) لمسلمي الولايات المتحدة لهو من أكبر المؤشرات على امكانية جمع جهود المسلمين هناك وتوحيدها لمنحهم مركزا افضل يتيح لهم قوة ضغط اكبر تمكنهم من لعب دور بارز في المجالات السياسية والمختلفة.. حتى لا يبقى الميدان مقتصرا على اليهود.. ولكيلا يظل «اللوبي اليهودي» محتكرا قنوات التأثير والاتصال.

ولا شك ان المسلمين يحاولون تجربة مختلف الاساليب، ويجدون بعض التجاوب في اوساط عديدة.. المهم ألا ييأسوا وألا تصدهم العقبات التي تعترضهم خلال مسيرتهم عن تكرار المحاولات ومواصلة تلك المسيرة حتى تحقق أهدافها..

وقد تبرز قوى أخرى أكبر حجما وأكثر تأثيرا من التجمعات الاسلامية.. لتقوم بصد الهجمة الصهيونية والوقوف في وجه مؤامرات الجمعيات اليهودية واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة..

ولن يتخلى اليهود عن مواقعهم بسهولة - بالطبع - وقد يكون صراع قد يحتد، ويحتدم، إنما نستطيع أن نقول ان العصر الذهبي للوبي الصهيوني في امريكا في طريقه الى الغروب.. وإنه لن يظل هو سيد الموقف كما تعود منذ عقود من السنين.

وسيأتي اليوم الذي ينحسر فيه النفوذ اليهودي تماما عن السماء الأميركية..

لكن متى.. وكيف.. وبأي ثمن.. إن المستقبل سيجيب على كل ذلك.
وعلم ذلك كله عندالله سبحانه.



بقلم : د. احمد
إبراهيم خضر

(٢٤)
الجزء الثاني

المجهر الأمريكي وراء الاسلاميين من مصر الى ماليزيا

ثانيا : الباكستان

تركزت الخطوط العامة التي تابع بها سبوسيتو الموقف في الباكستان فيما يلي:

ا ـ الاسلام هو السبب الأساسي في وجود الباكستان:

يقول سبوسيتو ان ما يميز باكستان عن غيرها من دول العالم الاسلامي هو ان الاسلام كان السبب في وجودها. وقد ولدت باكستان كموطن للمسلمين حينما قسمت الهند البريطانية في عام ١٩٤٧. ويرى سبوسيتو انه منذ حقبة ما بعد الحرب ظل الصراع الدائر حول تحديد وتأسيس الهوية الاسلامية الباكستانية بلا حل. وفي عام ١٩٧١ فقدت باكستان منطقتها الشرقية وتأسست بنجلاديش واعيدت مسألة الايديولوجية والهوية القومية الى السطح مرة أخرى.

ب ـ بوتو ونزعته الاشتراكية وكيف استغل الاسلام.

وصل (بوتو) ذو النزعة الاشتراكية الى السلطة في اللحظة التي كان الناس يتساءلون فيها عن هوية باكستان الاسلامية. ولاسباب استراتيجية واقتصادية ابعد بوتو باكستان عن الهند وقوى علاقات بلاده بدول الخليج الغنية وحتى يضمن التأييد لسياسته ضغط على مسألة الروابط الاسلامية واستضاف مؤتمر القمة الاسلامي وأقر قوانين واجراءات جديدة وزاد من الأشراف الحكومي على الانشطة الدينية.

جـ ـ المودودي وبوتو:

لم تهدىء هذه الانشطة التي قام بها بوتو من حدة النقد الداخلي المتزايد. وفي عام ١٩٧٧ شكلت المعارضة السياسية والدينية لبوتو حركة تحالف (التحالف القومي الباكستاني) تقودها الاحزاب الدينية مثل الجماعة الاسلامية لابي الأعلى المودودي. استخدم هذا التحالف الايديولوجية والرموز الاسلامية والاسلوب السياسي لادانة سياسات بوتو التي رأى انها تقوم على النفاق في ممارسة الاسلام. وقد امدت شبكة المساجد المنتشرة عبر باكستان بنظام غير رسمي من الاتصال والفعل والتنظيم السياسي حاول بوتو استرضاء الاسلاميين بالقيام ببعض الاجراءات الواعدة بتطبيق الشريعة الاسلامية. وعند هذه النقطة يرى سبوسيتو ان اتجاه حكومة بوتو المعارضة الى الشريعة اعاد ظهور الاسلام كقوة سياسية عظمى.

● حرب عام ١٩٧٣م وأزمة البترول أشعلت جذوة المشاعر الاسلامية بين الجماهير

● عدد كبير من الماليزيين عادوا الى تراثهم الاسلامي للحفاظ على هويتهم

د ـ الجنرال ضياء الحق ١٩٧٧:

يدعى سبوسيتو ان الجنرال ضياء الحق الذي استولى على السلطة عام ١٩٧٧ قد تحرك بسرعة باسم الاسلام لكي يعطي شرعية لانقلابه ولقوانين نظامه العسكري. تعهد ضياء الحق بأسلمة نظام الحكومة وقانونها. وبالرغم من ادعاء سبوسيتو هذا فإنه يعترف بأن برنامج ضياء الحق لأسلمة البلاد قد اثر على المظاهر الاجتماعية والقانونية والسياسية لحياة البلاد.

اعيد النظر في القانون الباكستاني وعدلت مواد القانون لكي تتطابق مع الشريعة الاسلامية، تعدل قانون العقوبات لكي يشمل اجراءات مثل قطع يد السارق وجلد شارب الكحول ورجم الزاني واسست محكمة الشريعة الفيدرالية للنظر في الممارسات المعارضة لتطبيق الشريعة. وحدثت تغيرات عميقة المدى على الجبهة الاقتصادية نحو الغاء الربا. وفي يناير ١٩٨١ تأسست البنوك التي لا تقوم على سعر الفائدة وانما على نظام المضاربة بالمشاركة في المكسب والخسارة بين المودعين والبنك.

د ـ قضية المرأة:

يرى سبوسيتو ان الاتجاه نحو الأسلمة قد اثر على وضع المرأة زاد الجدل في الصحافة حول اسلامية الزي الباكستاني وحول مسألة تغطية المرأة لرأسها وحديثها الى الناس ولعبها لرياضة الهوكي امام جمهور مختلط. واصدر بعض القضاة الاسلاميين فتاوي تمنع تقلد المرأة لمنصب عام. وعززت اجراءات الثورة الايرانية الخاصة

بالمرأة تخاوف النساء الباكستانيات (العلمانيات) من ان بلادهن ستأخذ مسلكا مشابها خاصة مع ما كان يعلنه العلماء في المساجد ووسائل الاعلام حول هذه القضية. وازدادت تخاوف هؤلاء النسوة بعد اعادة النظر في قانون الشهادة الذي ايدته غالبية القيادة الدينية المدعمة بوجهة النظر التقليدية القاضية بأن شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واحد.

ثالثا ايران :

حدد سبوسيتو الظروف العامة التي نشأت فيها الثورة الايرانية وما بعدها من أحداث فيما يلي:

ا ـ حكم الشاه :

عارضت الكثير من قطاعات الشعب الايراني في الستينيات واوائل السبعينيات حكم الشاه وقد تدعم هذا الاتجاه من عدم الرضا بالعدو السريع نحو تحديث وتغريب المجتمع الايراني.

ب ـ ٤١ ألف امريكي في إيران :

كانت الولايات المتحدة قد ساعدت الشاه عبر الـ C.I.A على العودة من منفاه عام ١٩٥٣. ومنذ هذا الوقت لعب المستشارون الامريكيون دورا اساسيا في تدريب وتطوير الجيش الايراني والبوليس السري وكذلك تطوير البلاد اقتصاديا. وفي عام ١٩٧٨ كان هناك ٤١ ألف امريكي في إيران. وادى النمو المتزايد في اعداد الأمريكيين من دبلوماسيين وعسكريين واصحاب اعمال وكذلك ادت طبيعة برامج التنمية الموجهة غربيا الى ان يملأ الايرانيون الخوف من فقد هويتهم واستقلالهم القومي. وحينما ارتبط التقدم العسكري والاقتصادي الايراني بالتغريب في التعليم وعلى مستوى المجتمع ككل كان هناك اهتمام مشترك بين الجميع بهذا الذي يجري في البلاد.

جـ ـ تحالف القادة الدينين والماركسيين والعلمانيين :

يرى سبوسيتو ان حكم الشاه كان يعني بالنسبة لرجال الدين القضاء على مكانتهم ومصادر دخولهم وتدمير ايديولوجياتهم ومؤسساتهم وقيمهم وفرض نمط الحياة الغربي. وكان العديد من المثقفين الايرانيين مهتمين في نفس الوقت بمسألة النفوذ الغربي وخاصة الامريكي على المجتمع والسياسة الايرانية. وحينما ارتفعت حدة المعارضة في ايران ظهر ما يسميه سبوسيتو ـ آلة حركية جماهيرية فعالة تقدم مجموعة مشتركة من الرموز والهوية التاريخية والقيم غير الغربية وليقدم نظرة

● المسلمون في نظر سبوسيتو يبحثون عن توليفة بين قيمهم الخاصة

● السادات سعى بعد الحرب للحصول على تأييد التنظيمات الدينية «ليعطي» شرعية لسياساته حول اتفاقيات كامب ديفيد

● السياسة المصرية في السبعينيات استخدمت فيها الحكومة والمعارضة الاسلام السياسي

ايديولوجية مستمدة من تاريخه ويعطي شرعية للمعارضة.

د ـ حق الفيتو فقط ام الهيمنة الكاملة لرجال الدين:

كانت هناك مدرسة فكرية ـ كما يرى سبوسيتو ـ تتناول موقع رجال الدين في الدولة. يمثلها الدستوريون الاحرار التي ترى انه يمكن ان يعطي رجال الدين دورا غير مباشر في الحكومة وان تشكل لجنة منهم لها حق الاعتراض على صدور اي قانون يخالف الاسلام. ويدخل العصريون والعلمانيون تحت لواء هذه المدرسة وكذلك بعض القادة الدينيين مثل شريعة مداري.

هـ ـ ولاية الفقيه :

العديد من سمات النظام البرلماني الحكومي الحديث موجودة في الدستور الايراني الحديث. كان الخميني ومجلس الحرس يشرفون على البرلمان ويراقبونه ووفق مذهب الخميني في ولاية الفقيه تعرف الحكومة الاسلامية بأنها الحكم بالقانون الاسلامي كما يفسره القائد او القاضي الوصي. وبمقتضى هذا المذهب كان الخميني يشرف على شؤون الدولة ويعتمد تعيين الرئيس ورئيس الوزراء ويعتبر قائدا اعلى للجيش.

و ـ صمت مداري واستقالة باذرجان وهرب بني صدر :

يقول سبوسيتو ان هذا النظام استمر في الحصول على تأييد الناس. لكنه ادى في نفس الوقت إلى انقسام ومعارضة خاصة من بعض القادة والآيات البارزين. انعزل شريعة مداري وصمت. استقال مهدي باذرجان أول رئيس وزراء بعد الشاه. ترك بني صدر رئيس الجمهورية البلاد واعدم صادق قطب زادة المساعد السابق للخميني ووزير الخارجية لتآمره على اغتيال الخميني.

ز ـ هل ادت الرمزية الاسلامية وظيفتها:

يرى سبوسيتو ان هذه الرمزية قد واجهت صعوبة في تحديد الهوية الايديولوجية الاسلامية الجديدة لكن وجود الحكومة الاسلامية والقانون الاسلامي قد قيد الصحافة وطبع الكتب واتخذ الاجراءات الكافية لضمان النقاء الايديولوجي لأساتذة الجامعات وللمنهج التعليمي وقيد مشاركة المرأة في المجتمع ومنع الكحول والقمار والنوادي الليلية واستخدام المخدرات والممارسات الجنسية غير الشرعية.

رابعا : ماليزيا

تحدث سبوسيتو عما يسميهم بالنشطين الاسلاميين في ماليزيا عبر الخطوط الآتية:

ا ـ سوء وضع الماليزيين مقارنة بالصينيين :

يشكل المسلمون الماليزيون اليوم أقل من نصف سكان البلاد بدرجة طفيفة لكنهم يسيطرون على الحكومة وقياداتها واحزابها السياسية يمثل الصينيون ٣٠٪ من سكان البلاد وهم نشطون من الناحية



الاقتصادية وليسوا بمسلمين لكنهم على درجة عالية من التحضر اما غالبية الماليزيين فهم قرويون. في عام ١٩٦٩ اتخذت بعض الخطوات الواسعة لتحسين وضعهم الاقتصادي وخاصة بعد ان ادرك الماليزيون انهم متخلفون عن الصينيين اقتصاديا وسياسيا فحدثت احداث شغب ضد الصينيين اسفرت عن مئات القتلى والجرحى وتعطل البرلمان لمدة عامين وتشكل مجلس العمليات الماليزي الذي اتخذ سياسة اقتصادية جديدة للنهوض بالماليزيين.

ب ـ الاسلام جاهز دائما:

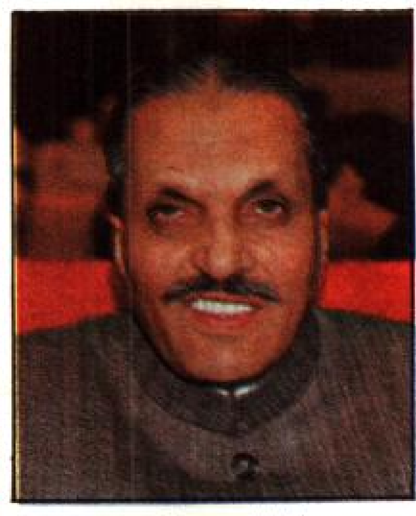
يقول سبوسيتو إن الاسلام جاهز دائما كعنصر اساسي في الهوية الثقافية الماليزية وشكل ايديولوجية منحتها قوة سياسية. كانت سياسة الحكومة تعتمد على (التعددية) وبالرغم من ان اوضاع الفئات المختلفة قد كفلها الدستور الماليزي فإن اوضاع الصينيين والهنود كانت مزدهرة بصورة لم يكن الماليزيون بقادرين على اللحاق بها لكن السياسة الاقتصادية والسياسية الجديدة للحكومة حاولت ان تقلل من التناقضات الاقتصادية والتعليمية وفي الصناعة والتعليم وغيرها. وقد شجعت البرامج الجديدة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الربط بين الدين والعرقية وكان احد جوانبها اعادة تجديد وتأكيد الفخر بالهوية والتضامن الماليزي.

حـ ـ الشباب والجامعات اعمدة الصحوة الاسلامية:

اصبحت الجامعات في ماليزيا كالحال في مصر والبلاد العربية الأخرى مركزا للصحوة الاسلامية. عاد العديد من الماليزيين الى تراثهم الاسلامي للحفاظ على هويتهم وعاد الطلاب الماليزيون الذين كانوا يدرسون في الولايات المتحدة وبريطانيا بالتزام اسلامي اكثر، عززه احتكاكهم بطلاب البلاد الاسلامية الأخرى كما اصبحوا مشغولين بجهود الصحوة الاسلامية في العالم العربي.

د ـ صدى أحداث العالم الاسلامي على ماليزيا:

أثرت أحداث العالم الاسلامي على البعث الاسلامي في ماليزيا. الحرب العربية الاسرائيلية في عام ١٩٧٣م وأزمة البترول أشعلت جذوة المشاعر الاسلامية بين الجماهير وعززت الروابط الحكومية وغير الحكومية مع العالم العربي. كما زادت برامج أسلمة باكستان وحركات النشطين الاسلاميين من حساسية الحكومة للمشاعر والقضايا الاسلامية.



○ ضياء الحق رئيس باكستان الراحل

هـ ـ حزب الأصوليين الاسلاميين:

كان التنظيم القومي الماليزي الموحد هو الحزب القائد في اوائل الخمسينيات وكان حزبا عمليا وذا مرونة سياسية لكنه كان يتعرض للمنافسة من التنظيمات الأقل علمانية والاكثر اصولية مثل (الحزب الماليزي الشامل) الذي يحظى بتأييد القرويين من الماليزيين. ويرى سبوسيتو ان هذا الحزب الأخير لم يستطع ان يلحق بالتنظيم القومي الماليزي الموحد وهو تنظيم ممول جيدا ويحقق اهدافه بسهولة لكن رفض الحزب الماليزي الشامل لعلمانية التنظيم القومي وتحديثه الاسلامي مكنه من ان يكسب ارضا قوية عند تأسيسه.

و ـ الاسلام والحكومة الماليزية:

خلال السنوات الأخيرة ولأسباب تتعلق بالسياسة الداخلية والاعتقادات الشخصية لقادة الحكومة عملت الحكومة الماليزية على تدعيم الاسلام داخليا وخارجيا. على الجهة الداخلية اتجهت نحو تغطية موسعة للاسلام في وسائل الاعلام والمدارس وفي مناهج التعليم ودعمت البنك الاسلامي والتنظيمات الدينية وكانت احاديث القادة السياسيين تعتمد بشدة على الايقاع الاسلامي للحصول على تأييد لسياساتهم وللمساعدات الاقتصادية والتعاون مع دول البترول العربية في الخليج ولتنمية صادرات البلاد اليها كما لعبت ماليزيا دورا هاما ونشطا في منظمة المؤتمر

● الصحوة الاسلامية شجعت الانتشار السريع لحركة الدعوة وشجعت أيضا ظهور معارضة اسلامية



○ محمد رضا بهلوي شاه ايران السابق

الاسلامي وفي تنظيم المؤتمرات الاسلامية الخاصة بها في ميادين مثل الشباب والدعوة الاسلامية.

ز ـ المتطرفون (الذين يرتدون الزي الاسلامي ويمارسون الحياة كما كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم)!

يقول سبوسيتو ان الصحوة الاسلامية قد شجعت الانتشار السريع لحركة الدعوة وشجعت ايضا ظهور معارضة اسلامية والدعوة كما يعرفها سبوسيتو تعني ببساطة (وجود تنظيمات تبشيرية تقليدية تعمل على هداية غير المؤمنين الى الاسلام والعمل على التزام المسلمين باسلامهم) وتدين هذه التنظيمات القيم الغربية والصينية التي تعمل على تخريب الهوية الماليزية والقضاء على تكاملها وتضامنها. كما تدافع هذه التنظيمات عن الاسلام كطريقة شاملة للحياة وتتكون من طلاب يصفهم سبوسيتو بأنهم متطرفون لأنهم يرتدون الزي الاسلامي ويمارسون الحياة التي كانت سائدة في عهده صلى الله عليه وسلم.

حـ ـ حركة الشباب الماليزي المسلم (أبيم):

يستطرد سبوسيتو قائلا بأن هذه التنظيمات تشمل ايضا حركة الشباب الماليزي المسلم (أبيم) التي نشأت لتعبئة الطلاب المسلمين وتعمل على نشر الاسلام وتحقيق اصلاح اجتماعي واقتصادي. والرئيس (الكارزمي) لهذا التنظيم ومؤسسه هو (انور ابراهيم) الذي اثبت نجاحه كما يقول سبوسيتو الى درجة ان رئيس الوزراء (ماهاتير) قد عينه عضوا في مجلس الوزراء لكن المعارضة الاسلامية نظرت الى هذا التصرف على انه جهد بعيد المدى لاحتواء الاسلام والحد من الاصرار على دولة اكثر اسلامية.

«يتبع»



العالم الإسلامي يعارض القانون الدستوري في الفلبين

القانون الدستوري الذي تقدمت به الحكومة الفلبينية والذي يخص مسلمي جنوب الفلبين لم يلق أي تأييد سواءٌ من قبل جبهة افتحرير الوطنية لاقليم مينداناو أو منظمة المؤتمر الإسلامي أو رابطة العالم الإسلامي. ومنذ أن أعلن القائم بالأعمال في السفارة الفلبينية في الرياض أنباء خاطئة ذكر فيها عن تأييد كل هذه المنظمات لتلك القوانين، تم نفي ذلك من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي.

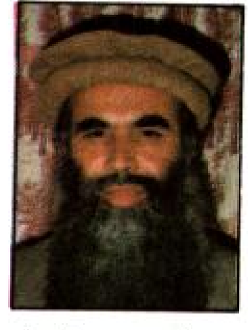
وقد جاء في القرار رقم ١٨ الصادر عن الاجتماع الثامن عشر لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في شهر مارس الماضي توضيح لموقف المنظمة الرافض للقانون الدستوري المقترح لتعارضه مع اتفاقية طرابلس. وقد صرح الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بأن هذا القرار «يتعارض تماما مع بنود اتفاقية طربلس ولا تستطيع المنظمة أن تؤيد مثل هذا القانون... وفي نفس الوقت، فقد قام الزعماء المسلمون في جنوب الفلبين برفع عريضة إلى المحكمة العليا في الفلبين، نيابة عن المسلمين في «مينداناو» في محاولة لاقناعها بعدم إجراء استفتاء عام حول موضوع القرار والذي كان من المقرر أن تجريه الحكومة الفلبينية في التاسع عشر من شهر نوفمبر القادم ومن المتوقع أيضا أن تُبدي المحكمة العليا ملاحظاتها حول صلاحية اتفاقية طرابلس في هذه العريضة التي تضع شرعية القرار الدستوري موضع شك.

محكمة

نظرت محكمة الأمور المستعجلة في القاهرة في قضية رفعها بعض رجال الدين على المطرب «محمد عبدالوهاب» لأنه قد ورد في أغنيته الجديدة (من غير ليه) بعض الكلمات التي تمثل مخالفة صريحة للشرع الاسلامي وتدخل مؤلفها ومغنيها في دائرة الشرك بالله، ويطالب رجال الدين مصادرة شرائط الأغنية من الأسواق بسبب الكلمات التي جاءت في الأغنية التي تمس العقيدة الإسلامية (جايين الدنيا ما نعرف ليه؟ ولا رايحين فين؟ ولا عايزين إيه) - (مش معقول يا حبيبي إن القدر اللي هداني لحبك يوم م الأيام بقى عذول).
تستفتي الصحافة المصرية رجال الفن في معاني الأغنية، أهل الفن يوافقون ما قاله وغناه كبيرهم، ويجدون أن إثارة مثل هذه الأفكار تعتبر تطرفاً دينياً، وأن رجال الدين يريدون إثبات وجودهم عن طريق إثارة مشكلات وزوبعات.
ليس من المستغرب أن تجتمع نقابة الفنانين في مصر يوماً من الأيام وترشح أحد عمالقتها البررة لشغل منصب الإفتاء، وتدعم ترشيحه لتفوقه في تمثيل مسلسل يعني ديني، حاز إعجاب المشاهدين!!

حضارة عصر الأيدز الزائفة !!

وافق مجلس التعليم في تورنتو على وضع آلات في حمّامات المدارس الثانوية لبيع أكياس مطاطية لممارسة الجنس، وسيشمل ذلك ستا وعشرين مدرسة ثانوية حكومية في تورنتو، وقد جاء هذا القرار بموافقة ١٥ عضواً مقابل عضو واحد. وكان مجلس التعليم قد فزع من نسبة انتشار الأمراض الجنسية و(الأيدز) بين الشباب. وقد أفاد تقرير رسمي بأن طالبة واحدة من كل ست طالبات تكتشف نفسها حاملاً بالرغم من رغبتها.
ترى هل ستؤدّي هذه الأكياس إلى منع الأمراض الجنسية (والأيدز) بشكل خاص أم أنها ستزيد من كل ذلك؟ وستشجع مزيداً من الطلاّب على ممارسة الجنس.





سياف : مطمئنون لنتائج الجهاد

أكد رئيس وزراء حكومة المجاهدين الأفغان عبدرب الرسول سياف أن الجهاد الأفغاني ماضٍ رغم العقبات والدعايات المعادية.
وقال في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور حول أوضاع الحكومة والمؤامرات الدولية وأوضاع المجاهدين ووزعته وكالة أنباء البنيان الناطقة باسم المجاهدين الأفغان أنهم مطمئنون مائة بالمائة من نتائج الجهاد مؤكدا ان الهدف الأساسي من هذا الجهاد هو إقامة حكم إسلامي خالص في أفغانستان.
وأكد سياف في معرض حديثه عن السياسة الخارجية للدولة الإسلامية في أفغانستان أنها سوف تسعى لقيام علاقات صداقة مع جميع دول العالم سيما الدول التي دعمت الجهاد الأفغاني وخاصة الدول الإسلامية على أساس الاحترام المتبادل.
وتطرق إلى الدول المجاورة لبلاده فأوضح أنهم سوف ينتهجون سياسة حسن الجوار حتى مع الروس إن تخلّوا عن سياستهم العدوانية وأوقفوا دعمهم للعملاء في كابول واحترموا إرادة الشعب الأفغاني مع مراعاة حقوق الجوار مشيرا إلى أن لباكستان مكانة خاصة في المعاملات لما تقدمه من دعم للجهاد الأفغاني.
وبالنسبة للقضية الأفغانية أكد عبدرب الرسول سياف أن الحل الأمثل هو ما اتفق عليه المجاهدون وهو الحكومة المؤقتة مؤكدا أن الطروحات التي تملأ العالم لا تستطيع أن تحل القضية الأفغانية فحسب بل تعتبر إجحافا في حق الشعب الأفغاني وطالب الجميع بالوقوف مع حكومة المجاهدين.
وعن رأيه في مجيء ظاهرشاه للمشاركة في حكومة المجاهدين بعد موافقة باكستان على منحه تأشيرة الدخول قال كان الأولى أن يأتي ظاهرشاه ليتفقد أحوال الأرامل والأيتام الذين حكمهم أربعين سنة.

■ في ذمة الله الشيخ تميم العدناني

فقد العالم الاسلامي والساحة الجهادية بطلا من ابطالها وهب حياته للذود عن القضايا الاسلامية خطيبا مجاهدا سواحا في سبيل الله «فضيلة الشيخ تميم العدناني» مدير مكتب الخدمات للمجاهدين الافغان «بيشاور» ونائب امير المجاهدين العرب هناك د. عبدالله عزام.

والشيخ تميم العدناني كانت له صولات وجولات في الساحة الافغانية وفي الاشهر الاخيرة كانت له جولات في بعض الدول العربية والاسلامية لجمع التبرعات لاخوانه المجاهدين حيث انتهت جولته في الولايات المتحدة الامريكية وفي يوم ٨٩/١٠/٥ اصيب بأزمة قلبية حادة رفعت فيها روحه الطاهرة الى ربها داعين الله له ان تحسب له شهادة في سبيله وان يحشره مع اخوانه الشهداء في الفردوس الاعلى كما وندعو الله عز وجل ان يحسن عزاء اهله واحبائه وعلى رأسهم د. عبدالله عزام (انا لله وانا اليه راجعون)..

■ اختطاف اليهوديات زوجات المسلمين

كشفت القناة الخامسة من التلفزيون الفرنسي خلال برنامج اخباري عن وجود خلايا يهودية صهيونية تابعة للعنصري كاهانا تتولى اختطاف اليهوديات المتزوجات من فلسطينيين مسلمين.

واستعرض التلفزيون الفرنسي قصة الشاب الفلسطيني زاكي المتزوج من نوريت اليهودية من أصل ايراني والتي تعمل معه في نفس المصنع وأوح التلفزيون أن إحدى الخلايا التي يشرف عليها المدعو (ناعوم) أحد المسؤولين المقربين من كاهانا والذي حكم عليه بالسجن مدة ١٣ شهرا لحرقه منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية قد قامت باختطاف اليهودية نوريت مرتين، المرة الأولى إلى الولايات المتحدة الأمريكية والثانية إلى إحدى المستوطنات اليهودية في الضفة، وأكد ناعوم أن هذه ليست هي المرة الأولى التي تقوم فيها هذه العصابات الصهيونية باختطاف اليهوديات المتزوجات من الفلسطينيين المسلمين ولن تكون الحالة الأخيرة .. واتهمت المحامية اليهودية (تاماه) المدافعة عن الحقوق المدنية أجهزة المخابرات الاسرائيلية بالاشتراك في تدبير هذه العملية.

■ البابا رضخ لليهود !!

قطع الفاتيكان سكوته الطويل الذي استمر عدة أشهر فوافق على إزالة دير كاثوليكي من موقعه المقابل لما يسمى بمعسكر الموت النازي في بولندا حيث كانت عدد من الراهبات يصلين لأرواح القتلى النصارى.

وكان اليهود قد طالبوا البابا بنقل الدير من مكانه حيث كان يشكل استفزازا لمشاعرهم.

وكان البابا قد وافق على نقل الدير في شهر فبراير مما أساء إلى العلاقات بين الطرفين. لكن اليهود في العالم شنوا حملة واسعة النطاق ضد الكاثوليك مما اضطر البابا إلى سرعة الإعلان عن عزمه بنقل الدير من مكانه... أليس هذا دليلا جديداً على رضوخ النصارى لليهود؟

في الهدف

النصراني ميلاد حنا يهاجم الاسلام

في عدد صحيفة «الوفد» الصادرة بتاريخ الاحد ١٥ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٩ كتب الدكتور ميلاد حنا مقالا في الصفحة الاسبوعية المخصصة للسودان ـ بعنوان «السودان الى تغيير» وهذه الصفحة تسيء الى الشعب السوداني وتخرب العلاقات بين الشعبين الشقيقين.

في هذا المقال طعن د. ميلاد حنا الاسلام بطريقة مكشوفة في صحيفة تصدر في اكبر بلد عربي واسلامي كل سكانه يدينون بالاسلام ما عدا قلة قليلة، فماذا قال الدكتور ميلاد حنا النصراني العلماني اللاديني عضو حزب التجمع الوطني «الواجهة السياسية للفئات اللادينية والشيوعية في مصر».

قال محرضا الجيش للقيام بانقلاب عسكري علماني: «قد يطول الامر وقد يقصر ولكن الامر الى تغيير قادم لا محالة، ولكن كل ما نأمل ونتمنى هو ان «الفريق الوطني» داخل الجيش هو الذي يصل اولا الى السلطة قبل الفرق الاخرى التي تتسابق.

واضاف: «وان تم هذا فلا سبيل ولكن وكما ذكرنا مرارا وتكرارا ان لا سبيل للمصالحة الوطنية الا من خلال حكم علماني يعطي كل الحقوق للمواطن السوداني بصرف النظر عن الدين او الاصل او اللغة او العقيدة او الجنس».

ثم وصل د. ميلاد حنا الى غايته في الهجوم على الاسلام ومعتقداته بقوله «هذه مبادىء عامة استقرت في ضمير الشعوب كلها الان (!!) ومن غير المعقول ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين ان نجد من يحكم بصياغات كانت متقدمة في وقتها ولكن الحضارة الانسانية قد تجاوزتها».

أرأيتم يا مسلمون كيف يطعن هذا النصراني المصري الاسلام في احشائه ويصف تشريعات الله المنزلة في القرآن بانها متخلفة وان الحضارة الانسانية قد تجاوزتها.

ان هذا النصراني يدعو الى انقلاب علماني لا ديني بحيث يتخلى المسلمون عن اهم ما في عقيدتهم ليرتدوا عن دينهم ويتحاكموا الى الطاغوت وتشريعات العهد الروماني التي جاء بها الى بلادنا الاستعمار الصليبي واستقبله الصليبيون المحليون من امثال موسى سلامة ولويس عوض وتلميذهم النجيب ميلاد حنا بالترحاب والتأييد والمساعدة.

ميلاد حنا يذرف دموع التماسيح على النموذج الغربي للديمقراطية التائهة وهذا الرجل هو الذي ساند وايد مع رصفائه الحكم الاستبدادي طوال العقود السابقة مباركا انزال الضربات القاصمة على طلائع البعث الاسلامي التي قالت للطغاة لا في بصر حديد.

ان طعن ميلاد حنا النصراني الاسلام في مصر بهذه الصورة ابشع عندي واشد بشاعة من طعنات سليمان رشدي المرتد.

ان هؤلاء الصليبيين لا يستريحون لوجود الايمان في مصر والسودان وفي كل ارض للمسلمين فيها شأن ولذا فسعيهم دائب وجهدهم وافر وكيدهم واصل لردة المسلمين الى الكفر بصرفهم عن تحكيم شريعتهم والتمسك بدينهم الذي يشمل العقائد والشعائر والشرائع ليكونوا كلهم في الكفر سواء «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء».

وبعد ما رأي شعب مصر وعلماء مصر ورجال الازهر الشريف في هذا الطعن والهجوم على الشريعة ووصفها بانها قد تجاوزتها تجارب البشرية وما رأيهم في الصحيفة المسماة بالوفد والتي تروج لمثل هذه المقالة.

ان كان لكم عذر في سليمان رشدي لانه بعيد فهذا الطاعن في الاسلام قريب منكم فماذا انتم فاعلون؟

• محمد اليقظان

الجهاد الشيشاني ضد الغزو القيصري والبلشفي :

بقلم : شمس الدين عثمان طلش

بيان لينين الموجه للمسلمين عام ١٩١٧

نص البيان الأول لزعيم الألحاد والكفر والطغيان لينين والذي وجهه في ١٩١٧/١١/٢٢ الى مسلمي روسيا - كما سماهم لينين - والشرق . .

يا مسلمي روسيا . . يا مسلمي الشرق أيها الرفاق . . ايها الأخوة . . ان احداثا عظيمة تحدث الآن في روسيا ان العهد الدموي (الحرب العالمية الأولى) الذي بدأ بسبب اطماع الاستعماريين والامبرياليين في ارضكم قد قارب النهاية . . وتحت ضربات الثورة الروسية فان النظام الاستعبادي الاستبدادي يتقوض بناؤه الآن . . وان حكم الطغاه والمستبدين ومصاصي دماء الشعوب يقترب من ايامه الأخيرة الآن . وان عالما جديدا يولد الآن . عالم العمال والأحرار وعلى رأس ثورة الفلاحين والعمال يقوم مجلس الشعب الممثل بالقوميسار الروسي . . ان عهد الرأسماليين والامبرياليين يتداعى وان الأرض تميد من تحت ارجلهم وتشتعل الثورة من تحت اقدامهم . . وفي خضم هذه الاحداث العظام نلتفت اليكم يا مسلمي روسيا والشرق الذين استرقكم الاستعمار واستلب اموالكم واراضيكم . . **يا مسلمي روسيا**، يا تتار الفولجا والقرم يا أيها القرغيز وسكان سيبريا والتركستان . . يا سكان القوقاس الابطال وقبائل الشيشان وسكان الجبال الاشداد . . انتم يا من هدمت مساجدكم وحطمت معابدكم ومزق القياصرة الطغاة قرآنكم وحاربوا دينكم وابادوا ثقافتكم وعاداتكم ولغاتكم . . ثوروا من اجل دينكم وقرآنكم وحريتكم في العبادة . . اننا هنا نعلن احترامنا لدينكم ومساجدكم وان عاداتكم وتقاليدكم حرة لا يمكن المساس بها . . ابنوا حياتكم الحرة الكريمة المستقلة دون اي معوقات . . لكم كل الحق في ذلك . . . واعلموا أن جميع حقوقكم الدينية والمدنية مصونة بقوة الثورة . . . ورجالها والعمال والفلاحين والجنود وممثليهم . . . لهذا نطلب منكم تأييد الثورة ومساندتها لأنها تقوم من أجلكم» «ومن أجل حريتكم الدينية والمدنية . . . يامسلمي الشرق يامسلمي ايران وتركيا وبلاد العرب والهند . . . أنتم يا من تاجر مصاصو الدماء الاوروبيون المستعمرون بحياتكم وأوطانكم وحرياتكم لعدة قرون من الزمان . . . أنتم يامن يتآمر عليكم هؤلاء اللصوص الذين يتقاسمون ارضكم ويشعلون نار الحرب لتكونوا أتونها ثم يستلبون بعد ذلك ارضكم وثرواتكم . . . أما نحن فنعلن بأعلى صوتنا أن الاتفاقيات السرية بين روسيا القيصرية وبين فرنسا وبريطانيا الاستعماريتين والتي بموجبها اقتسموا

قراءة في البيان

. . . وأنا هنا لا يضيرني أن يقال عني بأنني متحامل على الروس بدافع من عاطفتي القومية الشيشانية . . أجل لا يضيرني ولا يزعجني ذلك . . . ولكنني أرفض وبشدة أن يقال عني أنني متحامل متجن . . . ولكي أثبت بأنني لست كذلك فإنني أدعو القارىء الكريم لكي نعود سويا لقراءة بعض المقاطع من هذا البيان الأول الموقع من سفاحي الثورة لينين وستالين ومن ثم البحث والتحري من خلال هذه القراءة عن مدى تقيدهما بما جاء في بيانهما من وعود وخاصة تلك الوعود التي دغدغوا بها نفوس المسلمين خاصة . .

. . . ولتكن هذه القراءة بدءاً من الكلمة والجملة التي استهل بها البيان والتي تقول (يامسلمي روسيا . . يا مسلمي الشرق) إن هاتين الجملتين هما خبرة الاستعمار الروسي الأحمر خليفة الاستعمار الروسي الأبيض . . .

. . . . صيغة هذا النداء هو ادعاء مبطن بأن المناطق الاسلامية في القفقاس وآسيا الوسطى انما هي مناطق من أراض روسية عندما يقول البيان (يا مسلمي روسيا يا مسلمي الشرق) . . . وهذا الاعتقاد ومع الأسف الشديد يكاد يؤمن به معظم الناس ويعتقدون أن كل مايقع من الأراضي والشعوب تحت قبضة مايسمى بـ (الاتحاد السوفيتي) هو روسي الأصل . . . . مع أن الحقيقة غير ذلك . . ولم تكن هذه الشعوب في يوم من الأيام من أصول روسية ولا تربطهم بالروس أية رابطة عرقية ولا دينية ولا لغة ولا عادات ولا تقاليد ولم يكن بينها وبين الروس أي تقارب صداقة أو ثقافة سوى مافرضه الروس عليها بالقوة العسكرية والبوليسية . . . وهكذا وبكل هذه الوقاحة يأتي هذان السفاحان ويقرران أن هذه الشعوب شعوب روسية مسلمة ولازال الروس حتى يومنا هذا يحاولون تثبيت وتجسيد هذا الادعاء بكل الوسائل . . . .

. . . ثم لنعد إلى قراءة هذا المقطع من البيان الذي يقول (وعلى رأس ثورة الفلاحين والعمال يقوم مجلس الشعب الممثل بالقوميسار الروسي) . . .

. . . وهذا اعتراف بأن مجلس الشعب هو عبارة عن القوميسار الروسي الذي عينه ذلك السفاحان ليكون سيف القتل والابادة لاخضاع تلك الشعوب للارادة الروسية، ويا لبشاعة المظالم التي ارتكبها القوميسار الروسي بحق تلك الشعوب . . .

. . . ولنقرأ أيضا المقطع التالي من ذلك البيان

(. . . يامن هدمت مساجدكم وحطمت معابدكم ومزق القياصرة الطغاة قرآنكم وحاربوا دينكم وأبادوا ثقافاتكم وعاداتكم ولغاتكم . . ثوروا . . .) . . . .



اراضيكم أيها المسلمون واستلبوا ثرواتكم ونهبوا خيراتكم، نعلن انها باطلة . ونعلن أن خطط القيصر المخلوع وحكومته التي ازاحها الشعب للاستيلاء على القسطنطينية عاصمة الخلافة الاسلامية باطلة ولاغية . .

. . . ان جمهورية روسيا الثورية ومجلس الشعب الاعلى فيها يعلنون انهم ضد احتلال أراضي الغير بالقوة ونعلن أن القسطنطينية ينبغي أن تبقى بيد المسلمين . . . كما نعلن أن الاتفاقية السرية بين بريطانيا وروسيا القيصرية لاقتسام ايران بينهما لاغية وباطلة . . . ونعلن اننا سنسحب قواتنا من ايران بمجرد انتهاء العمليات العسكرية . . ونضمن استقلال ايران الكامل واننا نعلن ايضا اننا ضد تقسيم تركيا واقتطاع ارمينية منها وأن هذه الاتفاقيات السرية باطلة ولاغية . . .

. . . . ليس من روسيا أيها المسلمون سيأتي استعبادكم بل من الدول الأوروبية المستعمرة . . . من هؤلاء اللصوص مصاصي الدماء الذين استعمروا ارضكم واستلبوا ثرواتكم وزجوا بأبنائكم في آتون حرب لا يأتيكم منها الا الدمار وفي مقابل ذلك كله يقتسمون مابقي من أرضكم وثرواتكم وكأنكم وبلادكم غنائم الحرب المنتظرة . . .

. . . ثوروا ضد هؤلاء الطغاة الكفرة الذين سرقوا ثروات بلادكم واستعبدوا أوطانكم . . . نعم ثوروا الآن في هذا الوقت الذي تشتعل فيه الثورة . . وينهدم فيه بنيان الطغيان والاستبداد ويتقوض فيه نظام الاستعمار . . . ثوروا فإن أي شرارة الآن ستكون حريقا يلتهم بنيان الطغيان والاستبداد والاستعمار . أن الهنود المسلمين الذين ذاقوا الذل والاستعباد لقرون طويلة يثورون الآن ضد بريطانيا العظمى . . . ويرفضون أن يبقوا حول أعناقهم الأغلال التي غلتهم بها بريطانيا لعدة قرون من الزمان . . . . . اليوم لا يمكن السكوت على هذا الظلم وعلى هذا الاستعباد . . . أنه وقت الثورة ضد المستعمرين الانجليز الغاصبين لأوطانكم المحاربين لدينكم المستبيحين لمقدساتكم الناهبين لثرواتكم . . . الآن أيها الرفاق والأخوة هو الوقت المناسب للثورة ولصنع مستقبلكم الحر الباسم بأيديكم . . .

. . . تقدموا أيها المسلمون لتحرير أوطانكم وارفعوا أعلام ثورتكم فإن أعلامنا وبنودنا قد رفعت من أجل حرية المستعبدين والمظلومين . . . يامسلمي روسيا . . . ويامسلمي الشرق هلموا الينا . . إلى طريق الحرية والعدالة لنبني هذا العالم من جديد على أسس الحق والخير والعدل . .

(من كتاب المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ للدكتور محمد علي البار)

وقد وقع على هذا البيان الضالان المضلان السفاحان فلاديمير لينين وجوزيف ستالين . . .

● حكام موسكو لايزالون يدعون إلى اليوم بأن الشعوب الاسلامية في الاتحاد السوفياتي شعوب روسية !

قال الشاعر العربي . .

إن تنــه عـن خـلـق وتـأتي مثـلـه :

عــار عـلـيـك إذا فـعـلـت كـبـير

ولكن الحديث يقول (فإذا لم تستح فاصنع ماشئت) وقد أخذ الروس الحمر بهذا المثل وقاموا بهدم عشرات الآلاف من المساجد والمدارس الدينية وصادروا كل الكتب الدينية وأحرقوها . . . وفي بعض المناطق الاسلامية وخاصة في القفقاس كان القيام بالمشاعر الاسلامية جريمة عقابها القتل إذ منعت الصلاة وكذلك الصوم أما الحج فحدث ولا حرج . . . أما مانراه منذ بضع سنوات من تراجع في تشددهم ضد الحرية الدينية وسماحهم ببناء المساجد في بعض المواقع فإنه أمر أرغموا عليه من جراء حملات التشهير التي انطلقت بعد أن اضطر الروس لفتح باب التزوار بين مسلمي القفقاس وأقربائهم في الخارج . . .

. . . ويملؤني الفخر بأن والدي عثمان طاشا كان أول زائر اخترق الستار الحديدي في عام ١٩٦٥ . .

تناقضات صريحة

. . . . وإذا ما حاولنا تحليل هذا البيان بصورة عامة ومقارنة بعض مقاطعه بالبعض الآخر فاننا سنرى أن البيان لا يتعدى عن كونه مجموعة من التناقضات الصريحة التي تعمد اليهود الذين صاغوه أن يحققوا من خلالها أطماعهم في فلسطين . . . .

. . . . ولننظر الى اللعبة الصهيونية الخبيثة من خلال الولاء المصطنع المزدوج للحلفاء من جهة وللثورة الروسية من جهة أخرى ولكي يتبين لنا ذلك بكل وضوح دعونا نستعرض المقطع التالي من البيان . .

أما نحن فنعلن بأعلى أصواتنا أن الاتفاقيات السرية التي أبرمت بين روسيا القيصرية وبين فرنسا وبريطانيا الاستعماريتين والتي بموجبها أقتسموا أراضيكم أيها المسلمون واستلبوا ثرواتكم ونهبوا خيراتكم، نعلن أنها باطلة ونعلن أن خطط القيصر المخلوع وحكومة كرينسكي التي أزاحها الشعب للاستيلاء على القسطنطينية عاصمة الخلافة الاسلامية باطلة ولاغية . . .

. . . . وبدون أدنى شك كان هذا المقطع من البيان هو المقصود اعلانه على الملأ من البيان ككل لابلاغ الحلفاء بأن قطبي الثورة لينين وستالين وبناء على الاتفاقية السرية بينهما وبين الحلفاء يعترفان ويقرران أن الاتفاقية السرية المبرمة بين الحلفاء وروسيا القيصرية باطلة ولاغية . . وهما بذلك يتنازلان عن حصة روسيا في تلك القسمة للحلفاء لقاء سكوتهم عن ماتنوي زعامة هذه الثورة القيام به في القفقاس وآسيا الوسطى . . . وهكذا تنفس الحلفاء الصعداء لخروج ذلك الشريك المزعج من تلك القسمة . . . .

تجاهل مقصود

. . . وهنا من حق القارىء أن يتساءل طالما أن اليهود هم الذين صاغوا هذا البيان فأين مايتعلق بهم فيه وهم لم يرد لهم ذكر فيه؟ سؤال قد يبدو للوهلة الأولى معقولا . . . ولكن اليهود بتجاهل الاشارة الى قضية فلسطين بأية اشارة وخلو البيان من التعرض للنزاع العربي والاسلامي من جهة واليهودي من جهة أخرى انما انتزعوا اعترافا ضمنيا من قادة الثورة بموافقتهم على وعد بلفور الذي صدر قبل عشرين يوما من تاريخ صدور هذا البيان لأن البيان صدر في ١٩١٧/١١/٢٢ ووعد بلفور اعلن في ١٩١٧/١١/٢ واذا كان قادة الثورة يهمهم أمر المسلمين على تلك الصورة التي حاولوا أن يظهروها في البيان فلماذا لم يتعرضوا لقضيتهم الأولى قضية فلسطين وبيت المقدس . .

. . . . وهكذا ضمن اليهود سكوت الروس بل وحصلوا على اعترافهم بوعد بلفور . . . .

. . . . ودعونا نقرأ هذا المقطع من البيان الذي جاء فيه (**أن حكومة جمهورية روسيا الثورية ومجلس الشعب الأعلى فيها يعلنون أنهم ضد احتلال أراضي الغير بالقوة ونعلن أن القسطنطينية ينبغي أن تبقى بيد المسلمين**) إذا كانوا كما يدعون ضد احتلال أراضي الغير بالقوة فلماذا احتلوا كافة أراضي القفقاس وآسيا الوسطى بأبشع أنواع القوة والقسوة؟ متى كانت هذه الأراضي من أراضي الروس؟ ومتى كانت شعوبها شعوبا روسية؟ وهي لا صلة ولا علاقة لها بالروس لا من ناحية دينية أو لغوية ولا تشابه في العادات والتقاليد حتى القوميات القفقاسية التي تدين بالمسيحية على خلاف مع مسيحية الروس من حيث العقيدة والطقوس الكنسية . . وكذلك ليتوانيا ولتفيا وأستونيا أليست أراضي الغير واحتلها الروس بالقوة . . . وحدث ولا حرج عن تلك الدول الأوروبية تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا اللتين نكل الروس بشعبيهما أشد تنكيل عندما طالبا بانسحاب الغير -الذين هم الروس- من بلديهما . .

. . . وكذلك بولندا التي تعاني من الاحتلال الروسي العسكري الهائل المتواجد على ارضها . . . وقس على ذلك يوغوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وما اطلقوا عليه اسم المانيا الشرقية . . . كل تلك الأراضي هي أراضي الغير بالنسبة للروس وخلافا للاكاذيب التي أوردها قادة الثورة في بيان الثورة الأول ثم احتلالها بالقوة وهذه هي عادة الروس منذ وجودهم وحتى اليوم اعمالهم تتناقض دائما مع وعودهم وبياناتهم . . . .

. . . . وبالاضافة الى كل ذلك فإن البيان كله مغالطات وتناقضات مع ما قام به زبانية الثورة من اعمال اجرامية تقف الاقلام عاجزة عن وصفها . . .

. . . ولنعد الى قراءة المقطع الذي دغدغ به هذا البيان أحلام الشيشان وآمالهم عندما يقول [. . . **يا سكان القفقاس الأبطال وقبائل الشيشان وسكان الجبال الأشداء . . أنتم يامن هدمت مساجدكم و . . . و . . . أبنوا حياتكم المستقلة الكريمة دون أي معوقات ولكم كل الحق في ذلك واعلموا أن جميع حقوقكم الدينية والمدنية مصونة بقوة الثورة . .**] وانطلت على أولئك الذين قاوموا الغزو الروسي القيصري مئات السنين . . وظنوا أن نهاية عذابهم وآلامهم قد حانت وأن عهد الظلم قد ولى بزوال الحكم القيصري الأبيض ومجيء حكم البلاشفة الحمر . . . . ولكن الأمور سارت عكس ماتوقعوه . . . . فما أن رأى جلادو الثورة أن جيوش القياصرة قد تم اخضاعها ونزع اسلحتها في المناطق التي كانت تتواجد فيها، وأن شعوب القفقاس أخذت في تشكيل الحكومات المحلية أجل ما أن رأى قادة الثورة ذلك حتى كشفوا عن حقيقة نواياهم الخبيثة ووجهوا مدافعهم الى معاقل هذه الشعوب وشنوا عليها حربا تدميرية بصورة جنونية . . . وهنا أيضا شعرت تلك الشعوب أنه قد غرر بها وانها تواجه عدوا جديدا ملحد لا يؤمن بأية عقيدة دينية ويكفر بكل معاني الانسانية . . . . ومن واجب الدفاع عن الدين والعقيدة والأرض فقد تكونت في منطقة الشيشان جماعات قتالية على يد تلاميذ العلماء وخاضت عدة معارك ناجحة بصورة محدودة، ولكن، ولكن لم يكتب لها الاستمرار لأن هذه الجماعات كانت تقوم بعمليات استشهادية مما أدى الى استشهاد أو أسر معظم افرادها وقادتها من العلماء . . ولقد كتب عن هذه المرحلة الدكتور محمد علي البار في كتابه «المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ» وذلك في نهاية الجزء الأول أوضح فيه وبصورة تفصيلية ذلك الجهاد المرير الذي خاضه الشعب الشيشاني

● الصهاينة لعبوا لعبة مزدوجة خبيثة من خلال الولاء المصطنع المزدوج للحلفاء من جهة وللثورة الروسية من جهة أخرى .

المشكل الاقتصادي

الهم الأكبر في الساحة الاسلامية

بقلم: عمار الهاشمي

تُعدّ مشكلة التنمية الاقتصادية الهم الاكبر للمفكرين الاقتصاديين، ورجال البحث العلمي، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩م)، فقد عُدّت هذه المشكلة القضية الاساسية المتداولة في الدول المتخلفة، والدول المتقدمة على السواء، على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

ويرجع هذا الاهتمام الجديد بمشكلات التنمية لاسباب سياسية متعلقة بطبيعة التغييرات السياسية التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية.

ومن اهم التغييرات السياسية التي شهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية: انهيار الهيكل الاستعماري القديم، وظهور ثلاثة تكتلات دولية كبرى هي: دول العالم الغربي، والعالم الشرقي، ودول العالم الثالث، حيث حصلت كثير من الدول على استقلالها، وتهيأت معنويا للتخلص من مظاهر التخلف واسبابه، وقد عايش هذا ظهور ما يسمى بالحرب الباردة بين دول المعسكر الغربي، والشرقي، وتنافسهما على الاهتمام بمشكلات الدول النامية لاسباب سياسية واقتصادية بهدف الوصول الى طرق وعلاقات جديدة، لاستعمار من نوع جديد غير تقليدي.

كما انتشر التطور لوسائل البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة بما فيها الدراسات الاقتصادية، التي بدأت تستخدم الاساليب الجديدة في دراسة قضايا التخلف والتنمية والتخطيط، وتقدمت الدول الصناعية تقدما ملحوظاً خلال الخمسينيات والستينيات، واصبح تقدمها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي مثلا يحتذى بالنسبة للكثير من الدول الحديثة الاستقلال، وبذلك وجدت صورة حية لتجارب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ومن هذه المقدمة السابقة الذكر كانت النتيجة الحتمية ان اصبحت قضية التنمية الاقتصادية القضية الاساسية الاولى التي تواجه حكومات وشعوب دول العالم الثالث، والتحدي المصيري لها، واصبحت القدرة على مواجهة التنمية معيارا حيويا للحكم على مدى نجاح او فشل هذه الحكومات التي تطمح لان ترتقي في مدارك التقدم والازدهار.

وباستعراض اوضاع الدول المتخلفة اقتصاديا - او كما يطلق عليها الدول النامية، بما فيها دول العالم الاسلامي - نلاحظ ان معظمها كان يقع تحت وطأة الاستعمار السياسي والاقتصادي. ذلك الاستعمار الذي استمر سنين طويلة يستنزف موارد تلك الدول لصالحه، وجعلها سوقا يصرف فيها منتجاته الصناعية، بالاضافة الى مساهمته في تخلف تنظيماتها الاجتماعية والادارية والفنية، بحيث اصبحت تلك الدول المتخلفة عاجزة عن ادارة امورها بنفسها عند رحيل الاستعمار عنها، مما اضطر معظمها الى اللجوء اليه للمساعدة في هذا المجال.

• الاساليب البدائية

ومن ثم اصبحت دراسة اقتصاديات التنمية في بلدان العالم النامي لها اهمية كبيرة للتعرف على طبيعة تلك الدول والمشكلات المختلفة التي تجابهها.

فاذا نظرنا الى اقتصاد الدول النامية فاننا نجد كثيرا من مواردها الطبيعية، بما فيها الاراضي الزراعية يقع في المنطقة الاستوائية، او شبه الاستوائية، اما الاراضي الخصبة المستقلة فيها، فنجد انخفاض انتاجية الفدان، مع ارتفاع كثافة العاملين فيها، وتكون النتيجة انخفاض العائد من الفدان، وهذا كله بسبب استخدام الاساليب الانتاجية البدائية في الزراعة.

اما الموارد غير الزراعية، فنجد ان الموارد المستغلة فعلا فيها، هي تلك التي لم يستلزم استغلالها قدرا كبيرا من العمل والتنظيم، كالتي تقع بالقرب من الموانىء والمدن او ان طرق استغلالها تتسم بالتخلف، باستثناء الموارد التي تقوم على استغلالها الشركات الكبرى الاجنبية، بغرض اشباع اسواقها الخارجية، وتكون محكومة للاجانب بنسبة كبيرة، هذا بالاضافة الى ان معظم البلاد المتخلفة تفتقر الى التقارير العلمية الكاملة عن ثروتها من هذه الموارد الطبيعية. هذا فيما يتعلق



○ الصناعة ضرورة لرفع اقتصاد الدول النامية.

بعنصر واحد من عناصر الانتاج، وهو (الارض).
اما العنصر الاخر وهو عنصر العمل، فنجد ان البلاد المتخلفة تتميز عموما بوفرة نسبية في الايدي العاملة بالنسبة لعنصر رأس المال، لكن بالنظر الى طبيعة الاعمال في البلاد المتخلفة نجدها اعمالا ضعيفة الانتاج، كالخدمات المختلفة، او انها ذات طبيعة موسمية، او انها اعمال عرضية في القطاع الاولي، وبالنسبة لدرجة المهارة العمالية، نجد ان البلاد المتخلفة تتميز بوفرة نسبية في عدد العمال من ذوي المهارة المنخفضة، وندرة نسبية شديدة في عدد العمال من ذوي المهارة الفنية والخبرة الكافية لأداء الاعمال الحديثة بقدرة واتقان.

اما العنصر الثالث من عناصر الانتاج وهو عنصر رأس المال ـ ونقصد به رأس المال العيني فقط ـ والذي يتكون من رأس مال انتاجي، بما يحتويه من: (آلات رأسمالية ومعدات فنية، وادوات انتاجية)، ورأس مال اجتماعي الذي يضم: (الطرق والجسور والمدارس والمستشفيات... الخ)، فنجد ان الدول النامية تتميز بانخفاض معدلات تكوين رأس المال فيها، اما الفن الانتاجي المستخدم فالمعدات والالات المستخدمة بالانتاج تعد بدائية وقديمة ومحدودة الانتاج، والنشاط الصناعي الحديث لا يزال وليدا صغيرا في الدول المتخلفة. على حداثة الالات والمعدات المستعملة فيه، وكذلك خدمات المرافق العامة من طرق وجسور... الخ، لاتزال نادرة وغير متوافرة بشكل كبير بتسهيل عملية التنمية والتوسع الاقتصادي.

• فقدان التنظيم

اما العنصر الاخير من عناصر الانتاج وهو عنصر التنظيم، والذي هو عبارة عن عمل المنظم في تجميع عناصر الانتاج الاخرى، لاستخدامها في عملية انتاجية معينة، يتخذ هو قرارها، ويتحمل مخاطر القيام بتنفيذها، فنجد هناك ندرة في اعداد المنظمين من ذوي الكفاءة العالية بالدول المتخلفة مقارنة بالدول المتقدمة، اضافة الى انهم تنقصهم الخبرة الكافية، والمخاطرة في العمليات الانتاجية.

اما طبيعة النشاط الاقتصادي في الدول المتخلفة، فنجدها ممثلة في النشاط الانتاجي الاولي، من حيث مساهمته في الناتج القومي والعمالة.

مع ان الاعتماد الكبير النسبي على القطاع الانتاجي الاولي يعد صفة للتخلف الاقتصادي، واذا ما قارنا بين حجم القوة العاملة في القطاع الاولي، وتلك العاملة بالقطاع الصناعي، ومقدار المساهمة النسبية لكل قطاع على حدة في الناتج القومي.

ومع هذا كله فقد تأكد الانخفاض النسبي في انتاجية العامل بالقطاع الاولي.

يضاف الى ما تقدم تفشي ظاهرة التخصص المتطرف داخل النشاط الانتاجي الاولي، فتصبح النسبة الكبرى من الانتاج الاولي في الدولة المتخلفة من محصول واحد او محصولين من المحاصيل الزراعية او من المواد الخام فقط؟!!... وهذا التخصص المتطرف ليس وليد احتياجات اسواق الدول المتخلفة باي حال من الاحوال، وانما هو مرتبط اساسا بالاسواق الخارجية واحتياجاتها، وخاصة الدول المتقدمة اقتصاديا، وهذا يرجع الى عصر الاستثمارات الاستعمارية الضخمة في نشاط الانتاج الاولي في البلاد المتخلفة، في بداية القرن العشرين، والتي كان من آثارها التبعية الاقتصادية، التي تمثلت في تنظيم الانتاج الاولي في البلاد المتخلفة المستعمرة، بما يلائم المصالح الاقتصادية الاستعمارية للدول الاوروبية المتقدمة صناعيا، ومع ان تلك الدول المتخلفة قد استقلت، فما زالت مظاهر التبعية الاقتصادية باقية فيها، وتتمثل في التخصص المتطرف في الدول النامية، والاعتماد على اسواق الدول المتقدمة في تصريف المنتجات الاولية.

• الاقتصاد الثنائي

ومن مظاهر التبعية ايضا ما يسمى بالاقتصاد الثنائي، او الثنائية الاقتصادية، ويتمثل ذلك بالشركات التي تقوم عليها المصالح الاستعمارية والتي تعمل في الدول النامية، منفصلة تمام الانفصال عن بقية اجزاء الاقتصاد الوطني في الدول النامية. والذي اضفى صفة الثنائية على هذا النمط من الاقتصاد ان هذه الشركات تمثل نوعا خاصا من الاقتصاد الرأسمالي المتقدم الاجنبي في قلب الاقتصاد المحلي للدول النامية.

• تخلف العالم الاسلامي يعود إلى الاعراض عن تعاليم الله وسيطرة الحضارة الغربية على شؤون العالم الإسلامي.

• المستشرقون يزعمون بأن سبب تخلف المسلمين انما يعود للإسلام !!

اما العوامل غير الاقتصادية للدول النامية، والتي لها الدور الاكبر في عملية التنمية، فهي العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية. ذلك ان القيام بالتنمية يتطلب تهيئة البيئة الملائمة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا، فمن اجل ان نبدأ بالتنمية لابد ان نتحرك اولا من خلال العوامل الاقتصادية، لانها هي الاساس لكل تقدم اقتصادي.

فعلى الصعيد الاجتماعي نجد انعدام الحافز على العمل، وان وجدت رؤوس اموال وجهت الى الاسراف لا الى الاستثمار، واذا استثمرت كان استثمارها في الخارج.

• الجمود الاجتماعي

كما نلاحظ جمودا اجتماعيا يتمثل في وجود طبقات اجتماعية عليا ووسطى ودنيا، لكل طبقة اعرافها وتقاليدها التي جمدت عليها ورضيت بها، فلا تبغي عنها حولا، وبخاصة الطبقة الدنيا الفقيرة الغالبة.

ولقد اشار الكاتب الهولندي بويك (Boeke) الى ان كثيرا من الدول النامية تعاني ماأسماه بالثنائية الاجتماعية (Social dualism) التي تحدث في تلك المجتمعات نتيجة للتضارب بين انظمة اجتماعية داخلية لها جذورها العميقة في افراد المجتمع، وانظمة اجتماعية مستوردة من المجتمعات الغربية الرأسمالية، او مجتمعات الكتلة الشرقية (الشيوعية).

ويرى بويك ان هذه الثنائية هي احد الاسباب الكبرى لعدم نجاح برنامج للتنمية في المجتمعات المتخلفة والسبب في ذلك ان افراد هذه المجتمعات يقاومون تلك العادات والتقاليد المستوردة الغربية عن تكوينهم الفكري والاجتماعي، وبالتالي فان المجهودات الانمائية في هذه الظروف تفقد افراد المجتمع قدرتهم تدريجيا على التحرك الصحيح نحو تحقيق التنمية. ومن ثم فان التخلف الاقتصادي والاجتماعي يستفحل امره وتصاب المجتمعات بمزيد من التدهور.

ومع وجود شيء من الصحة في نظرية بويك الا ان هناك سببا اخر اساسيا يؤدي بنفس المنطق الى تدهور المجتمعات النامية، وتخلفها، وهو التقليد الاعمى الذي يصيب احيانا افراد الدول النامية، وبخاصة تقليد قادة ومثقفي هذه الدول، للعادات والتقاليد الغربية او الشرقية، نتيجة لوجود فريقين: فريق يعارض ويقاوم تلك الافكار المستوردة، وفريق آخر انحرف بتقاليده وعاداته الى عادات وتقاليد لا تتمشى وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وبذلك نلاحظ امثلة عديدة لدول اسلامية استفحل فيها التخلف لانه قد صدق عليها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، وباعا بباع، ولو انهم دخلوا جحر ضب خرب لدخلتموه).

• اتهام الدين !!

إن المجتمعات الاسلامية قد دخلت في عداد التخلف باقصى صورة، ليس كما يدعي بعض الكتاب الغربيين، او للاسف بعض ابناء المسلمين، بان الدين الاسلامي هو سبب هذا التخلف. فالدين الاسلامي براء من ذلك، لان الاسلام نهى عن التقليد الاعمى، ونهى عن التكاسل والخمول. فالتخلف الذي منيت به البلدان الاسلامية انما يرجع اساسا الى عدم اتباع هذه البلدان لتعاليم الاسلام وشريعته السمحة. فالحث على العمل والحث على التغير نحو الافضل هو من

الاسس التي اتى بها الاسلام، لقد قال الله سبحانه وتعالى: (ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). اي ان التغيير لابد ان يأتي من الناس اولا، ولن يأتي ذلك تلقائيا، بل عن طريق العمل وبذل الجهد ونبذ العادات والتقاليد المستوردة التي تقف في سبيل تحقيق الرفاهية والسعادة والتطور لسائر ابناء المجتمع.

ومن الناحية السياسية نجد ان الحرب منتشرة في ارجاء العالم النامي والاعتداءات الخارجية مستمرة، مما يؤدي الى استغراق الموارد المادية والبشرية المتاحة.

وهناك جمود اقتصادي، ولكل بيئة طابع معين، فالتاجر لا يغير مهنته، والمزارع كذلك، بالاضافة الى تفشي الامية، فعلى حين نجد الامية في العالم المتقدم لاتزيد عن ٥٪ نجد انها في العالم النامي تحتل ٥٠٪ من السكان.

• النظرة الاسلامية

أما النظرة الاسلامية الى تخلف العالم الاسلامي فنجدها تنحصر في سببين:

سبب ذاتي يرجع الى نشأة التخلف وهو الاعراض عن تعاليم الله في مختلف مظاهره.

وسبب خارجي وهو سيطرة الحضارة الغربية على شؤون العالم الاسلامي، وهذا ناشيء عن استفحال التخلف وتراكمه في حياة المسلمين يوما بعد يوم.

وفيما يتعلق بالسبب الذاتي فان معيار التقدم والتخلف في الاسلام يكون بالنظر الى ثلاثة عناصر: وجود الموارد الطبيعية، ووجود الجهد البشري الذي يتعامل مع تلك الموارد ويحيلها الى منتجات نافعة، ثم وجود القيم التي تضمن بصفة مستمرة تفاعل الجهد البشري مع الموارد باخلاص وصدق، وتوافر تلك القيم في مجتمع ما، دليل على تقدم هذا المجتمع.

فاذا نظرنا الى العالم الاسلامي اليوم وجدناه يتخبط في متاهات التخلف والفقر، فما السبب وراء تخلفه وتدهور مستويات معيشته؟؟... أهو ندرة الموارد الطبيعية؟؟.. فالموارد موجودة ومتوافرة!!.. ام قصور جهد الانسان؟؟.. فالجهد ايضا متوافر..!!.. لكن الذي حدث هو غياب العنصر الضروري للتقدم الا وهو عنصر القيم الصالحة التي يريدها الله ان تسود المجتمع، وترتقي الحياة بها، والتي تضمن تفاعل الجهد البشري مع الموارد الطبيعية.

والقرآن الكريم يروي لنا كثيرا من القصص التي تبين ان المجتمع كان في حالة من التقدم والرخاء، فلما اعرض عن تعاليم الله، حل به الخوف والجوع والتخلف، ومن هذا قوله تعالى: (ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة، ياتيها رزقها رغدا من كل مكان، فكفرت بانعم الله، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون).

ونجد ان هذا الاعراض عن سبيل الله قد تبدى في حياتنا في عدة مجالات:

• في المجال السياسي

ففي المجال السياسي ظهر الاعراض عن تعاليم الله في مفهوم الامة الواحدة، فكان التفتت الى دويلات، وحدث التنازع، وظهر في عدم وعي الحاكم لمسئوليته تجاه رعيته، وفي عدم المشورة، والانفراد بالرأي، وعدم اداء الامانات الى اهلها، والحكم بين الافراد بالعدل.

وفي المجال الاجتماعي ظهر الاعراض عن تعاليم الله في عدم الالتزام بمبادىء الاخوة والتناصح والتعاون المتبادل.

وفي المجال الثقافي ظهر الاعراض بعدم الالتزام بنشر المعرفة ودراسة الكون، والتعرف على سنن الله فيه، كما انه انحرفت العلوم عن طريقها الرشيد الذي خطه الاسلام لها.

وفي المجال الاقتصادي ظهر الاعراض عن تعاليم الله في عدم بذل الجهد في الكسب والعمل والانتاج، عملا بقوله تعالى: (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه)، وفي عبادة المال والحرص عليه، وعدم اداء حقوق الله فيه.

أما السبب الخارجي وهو سيطرة الحضارة الغربية على شؤون العالم الاسلامي في شتى المجالات، حيث اقامت الحضارة المادية نظما اجتماعية وثقافية في داخل البلاد النامية تعمل جاهدة على دوام ابعاد المسلمين عن دينهم، لانه سر قوتهم، وانتصارهم على تخلفهم لو تمسكوا به.

اما المستشرقون فيقولون ان سبب تخلف المسلمين هو الاسلام، فانه ان لم يحض على التخلف، فانه يتماشى معه، وان كثيرا من آيات التوكل تدل على هذا..!!..

ولا ريب انهم يرمون من قولهم هذا الى تنفير الناس من الاسلام، وهو ناشيء عن جهلهم لحقيقة الدين الاسلامي الحنيف الذي يحض على العمل والكسب، ويحذر من الكسل والخمول والتقليد الاعمى، ولا شك في خطأ ادعاءاتهم واغراضهم الخبيثة في القدح بالدين الاسلامي الحنيف.

ان التنمية في الاسلام فرض مقدس افترضه الاسلام على المسلم والجماعة المسلمة وعلى الدولة المسلمة، وقال الله تعالى: (فانتشروا في الارض، وابتغوا من فضل الله). وتقتضي الآية الكريمة ممارسة مختلف العمليات الانتاجية.

• الاقتصاد الثنائي يتمثل بالشركات التي تعمل في الدول النامية والتي تقوم عليها المصالح الاستعمارية .

• الاسلام والتنمية

والتنمية الاقتصادية في الاسلام تعمل على تحقيق هدفين: الاول، مرحلي، والثاني نهائي. اما الهدف المرحلي فهو العمل على تحقيق اكبر قدر ممكن من الرخاء الاقتصادي، وذلك من خلال عملية تغيير جذري او هيكلي في المجتمع. اي تغيير للوضع القائم المتخلف. وان هذا التغيير لابد أن يكون جوهريا في البنيان الاجتماعي، فلا يكتفي بالتغييرات السطحية، ولابد أن يكون التغيير شاملا لجميع المتغيرات في المجتمع، من متغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية، والهدف من التغيير هو وجود زيادة سريعة وكبيرة ومستمرة في الدخل الحقيقي لكل فرد في المجتمع.

وهذا الهدف المرحلي هو غاية ما تهدف اليه التنمية في الفكر الغربي الوضعي، وهو توفير السلع والخدمات، وليس لها هدف اكثر من ذلك، فهي تتعامل فقط مع الاشباع الاقتصادي بشكل مادي بحت، وليس لها غاية في اشباع الحاجات المعنوية والروحية للانسان.

لذلك فان التنمية في الفكر المادي قد تحقق التنمية المادية لكنها لا تحقق السعادة المعنوية الشاملة للافراد التي هي هدف كل فرد.

لذلك نجد ان التنمية الاقتصادية في الاسلام تعمل على تحقيق هذا الهدف المرحلي، ثم تعمل على الوصول الى الهدف النهائي وهو استخدام التقدم الاقتصادي كأداة لنشر الخير والعدل والسلام والحق في مختلف ارجاء العالم.

والاسلام لا يعترف بالمقياس الوضعي للتنمية ـ وهو متوسط دخل الفرد في المجتمع ـ ولا يعده كافيا للحكم على وجود التنمية الاقتصادية.

لان المقياس الاسلامي للتنمية هو مقدار الدخل الحقيقي لكل فرد في المجتمع، ولذلك لابد من حصر شامل لجميع افراد المجتمع، ودخل كل منهم في صورته الحقيقية، بحيث يتوفر حد الكفاية لكل فرد، كحد ادنى تستهدفه التنمية الاقتصادية، ويشمل بخيراته افراد المجتمع جميعا.

وخلاصة القول ان التنمية الاقتصادية ضرورة ملحة لانقاذ العالم الاسلامي من براثن التخلف والضياع، ولجعله مجتمعا قويا متقدما قياديا، وهو كذلك لانه المجتمع الذي انطلقت منه العقيدة الاسلامية، وعم نوره انحاء العالم بأسره.

فهو المجتمع المؤهل بشريعته السمحة لقيادة البشرية الى العزة والكرامة والنصر، وتحرير عقول البشر من كل تبعية وعبودية، وتحريرهم ايضا من التكالب على المادة، وتبصيرهم بالحضارة الاسلامية الاصيلة.

ولا ريب ان الاخذ بنظام الاسلام الحضاري سينقل العرب والمسلمين من واقعهم المتخلف الى مركزهم القيادي الذي اراده الله لهم، ليصبحوا قوة كبرى تفرض على الاعداء احترامهم وتقديرهم.

ولن يتحقق ذلك كله للعالم الاسلامي الا باتحاد المسلمين وتعاونهم على تطبيق احكام الشريعة الغراء.

عندما يتهم الفاتيكان المسلمين بالتعصب :

ماذا يبقى من مصداقية الحوار الاسلامي المسيحي ؟

بقلم: اشرف سلامة

في ١٣ اكتوبر ١٩٨٩ اثار مندوب الفاتيكان في الامم المتحدة الاسقف ويناتو مارتينو ضجة عندما تهجم على الاسلام قائلا: ان احكام الشريعة الاسلامية تطبقف في بعض البلدان على جميع المواطنين دون النظر الى دياناتهم مستخلصا «ان الاسلام يقوم على اساس التعصب» وقد اثارت هذه التهجمات ردودا عنيفة من قبل مندوبي الدول الاسلامية في الامم المتحدة الذين يحضرون مناقشات الدورة الـ ٤٤ للجمعية العامة فطلب مندوب السعودية من ويناتو مارتينو ان يستنكر ويعتذر عن اقواله بحق الاسلام واعرب مندوب الكويت عن دهشته لسماع ملاحظات مارتينو التي تقول ان الاسلام يفرض على الجماعات غير الاسلامية في المجتمعات الاسلامية. وسواء اعتذر مارتينو عما صدر عنه ام لم يعتذر فان تصريحاته لها دلالاتها في هذا الوقت الذي كثر فيه الحديث عن الحوار الاسلامي — المسيحي وحوار الاديان بصفة عامة.

تسامح الاسلام وروح الفاتيكان الجديدة

ليس الحوار بالامر الجديد بين المسلمين واهل الكتاب من المسيحيين واليهود منذ مجيء الرسالة المحمدية وهو قائم وقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده الاسس لهذا الحوار ومنبعها الاساسي العقيدة الاسلامية الداعية الى الايمان بجميع الانبياء والرسل. قال الله تعالى: «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون» ومن أسس الحوار بين المسلمين وغيرهم الدعوة بالحسنى والاعتماد على الموعظة والحجة قال تبارك وتعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» ومن اهم القوانين التي تحكم علائق المسلمين بغيرهم حرية المعتقد في «لا اكراه في الدين» ولا ظلم ولا اعتداء على من خالف المسلمين في المعتقد وعاش بين ظهرانيهم والتاريخ الاسلامي مليء بالاحداث الدالة على احترام المسلمين للمسيحيين واليهود الذين عاشوا في ظل الدولة الاسلامية وحسن معاملتهم سواء كان ذلك في عهد الخلفاء الراشدين او في عهد الدولة الاموية او الدولة العباسية او الدولة العثمانية مؤخرا فلقد تجاورت الكنائس والمساجد في الشام ومصر والقسطنطينية وغيرها وتنعم المسيحيون في ظل الدولة الاسلامية بحريتهم وحقوقهم التي لم تكفلها لهم دول اخرى حتى اننا رأينا اليهود في القدس في العهد العثماني يعرضون عن الحاكم اليهودي ويتقاضون الى المحاكم الشرعية لثقتهم في عدل المسلمين ونزاهتهم. ولكن النصارى باسم الصليب وتحت شعاره جاءوا الى بلاد المسلمين غزاة محتلين فسفكوا الدماء وعاثوا في البلاد الاسلامية فسادا وبنوا بينهم وبين المسلمين سدا من الكراهية والعداء التاريخي المستحكم، كانوا يقومون من حين لآخر بهجمة او غزوة على ثغر من الثغور الاسلامية في المشرق او المغرب الى ان جاءت الحروب الاستعمارية في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتي ادعي كذبا وبهتانا انها انما وقعت لاخراج المسلمين من توحشهم والارتقاء بهم في سلم المدنية والحضارة ولقد قاد تلك الحروب البغيضة الجنود والقساوسة جنبا الى جنب وان طغى دور الجنود بسبب ضعف دور الكنيسة في المجتمعات الغربية وتقلص دورها وطغيان الايديولوجيات المادية على حسابها واليوم وبعدما وصل الغرب الى ما وصل اليه من انحلال اخلاقي وانحدار قيمي وبعد ان جلبت له ايديولوجياته المادية المزيد من المصائب والامراض الاجتماعية كالانحلال الاسري واتساع رقعة الجريمة ومن بينها جرائم الاحداث المتصاعدة والادمان على المخدرات وانتشار امراض فتاكة جديدة مثل الايدز ها هي الكنيسة تنتعش من جديد كملجأ وملاذ لجموع الغرباء من المسيحيين المعذبين والمرهقين رغم تخمتهم المادية ومع هذه الانتعاشة ينطلق الفاتيكان شرقا وغربا لتدعيم مواقع الكنيسة ونشر المسيحية مدعوما بخطط طموحة ومسلحا باستراتيجية وضعت خطوطها في السر ووراء ابواب موصدة وفي نفس الوقت تظهر روح الفاتيكان الجديدة الداعية الى وضع اليد في اليد مع معتنقي الديانات الاخرى ولا سيما المسلمين فتعقد اللقاءات الاسلامية والمسيحية وتتكرر اللقاءات بين القساوسة ورجال الدين الاسلامي وتتكرر المؤتمرات بل وصل الامر الى تنظيم صلاة مشتركة اسموها صلاة روح القدس... وتليت فعلا في اسيس بايطاليا عام ١٩٨٦ بحضور عدد من المسلمين وقد توجت تلك اللقاءات والمؤتمرات بالمؤتمر الابراهيمي بقرطبة والذي رعاه الفيلسوف الفرنسي المسلم رجاء جارودي وتجري حاليا التحضيرات لاجراء حوار اسلامي — مسيحي في ستراز بورغ بفرنسا في شهر ابريل عام ١٩٩٠ وتفسر اللجنة التحضيرية لهذا اللقاء دعوتها اليه بقولها: «ولذلك يجب علينا ان نحاول الا يصبح معيار الدين هو المعيار الوحيد الذي تبنى عليه سياستنا الخارجية كما يجب علينا

• قساوسة الفاتيكان لا يريدون تجاوز الماضي وهم لايزالون يرددون مقولات رغم عدم صحتها .

ان نعمل جاهدين على اظهار الاسلام على حقيقته كدين التسامح والتعايش السلمي وليس دين التنافر والعداء.
واذا نظرنا الى الموقف الدولي من هذه الزاوية اصبح لزاما علينا ان نحاول الدخول في حوار بناء مع المسيحية على الا يكون هذا الحوار في المجال العقائدي اذ انه لن يكون مجد ولن يأتي بنتيجة ما، بل في مجال التفاهم والتسامح والتعايش السلمي والقيم المشتركة توطئة لتهدئة النفوس من آثار الاحداث الخطيرة التي تدور في اماكن عديدة من العالم الاسلامي وحتى لا نسمع مرة ثانية تصريحا مماثلا لما فاه به اخيرا زعيم فرنسي قائلا انه لن يسمح ما دام حيا ان تتحول فرنسا الى جمهورية اسلامية، كان الاسلام على ابواب اوروبا تتأهب قواته لغزو هذه القلعة الحصينة.
اذن يفهم من هذا الكلام ومن كل التوصيات التي صدرت عن المؤتمرات واللقاءات بين المسيحيين والمسلمين ان الهدف من اقامة الحوار هو المساعدة على نسيان الماضي ووضع حد للحرب الباردة والساخنة، بين المؤمنين جميعا سواء كانوا مسلمين او مسيحيين واحلال التفاهم المتبادل بينهم بدل التطاحن العقائدي وذلك كله من اجل حماية وتعزيز العدالة الاجتماعية والسلام والحرية على وجه الكرة الارضية واذا كنا كمسلمين نرحب بمثل هذه المبادىء والقيم ونسجل ذلك كبادرة ايجابية لمحو آثار الماضي وما ترتب عنه من مخاوف كل جانب من الجانب الاخر لكننا نعتقد ان مثل هذه الاهداف للحوار المسيحي الاسلامي لا يمكن ان تظل في المستوى النظري والتعبير عن النوايا الحسنة بل لا بد ان تمتد الى الواقع السياسي والاجتماعي المعاش حاليا وعندما ننزل الى ارض هذه الواقع يتضح لنا الفرق الشاسع بين ما يعلنه رجال الدين المسيحي في المؤتمرات واللقاءات وما يطبقونه في كل بلاد العالم شرقا وغربا.. فليس هنالك في الافق ما ينم على ان الكنيسة المسيحية مستعدة على تغيير نظرتها وطريقة تعاملها مع المسلمين وتأتي الفضيحة احيانا على السنة بعض القساوسة كما هو الحال بالنسبة للاسقف ريناتو مارتينو الذي اتهم المسلمين بوضوح ودون موارية بالتعصب والتمييز ولو عدنا الى وقائع السنوات القليلة الماضية وانشطة الفاتيكان فيها لعرفنا ان المسيحيين هم الذين يمارسون التعصب ولا يحترمون المعتقدات الاخرى ولوقفنا بالتالي مرتابين امام دعوتهم الى حوار الاديان من اجل الاخاء والسلام.

لا نصدق!

فكيف نصدق الفاتيكان والبعثات التبشيرية تجوب اقطار افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية حيث تقدم المعونات المادية بيد و«الانجيل» باليد الاخرى ولا يقتصر هذا التبشير على الوثنيين بل يطال المسلمين المعوزين في هذه الاقطار كما هو الحال في اوغندا وتشاد والسنغال وكثير من الدول الافريقية الفقيرة وكما هو الحال في الفلبين واندونيسيا وماليزيا وهي دول اسلامية وذات اكثرية اسلامية.
وكيف نصدق الفاتيكان وهو لا يساند قضايا حقوق الانسان المسلم والاقليات المسلمة المضطهدة في كل مكان واخر مظاهر هذا الاضطهاد التضييق على المسلمين في الصين الذين صاروا لا يأمنون على حياتهم ولم تمح بعد من الذاكرة صورة الاعتداءات الشنيعة على مسلمي الصين وعلى المسلمين الاخرين المقيمين بالصين.
وكيف نصدق الفاتيكان في دعوته الى تجاوز الماضي وهو لا يزال يردد المقولات القديمة عن الاسلام و يعطي صورة قاتمة عنه للمسيحيين وحتى قساوسته ومراجعه لم تتخلص هي بعد من كراهية الاسلام وتشويهه وقد كشفت عن نفسها حتى في الحوارات المشتركة عندما ابت ان تعترف بمحمد صلى الله عليه وسلم كنبي واظهرت انها لا تزال تضع الاسلام كأي ديني وضعي اقتبس افكاره من اليهودية والمسيحية. لقد اعتبرت وثيقة المجمع المسكوني الثاني (اكتوبر ١٩٦٠) المسلمين موحدين يعبدون إلها واحدا، ووقفت عند هذا الحد ولم تذكر الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي الندوة الابراهيمية في قرطبة قال هنز كونج «هل هناك دين حقيقي واحد أم اديان كثيرة؟» وكما كان متوقعا لم يتزحزح عن اعتقاده بسيادة المسيحية وبما ان دعوة الحوار موضع هذا الحديث قد جاءت من الجانب الاخر فان الفاتيكان ورجاله ينصبون انفسهم اوصياء على بقية الاديان ولا سيما الاسلام واليهودية وان كانوا لا يعلنون ذلك ولكن هذا ما يستشعره كل من واكب ندوات حوار الاديان ومؤتمراته.
وكيف سبقنا الفاتيكان بحسن نواياه وهو الذي يثير النعرات الدينية و يساعد على الحروب الطائفية في كثير من البلدان التي ظل المسيحيون والمسلمون يتعايشون فيها بسلام مثل لبنان والسودان والفلبين ونيجيريا وغيرها.



○ البابا يوحنا بولس الثاني

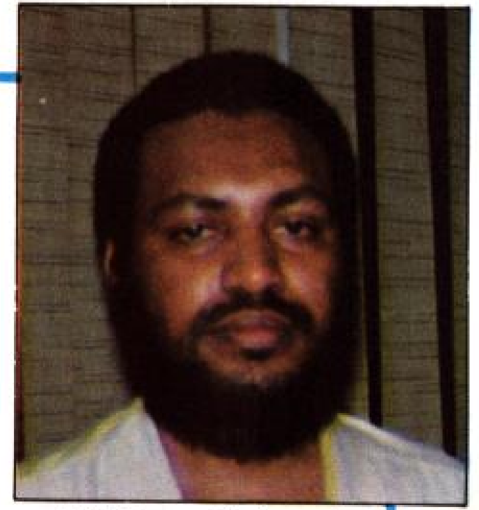
هل المسلمون هم المتعصبون ومساجدهم يعاق بناؤها في فرنسا وغيرها من بلاد اوروبا واذا ما بنيت تهدم او يحاول نسفها ولا تحرك الكنيسة ورجالاتها ساكنا للدفاع عن حرية المعتقد التي تتبجح بها.
هل المسلمون هم المتعصبون وابسط حقوقهم الانسانية تهدر في فلسطين دون ان يستطيع الفاتيكان اتخاذ موقف جريء وعادل لمناصرة اصحاب الحق الشرعيين؟
كيف يحق لاساقفة الفاتيكان ان يتحدثوا عن التعصب الاسلامي والاعلام الغربي المسيحي لا يفتأ يشوه صورة الاسلام والمسلمين و يتهجم على معتقداتهم و يسخر منها تحت سمع و بصر الكنيسة بل احيانا بايعاز منها. لكل ما تقدم لا يمكننا الا ان نرتاب من دعوات الفاتيكان الى حوار الاديان وكم يسعدنا ان تكذبنا الاحداث مستقبلا بتغيير الفاتيكان لنظرته الى الاسلام والمسلمين حتى لا نتهم مرة اخرى بالتعصب.

● كيف يكون المسلمون هم المتعصبون بينما لا يسمح لهم النصارى في عدد من بلدان أوربا ببناء المساجد .

من خلال الأصول العشرين للامام حسن البنا

(الحلقة الاولى)

العمـــل الجمـــاعي جهاد شرعه الاسلام



بقلم فضيلة الشيخ عصام البشير

العمل الجماعي جهاد شرعه الاسلام واملته الضرورة العملية. وقد دل على مشروعيته نصوص الوحي، وقواعد الفقه، وآثار السلف، ومنطق الواقع، وضرورة التحدي، وسنة الاجتماع الكونية.

اما دلائل الوحي فقد تكاثرت واستفاضت بالترغيب في العمل الجماعي ترغيبا بينا، واقترن ضمير الجمع في القرآن والسنة بالعزائم على فعل الخير ودعم الحق، وتنوعت صور الاستدلال في الحض عليه والدعوة اليه، اسوق طرفا منها:

١ ـ الطلب الدال على وجوب الفعل ـ قال تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) (١) اي جماعة راشدة تقوم بمهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فليست الامة اوزاعا متفرقة، ولا افرادا متناثرة ـ كما هي ليست مجرد جماعة مطلقة من كل قيد. قال ابن جرير الطبري (اصل الامة الجماعة تجتمع على دين واحد ثم يكتفي بالخبر عن الامة عن الدين لدلالتها عليه كما قال جل ثناؤه (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة) (٢) يراد به اهل دين واحد) (٣) فهي جماعة مؤتلفة ذات شخصية متميزة يحدوها هدف، وتضبطها اصول وتحكمها قواعد. قال في تفسير المنار (ان الامة اخص من الجماعة فهي الجماعة المؤلفة من افراد لهم رابطة تضمهم ووحدة يكونون بها كالاعضاء في بنية الشخص الواحد) والاظهر ان (من) في قوله (منكم) لبيان الجنس فالامر بالمعروف منوط بكل افراد الامة كل بحسبه.

٢ ـ الجماعة موضع للرحمة: قال تعالى: (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم... الآية) (٤) قال قتادة (أهل رحمة الله أهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم) (٥) وجاء عن طاوس وابن عباس في قوله تعالى (ولذلك خلقهم) اي للرحمة خلقهم والجماعة وبه قال مجاهد والضحاك وقتادة (٦)

• تحذير للأمة بما أصاب سالفها من داء التمزق بسبب الأهواء المردية والشبهات المضلة.

واستشهدوا بقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (٧). وقال شارح الطحاوية الامام علي بن ابي العز الحنفي (فجعل اهل الرحمة مستثنين من الخلاف) (٨)..

• عصمة من الضلالة

٣ ـ الاعتصام بها عصمة من الاجتماع على ضلالة:

قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) (٩).

قال ابن كثير في قوله (ولا تفرقوا) امرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة... ثم قال وقد ضمنت لهم ـ اي الآية العصمة ـ عند اتفاقهم ـ من الخطأ كما وردت بذلك الاحاديث المتعددة (١٠) ـ وقد ذكر الحافظ بن ابي عاصم طرفا منها في كتاب السنة منها حديث (ان الله اجار امتي من ان تجتمع على ضلالة) (١١) وجاء عن ابن مسعود عليكم بالجماعة فان الله لا يجمع امة

فمحمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة) (١٢) ــ وهذه صفة خصيصة لهذه الامة تشريفا لها وتعظيما لقدرها وقد انتزع الشافعي الدلالة من قوله تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) (١٣) على كون الاجماع حجة تحرم مخالفته، ويتعين المصير اليه ــ وبين الاجماع والاجتماع والجماعة من وشائج القربى ما لا يخفى.

• ميراث الرسل

٤ ــ انها ميراث الرسل والانبياء ومناهجهم في البلاغ:

قال تعالى: (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم... الآية) قال ابن القيم الربيون هنا الجماعات باجماع المفسرين قيل من الربة بكسر الراء وهي الجماعة. قال الجوهري الربى واحد الربيين وهم الالوف من الناس) (١٤).

وقال تعالى (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني... الآية) قال ابن القيم: قال الفراء (انا ومن اتبعني معطوف على الضمير في ادعو يعني ومن اتبعني يدعو الى الله كما ادعو وهو قول الكلبي) وقد كان منهاجه عليه الصلاة والسلام في تشييد صرح دولة الاسلام انه حرص لاول وهلة على الظفر والانحياز الى جماعة تؤيده وتؤازره وتعينه على امره وكان يقول للناس في المواسم ــ وهو يعرض نفسه عليهم ــ (هل من رجل يحملني الى قومه لابلغ رسالة ربي، فان قريشا منعوني ان ابلغ رسالة ربي... وما زال كذلك حتى قيض الله له رجالا من الاوس والخزرج حلوه الى المدينة وبذلوا المهج والارواح والغالي والمرتخص والنفس والنفيس فداء لدعوته ــ والاقتداء به في منهج الدعوة واجب كالاقتداء به في سائر التكاليف الشرعية الاخرى (واتبعوه لعلكم تهتدون) (١٥) وفي منهج الانبياء ما اجل اعتذار نبي الله هارون لاخيه موسى (اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي) (١٦).

٥ ــ الحض على الاتحاد والتعاون على الخير:

قال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى) (١٧) والجماعة من اخص الدلائل واقوى الشواهد على خصال الخير، ووجوه البر، وسمات التقوى، وابلغها اثرا، واشملها استيعابا وهل من يجب التعاون عليه اعظم من انفاذ امر الله وشرعه والتمكين لدينه في الارض واعمقها دلالة، واصدقها تعبيرا عن خيرية الامة.

• استجلاب نصر الله

٦ ــ استجلاب عون الله ونصره وتأييده: قال تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) (١٨).

وقال جل ثناؤه (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) (١٩) ونصر الله يكون بطاعته فيما امر وتصديقه بما اخبر، والانتهاء عما نهى عنه وزجر ومن اوامره سبحانه ما يوجب اجتماع الكلمة ولزوم الجماعة والحرص عليها ــ اذ هي رحمة والفرقة عذاب. جاء عن ابن عباس مرفوعا (يد الله مع الجماعة) (٢٠).

٦ ــ في الجماعة حسن العاقبة وجميل المآل وكريم العقبى (فأنجينا الذين كانوا ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) (٢١).

وقد جاء في الاثر (من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة) (٢٢).

٧ ــ التحذير من مغبة التفرق وعاقبة التشتت بالتزام الجماعة. قال تعالى: (منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون) (٢٣) وقال تعالى: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) (٢٤)، فهذا تحذير لهذه الامة عما اصاب سالف الامم من داء التفرق وبلاء التمزق بسبب الاهواء المردية والشبهات المضلة بعد مجيء العلم والهدى ودين الحق.

• مقام الخيرية

٧ ــ مقام الخيرية والشهادة على الناس منوطان بها:

خيرية هذه الامة منوطة باسبابها قال تعالى: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (٢٥) ــ والشهادة على الناس مقام رفيع وشرف عال لا يتأتى بالاماني...

قال البخاري في صحيحه (٢٦) باب (وكذلك جعلناكم امة وسطا) وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم) وساق بسنده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت؟ فيقول نعم يا رب. فتسأل امته هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير. فيقول من شهودك؟ فيقول محمد وامته فيجاء بكم فتشهدون. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكذلك جعلناكم امة وسطا قال ــ عدلا ــ لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) قال الحافظ بن حجر (والآية التي ترجم بها احتج بها اهل الاصول لكون الاجماع حجة لانهم عدلوا بقوله تعالى (وسطا) اي عدولا ومقتضى ذلك انهم عصموا من الخطأ فيما اجمعوا عليه قولا وفعلا).

٨ ــ وجوب الولاء لجماعة المؤمنين:

قال تعالى: (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير) اي ان لم يوال بعضكم بعضا كما فعل اهل الكفر حدثت الفتنة ــ اي الشرك ــ ووقع الفساد لتناحرهم وتخاذلكم، واجتماعهم وتفرقكم. ولهذا كان التوجيه الرباني (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا)..

الجماعة وبعض التكاليف

٩ ــ لا قيام ببعض التكاليف الا بها:

كالعلم والتربية وجهاد العدو والسعي الى اقامة الدين (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله).

(انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله) وبها تحفظ هيبة الامة وتصان الشعائر المقدسة ويدفع العدو الصائل. هذه الاشارات القرآنية في الدلالة على لزوم الجماعة والاعتصام بها هي غيض من فيض، وقطرة من بحر، فالشواهد اكثر من ان تحصر، والبينات اوضح من الشمس في رابعة النهار وفيما ذكر كفاية ومقنع.

من شواهد السنة في الحض على لزوم الجماعة والاستمساك بها:

تكاثرت الاثار المروية في صحاح السنة النبوية في الحض على لزوم الجماعة والاعتصام بها اجتزأ بعضا منها:

١ ــ حديث ابي هريرة مرفوعا (ان الله يرضى لكم ثلاثا، ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وان تناصحوا من ولاّه الله امركم) (٢٨).

٢ ــ ومنها في حديث زيد بن ثابت مرفوعا

(ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: اخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الامور، ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم. (٢٩).

٣ ــ وفي حديث حذيفة: (ان تلزم جماعة المسلمين وامامهم) (٣٠).

٤ ــ وفي حديث الحارث بن الحارث الاشعري مرفوعا (وانا آمركم بخمس امرني الله بهن: السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فان من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه) (٣١).

٥ ــ وفي حديث ابن عباس مرفوعا (يد الله مع الجماعة) (٣٢).

٦ ــ وفي حديث افتراق الملة (وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة هي الجماعة) (٣٣).

٧ ــ وفي حديث معاذ بن جبل (ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية واياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة) (٣٤).

وفي نصوص السنة دلائل اخرى لا يتسع المقام للافاضة فيها شرحا وتبيانا، فليس المقصود هو الحصر والاستيعاب، وانما هي اشارات قصد منها رد المسائل الى اصولها الشرعية على اساس من منهج السلف الصالح. وما احسن قول القائل:

تكفي اللبيب اشارة مرموزة
وسواه يدعى بالنداء العالي

آثار السلف:

١ ــ اخرج احمد عن جابر بن سمرة ان عمر بن الخطاب قال في خطبته المشهورة التي خطبها بالجابية (عليكم بالجماعة، واياكم والفرقة، فان الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين ابعد، ومن اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة) (٣٥).

وعن علي بن ابي طالب قال (اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة، او اموت كما مات اصحابي) (٣٦).

وروى محمد بن سيرين عن ابي مسعود الانصاري انه وصى من سأله لما قتل عثمان (عليك بالجماعة فان الله لم يكن ليجمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة)


ه الامام حسن البنا

(٣٦). وقال قتادة: (اهل رحمة الله اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم) (٣٧)

ومن الفقه العملي للسلف: ــ ما ذكر ابن الجوزي.

عن ابي الوفاء ابن عقيل الحنبلي: قال رأيت في زماننا ابا بكر الاقفالي في ايام القائم اذا نهض لانكار منكر استتبع معه مشايخ لا يأكلون الا من صنعة ايديهم).

وكان هشام بن حكيم يأمر بالمعروف في رجال معه (٣٨)..

وذكر عن عبدالرحمن بن محمد البغدادي ان (له اتباع واصحاب يقومون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) (٣٩).

ومن اقوال أئمة العلم:

ما قاله الشافعي (ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم، ومن خالف ما تقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التي امر بلزومها، وانما تكون الغفلة في الفرقة، فاما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن معنى كتاب ولا سنة ولا قياس ان شاء الله تعالى) (٤٠).

وفي تأصيل شرعية العمل الجماعي المنظم يقول ابن تيمية (واما لفظ الزعيم فانها مثل لفظ الكفيل والقبيل والضمين، قال تعالى: (ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم). فمن تكفل بامر طائفة فانه يقال هو زعيم. فان كان تكفل بخير كان محمودا على ذلك، وان كان شرا كان مذموما على ذلك. واما رأس الحزب فانه رأس الطائفة التي تتحزب. اي تصير حزبا. فان كانوا مجتمعين على ما امر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون لهم ما لهم وعليهم ما عليهم.. فان الله ورسوله امرا بالاجتماع، ونهيا عن التفرقة والاختلاف) (٤١).

ومن القواعد الشرعية المرعية:

١ ــ ان الوسائل اذا تعينت طريقا لازما لتحقيق المقاصد والغايات فانها تأخذ حكمها من حيث الوجوب الى (ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب)، ومعلوم ان النهوض بتكاليف الدين، وانفاذ احكامه وتطبيق حدوده، وحفظ محارمه متعينة على الامة. قال تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) وقال سبحانه (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقال جل شأنه (كتب عليكم القصاص في القتلى) (ولكم في القصاص حياة) (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله). وغير ذلك من الآيات التي تحمل طابعا من التكليف لا يتأتى بصورة فردية بل هو من التكاليف التي تتعين على الدولة المسلمة ومعلوم انه لا سبيل الى تحقيق ذلك الا من خلال جهد جماعي، تتضافر فيه الجهود، وتعبأ فيه الطاقات وتلتحم فيه الصفوف.

٢ ــ قياس الاولى: لئن كانت الجماعة متأكدة في بعض الشرائع التي يصح اداؤها بصورة فردية فانها تكون قوية التأكيد، شديدة اللزوم فيما لا يصح الا بوجه جماعي. كالجهاد والعلم والتربية وقيام الدولة.

منطق الواقع:

يرينا ان المرء ضعيف بنفسه، قوي باخوانه قليل بمفرده، كثير باعوانه. ومن ثم قيل كدر الجماعة لا صفو الفرد ــ والجهد الفردي مهما بني على الاخلاص وتلبس بحرارة العاطفة وصدق التوجه فانه لا يستطيع النهوض بتبعات الدين وتكاليفه ليبلغ بها الاهداف المرجوة والآمال المبتغاة نظرا لضعف الامكانات، وقصور الرؤية، وقلة التحمل ودهاء الطاقة عن الوفاء بهذه المهمة الجليلة والتبعة الجسيمة اما الجهد الجماعي فمن شأنه حشد الطاقات وتعبئتها، وتوظيفها بما يتناسب وقدراتها التكوينية والموهبية وتنوعها.

وفي العمل الجماعي سبر لغور النفس وادراك لعللها وآفاتها، ومن ثم اصلاحها وتهذيبها، وتقويمها وتسديدها.

رأيت الطين في الحمام يوما
بكف الحب اثر ثم تشم
فقلت اذاك مسك ام عبير
لقد صيرتني بالحب مغرم
اجاب الطين اني كنت تربا
صحبت الورد صيرني مكرم

الـفـتُ اكـابـرا وازددت عـلـمـا
كـذا مـن عـاشر الـعـلـمـاء يُـكـرَم

وكان بعض السلف يقول: (ان احدنا ليلقى اخاه فيكون برؤيته عاقلا اياما)..

وقد كان جماعة من السلف يقصدون الرجل الصالح للنظر الى سمته وهديه لا لاقتباس علمه وذلك ان ثمرة علمه هديه وسمته. فبذلك يصفو القلب، وتسمو الروح، ويزكو الفؤاد، ويتجدد النشاط بما يقوى العزمة ويعلي الهمة، كما قال نابغة بن جعدة:

بـلـغـنـا الـسـمـاء مجـدنـا وسـنـاءنـا
وانـا لـنـرجـو فـوق ذلـك مـظـهـرا

وفي العمل الجماعي تزود بالخبرات النافعة والاضافة المفيدة، والتجارب النابضة الحية بما يعين على قطع المفاوز وتجاوز الصعاب.

والعمل الجماعي كذلك منحة سانحة، وهبة سابغة لجزيل الاجر وتكاثر الحسنات حيث تنمو صور المعروف وذخائر البر، من اعانة المحتاج وتفقد الغائب، وعيادة المريض، وتفريج المكروب، واغاثة الملهوف، وتلبية الدعوات، وارشاد الحيران، وتذكير الغافل، وتعليم الجاهل وهداية الضال، وتسلية المصاب وغيرها من صنائع المعروف.

سـأشـكـر عـمـرا ان تـراخـت منـيـتي
أيـاديـب لـم تُـمـنـن وان هـي جلّت

فـتى غير محجوب الـغـنى عـن صـديقـه
ولا مـظـهـر الـشـكـوى اذا الـنـعل زلّت

رأى خُـلـتـي مـن حيث يخفـى مـكـانهـا
فـكـانـت قـذى عـيـنـيـه حـتى تجلت

وقد قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه مخاطبا الانصار حين عرضوا على اخوانهم المهاجرين انفس ما يملكون، واغلى ما يجدون قام فيهم ابو بكر خطيبا وقال جزاكم الله عنا معشر الانصار خيرا فوالله ما مثلنا ومثلكم [illegible] طفيل الغنوى اذ يقول:

جزى الله عـنـا جـعـفـرا حـيـث اشرفـت
بـنـا رجـلـتـنـا في الـواطـئين فـزلّـت

أبـو ان يـمـلّـونـا ولـو ان أمـنـا
تـلاقـى الـذي يـلـقـون مـنـا لملـت

فـذو الـمـال مـوفـور وكـلٌ مـعـصَّـب
الى حـجـرات ادفـأت واظـلـت

والجماعة من بعد دره للفرد وظهير ــ تصون عرضه، وتحفظ دمه، وتذود عن حماه، وتذب عن كرامته من ان تطال بعدوان.

● في الجماعة حسن العاقبة ومن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة .

انا اذا عض الثقاف برأس صعدينا لوينا
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا

ضرورة التحدي:

ترينا ان تكاليف اعداء الدين على اختلاف نزعاتهم، وتباين مشاربهم، وتعدد راياتهم يتربصون به الدوائر للنيل منه بما يستدعي ضرورة اجتماع اهل الحق ليقوى ساعدهم، ويشتد عضدهم، ليقابل الجهد بجهد اقوى منه (ان الله الذي يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) وقد قال ابو بكر لخالد حاربهم بمثل ما يحاربونك به السيف بالسيف، والرمح بالرمح، والنبل بالنبل) فلا يعقل ان يقابل جهد جماعي بجهود فردية متناثرة (ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير).

سنة الاجتماع الكونية:

الاجتماع سنة من سنن الله تعالى في كونه الطبيعي والبشري تآلفا وترابطا وانسجاما ــ فكل مجموعة تتآزر وتتناصر لتحقيق ما خلقت له، وهكذا تتم مقاصد العيش (الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى).

وقد احسن من قال:

الـنـمـل تـبـنـي قراهـا في تماسكهـا
والـنـحل تجني رحيق الـشـهـد اعوانـا

الطيور لا تعيش او تهاجر الا في اسراب، والدواب والماشية لا تحيا الا بقطعان والاسماك لا تعيش الا في ارتال وقل ذلك في سائر المجموعات الكونية الاخرى.

والانسان ليس بدعا من امره ــ بل هو مدنى بطبعه وحياته ومعاشه ومصالحه مرهونة بالتعامل مع غيره.

الـنـاس لـلـنـاس مـن بـدو وحـاضـرة
بـعـضـهـم لـبـعـض وان لـم يـشـعروا خدم

وكل بني آدم لا تتم مصلحتهم لا في الدنيا ولا في الاخرة الا بالاجتماع والتعاون والتناصر على جلب منافعهم ودفع مضارهم، ولهذا يقال الانسان مدني بطبعه، فاذا اجتمعنا فلا بد لهم من امور يفعلونها يجتلبون بها المصلحة وامور يجتنبونها لما فيها من المفسدة ويكونون مطيعين للآمر بتلك المقاصد والناهي عن تلك المفاسد ((٤٤)) فلئن كانت الجماعة من الضروريات اللازمة لمعاش بني آدم ومصالحهم العاجلة فهي ادعى واطلب للقيام بما يترتب عليه فوز الاخرة والفلاح بها.

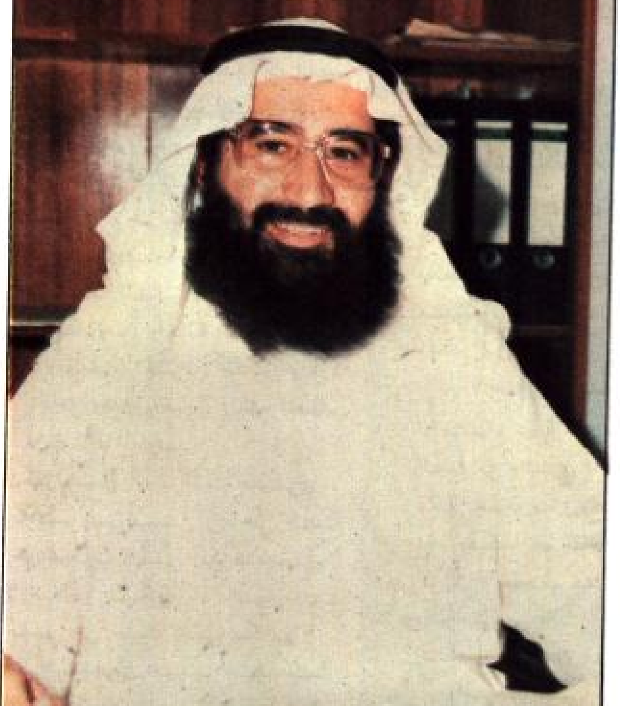
والمؤمنون في حكم الاسلام ليسوا افرادا منفصلين بل هم جماعة مؤتلفة فمن الطبيعي ان يتبع لقاء القلوب لقاء المشاركة في تحمل اعباء الدعوة الى الله وهداية خلقه.

لذا كان الطابع في الامر التكليف على المنحى الجماعي ــ كصلاة الجماعة ــ العيدين ــ الاستسقاء ــ الخوف ــ الكسوف ــ وفي الجمعة لا تصح الا بها ــ والصيام مشاركة جماعية ــ والزكاة تكافل اجتماعي ــ والحج ملتقى عام ــ والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومدافعة اهل الباطل. فحمل الدعوة لا يتم بوجهه الاكمل الا في جماعة.

● هوامش

(١) آل عمران ــ ١٠٤ (٢) النحل ٩٣ (٣) تفسير الطبري ١٩٥/٢، ومنهم من يرى فرض كفاية (٤) هود ١١٨ ــ ١١٩ (٥) تفسير ابن كثير ٤٦٦/٢ (٦) تفسير ابن كثير ٤٦٦/٢ (٧) الذاريات ٥٦ (٨) شرح العقيدة الطحاوية ص ٥١٤ (٩) آل عمران ١٠٣ (١٠) تفسير ابن كثير ٣٩٠/١ (١١) قال الشيخ الالباني حديث حسن واسناده ضعيف لكنه يتقوى بما بعده ٤٢/٤١/١ (١٢) قال الشيخ الالباني اسناده جيد موقوف ــ رجاله رجال الشيخين ٤٤/١ ــ ٤٢ (١٣) النساء ١١٥ (١٤) مفتاح دار السعادة ١٣٦/١ (١٤) الاعراف (١٥) طه ٩٤ (١٦) النساء (١٧) الانفال (١٨) اخرجه الترمذي ٤٦٦/٤ (١٩) رواه الترمذي عن عمر ٤٦٥/٤ ــ ومسند احمد ٢٣٠/١ ــ ٢٣١ وقال احمد شاكر اسناده صحيح (٢٠) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ٣١٦/١٣ (٢١) فتح الباري ٣١٧/١٣ (٢٢) اخرجه مسلم ١٣٤٠/٣ ــ مالك في الموطأ ٩٩٠/٢ ــ احمد في المسند ٣٦٧/٢ (٢٣) رواه الترمذي ٣٤/٥ وقال حديث زيد بن ثابت حسن، واحمد في المسند ١٨٣/٥ والدارس ٧٤/١ ــ ٧٥ (٢٤) من فتح الباري (٢٥) احمد في المسند ٢٠٢/٤ (٢٦) الترمذي ٤٦٦/٤ (٢٧) حديث صحيح مشهور رواه اصحاب السنن والمسانيد بالفاظ عدة انظر الجامع الصغير ١٧٩/١ (٢٨) احمد في المسند وصححه الشيخ الالباني وقال صحيح الاسناد ــ انظر شرح العقيدة الطحاوية ص ٥٧٨ (٢٩) احمد في المسند بتحقيق احمد شاكر وقال اسناده صحيح ٢٣٠/١ ــ ٢٣١ وانظر فتح الباري ٣١٦/١٣ (٣٠) اخرجه البخاري ٧٨/٩ ومسلم ١٤٦٧/٣ ــ ١٤٦٨ (٣١) فتح الباري ٣٧/١٣ (٣٢) تفسير ابن كثير ٤٦٦/٢ (٣٣) تلبيس ابليس ص ١٤٥ (٣٤، ٣٥) المنطلق ص ١٥٠ ــ ١٥١ (٣٦) الرسالة ص ٤٧٥ ــ ٤٧٦ (٣٧) الفتاوى ٩٢/١١ وانظر المنطلق ص ١٥٠ ــ ١٥١ (٣٨) الفتاوى بتصرف ٦٢/٢٨





حفظ العلم والانصاف في التعبير

يكتبها فضيلة الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من الموضوع القيم «ضوابط في العمل الدعوي» لفضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين حيث تحدث فيه عن الضابط الاول «العلم درع من تحصن به حفظ ومن أخذ به حاز قصب السبق وارتفع» وفي هذا العدد يتحدث فضيلته عن الضابطين الثاني والثالث وذلك كما يلي:

الضابط الثاني

٢ ــ يحفظ العلم بتكريمه، ووضعه في مكانه:

يتحرك الداعية الى الله بين الخلق بما عنده من كتاب وسنة فما يقوم بتبليغه لا يتعدى ما قام به الانبياء عليهم السلام فهو امر عظيم لا بد من انزاله منزله قال ابن القاسم: عليك باعظم مدائن الاندلس فانزلها ولا تنزل منزلا يضيع ما حملت من علم» (١) ولبقاء قيمة العلم في النفوس اسمع هذه الحادثة.

قال احمد اخو ربيع: كنا اذا جلسنا مع والدي، وخطر في باله شيء من العلم، قام من مكانه يبحث بين يدي ربيع ابنه. فيقوم ربيع اليه ويقول: لم فعلت هذا، فيقول اردت ان اسألك عن شيء من العلم. فيقول: وهلا وأنت في مكانك؟ فيقول اردت ان اعطي العلم حقه» (٢).

وهذا القاضي ابو بكر الطيب يذهب رسولا من قبل عضد الدولة الى ملك الروم بالقسطنطينية فلما وصل مدينة الطاغية وعرف به وبمحله من العلم، فكر الطاغية في امره

وعلم انه لا يركع له اذا دخل عليه ــ كما جرى رسم الرعية ان يقبل الارض بين يدي ملوكها ــ فرأى ان يضع سريره، وراء باب لطيف، لا يمكن ان يدخل احد منه الا راكعا، ليدخل القاضي من ذلك الباب. فلما رآه القاضي، تفكر وادار رأسه، وحنى رأسه راكعا، ودخل من الباب يمشي مستقبلا الملك بدبره، حتى صار بين يديه، ثم رفع رأسه، ونصب ظهره. ثم ادار وجهه الى الملك حينئذ. فعجب من فطنته، ووقعت له الهيبة في قلبه (٣).

واعطاء العلم حقه يحفظ صاحبه من الانزلاق ذكر ابو ميسرة احمد بن نزار انه بينما هو يتهجد ليلة من الليالي، ويبكي، ويدعو، اذا بنور عظيم خرج له من حائط المحراب، ووجهه كالبدر. فقال له تأمل في وجهي، يا ابا ميسرة، بأني ربك الاعلى فبصق في وجهه وقال له: اذهب يا ملعون فعليك لعنة الله.

الضابط الثالث

• الانصاف في التعبير يستلزم ذكره الاصول والفروع:

من المعروف ان اهل السنة عندما يطلقون تسمية اصول الدين على العقيدة يريدون بذلك تشريف العقيدة، وبيان عظيم مكانتها، وسمو منزلتها في هذا الدين ولا يقصدون بذلك ان كل مسائل العقيدة اصول بل ان فيها الفروع ايضا.

وكذلك عندما يطلقون على المسائل العملية (الفروع) فانهم لا يقصدون ان كل مسائلها فروع بل فيها الاصول وفيها الفروع.

فالامور الجليلة الكبيرة من العقيدة والفقه: اصول والامور الخفيفة من العقيدة والفقه فروع.

يقول شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله:

ان المسائل الخبرية قد تكون بمنزلة المسائل العملية وان سميت تلك «مسائل اصول» وهذه «مسائل فروع»..

فان هذه تسمية محدثة، قسمها طائفة من الفقهاء، والمتكلمين، وهي عند المتكلمين والاصوليين اغلب لا سيما اذا تكلموا في مسائل التصويب والتخطئة.

ثم قال رحمه الله فالعلم بوجوب الواجبات كمباني الاسلام الخمس، وتحريم المحرمات الظاهرة المتواترة كالعلم بان الله على كل شيء قدير، وبكل شيء عليم، وانه سميع بصير، وان القرآن كلام الله، ونحو ذلك من القضايا الظاهرة المتواترة، ولهذا من جحد تلك الاحكام العملية المجمع عليها كفر، كما ان من جحد هذه كفر ثم في بيان ان مسائل الشريعة ليست على وتيرة واحدة من حيث القطعية والظنية وما يترتب على ذلك من جواز الاجتهاد فيها من عدمه، يقول رحمه الله: (وقولنا انها ــ اي المسائل الخبرية قد تكون بمنزلتها ــ اي المسائل العملية ــ يتضمن اشياء منها: انها تنقسم الى قطعي وظني.

ومنها: ان المصيب وان كان مأجوراً، فالمخطىء قد يكون مذنبا وقد يكون فاسقا وقد يكون المخطىء في الاحكام العملية سواء، لكن تلك لكثرة فروعها، والحاجة الى تفريعها: اطمأنت القلوب بوقوع التنازع فيها، والاختلاف، بخلاف هذه، لان الاختلاف هو مفسدة لا يحتمل الا لدرء ما هو اشد منه.

ثم يبين رحمه الله سبب انكارهم الناس للخلاف في المسائل الخبرية وعدم انكارهم في المسائل العملية في قوله.

ولما دعت الحاجة الى تفريع الاعمال وكثرة فروعها، وذلك مستلزم لوقوع النزاع اطمأنت القلوب فيها الى النزاع، بخلاف الامور الخبرية، فان الاتفاق قد وقع فيها على الجملة، فاذا فصلت بلا نزاع فحسن، وان وقع التنازع في تفصيلها فهو مفسدة من غير حاجة داعية الى ذلك. (الفتاوى ٦/٥٧)..

• مثال واضح:

ولتوضيح ما ذكرنا ننقل هذا النص:

قال شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله: والذي اوجب هذا «رسالته الى اهل البحرين وحديثه هم عن مسألة رؤية الكفار ربهم» ان وفدكم حدثونا بأشياء من الفرقة والاختلاف بينكم، حتى ذكروا ان الامر آل الى قريب المقاتلة

• ابن تيمية: لم يوجب النزاع العلمي تقاطعاً أو تهاجراً بين علماء الأمة.

وذكروا ان سبب ذلك الاختلاف في «رؤية الكفار ربهم» وما كنا نظن ان الامر يبلغ بهذه المسألة الى هذا الحد.

فالامر في هذا خفيف. وانما المهم الذي يجب على كل مسلم اعتقاده:

ان المؤمنين يرون ربهم في الدار الآخرة في عرصة القيامة وبعدما يدخلون الجنة على ما تواترت به الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عند العلماء بالحديث.

ثم قال رحمه الله:

فبالجملة فليس مقصودي بهذه الرسالة الكلام المستوفى لهذه المسألة، فان العلم كثير، وانما الغرض بيان ان هذه المسألة ليست من المهمات التي ينبغي كثرة الكلام فيها، وايقاع ذلك الى العامة والخاصة حتى يبقى شعارا، ويوجب تفريق القلوب وتشتت الاهواء.

وبعد ذلك ذكر جملة مما كان عليه السلف رضوان الله عليهم من اختلاف في هذا النوع من المسائل فقال:

«ليست هذه المسألة فيما علمت مما يوجب المهاجرة والمقاطعة، فان الذين تكلموا فيها قبلنا عامتهم اهل سنة واتباع وقد اختلف فيها من لم يتهاجروا ويتقاطعوا. كما اختلف الصحابة رضي الله عنهم والناس بعدهم في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الدنيا، وقالوا فيها كلمات غليظة، كقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية» (٥)

ومع هذا فما اوجب هذا النزاع تهاجرا ولا تقاطعا. وكذلك ناظر الامام احمد اقواما من أهل السنة في «مسألة الشهادة للعشرة المبشرين بالجنة» حتى آلت المناظرة الى ارتفاع الاصوات، وكان أحمد وغيره يرون الشهادة، ولم يهجروا من امتنع من الشهادة الى مسائل نظير هذه كثيرة» (٦).

---

(١) الفتاوى ٦/٥٦
(٢) نفس المرجع ٥٧
(٣) الفتاوى ٦/٤٨٥ ثم بدأت بعد ذلك تحدر الادلة من شيخ الاسلام حول موضوع رؤية الله من قبل المؤمنين.
(٤) الفتاوى ٦/٤٠٢
(٥) البخاري ٣٢٣٤، مسلم ١٧٧
(٦) الفتاوى ٦/٥٠٢

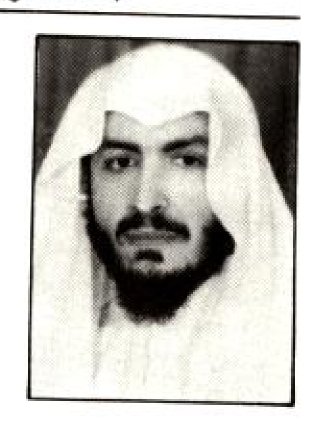


نبذة عن كتاب :

برمجة الحاسب بلغة «باسكال»

د. ابو بكر احمد السيد

جامعة الكويت



ان اهدافنا التعليمية ومناهجنا الدراسية يجب ان تتفق مع قيمنا الاسلامية ومبادئنا السامية التي تجمع في توازن واعتدال بين الدنيا والاخرة (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة).

ولقد كان العلم الذي قدمه المسلمون الاوائل منسجما مع معتقداتهم، وكان تطبيق ذلك العلم بأكمله يتم لصالح الانسانية.

ثم فقد العلم أسسه الاسلامية عندما انتقل من ايدي المسلمين الى ايدي الاوروبيين، ونظرا للظروف التي مرت بها اوروبا، واضطهاد الكنيسة للعلماء، فقد فصلوا العلم عن الدين (المسيحية) وفي نهاية الامر اصبحت وجهة النظر العلمية إلحادية وعدائية للدين، حتى اصبح من غير الممكن التفكير في ذكر اسم الله تعالى في اي كتاب علمي او مقالة او بحث علمي.

ومن ناحية اخرى فان الطالب يفقد الكثير من الوقت والجهد والطاقة في محاولة اجادة تلك العلوم المكتوبة باللغة الاجنبية، وفوق ذلك فانه حتى اذا كان الكتاب يعالج موضوعا علميا فان لغته ذاتها تكون متسمة ببعض الكلمات والعبارات والاصطلاحات والتعبيرات اللغوية التي تمثل انعكاسا لقيم واتجاهات القوم الذين يتحدثون بتلك اللغة، ومن ثم فان استخدام اللغة الاجنبية في تدريس العلوم سوف يؤدي في نهاية الامر الى تضاؤل رؤيتنا الاسلامية للكون، ويحل محلها تدريجيا وجهة النظر المنفصلة عن الدين.

ولهذا فان الاساتذة المسلمين وعلماء المسلمين المهتمين بمصالح الامة الاسلامية تقع على عاتقهم مسؤولية تأليف كتب علمية بلغات البلدان الاسلامية مع اعطاء الاولوية للغة العربية، بحيث تتسم هذه الكتب بالتصورات الاسلامية.

وهذا الكتاب خطوة جديدة على طريق اسلمة العلوم وتعريبها، وذلك في علم برمجة الحاسبات الالكترونية بلغة باسكال، وهي احدى اللغات الحديثة التي لها تطبيقات عملية وعلمية عديدة.

ويعرض الكتاب قواعد اللغة مع استخدامها في حل عدد من المسائل في تطبيقات مختلفة عمليا على الحاسب، ومع مراعاة ان تسري الروح الاسلامية في مادة المنهج، وان ترتبط محتوياته كذلك بحياة المسلم للمساهمة في تكوين الشخصية الاسلامية والعقلية الاسلامية، فمثلا تتناول بعض الامثلة والتمرينات برامج لتوزيع المواريث حسب قوانين الشريعة الاسلامية، وحساب انواع الزكاة المختلفة، وحساب نظم البنوك الاسلامية حيث لا تعامل بالربا، واحصائيات تعداد السكان في البلاد الاسلامية، وتصنيف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك من الامثلة... وعلى العموم ربط بعض مسائل الحسابات المعتادة بافكار اسلامية تجعل الطالب والاستاذ معا على صلة دائمة بالله عز وجل خلال دراسة المنهج، وذلك بالاضافة الى المسائل والتطبيقات الرياضية الاخرى المعتادة، مع وجود حلول كاملة لتمرينات كل فصل في نهاية الكتاب ليرجع اليها الطالب بعد محاولته حل المسائل اتماما للفائدة باذن الله تعالى.

الناشر: دار القلم — الكويت — شارع السور — عمارة السور — ص. ب: ٢٠١٤٦ — الصفاة — 13062 — تلفون: ٢٤٥٨٤٧٨

الاتجاه الاسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية

في حوالي ٣٥٠ صفحة من القطع المتوسط صدر هذا الكتاب الذي هو في الأصل رسالة ماجستير تقدم بها المحاضر عبدالله بن صالح العريني الى قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الاسلامي بكلية اللغة العربية بالرياض والدكتور نجيب الكيلاني الذي تقوم هذه الرسالة على دراسة قصصه دعا كما يقول المؤلف وفي فترة مبكرة ضرورة ان يكون للمسلمين ادب متميز ينطلق من التصور الاسلامي كما حاول بمجهود طيب ان يرسم معالم رئيسة لهذا الادب محددا موقفه من القضايا النقدية التي لابد ان يكون للأديب المسلم موقف واضح وصريح ازاءها كما انه لم يقف على ضفاف مرحلة التعقيد والتنظير بل تجاوزها الى التطبيق من خلال عطائه الروائي المتميز. هذا وقد اعتمد كاتب الرسالة في بحثه على المنهج المتكامل الذي يفيد من المناهج النقدية جميعها واثر المنهج الفني في الغالب وخاصة في فصل دراسة البناء الفني.

يتألف البحث من تمهيد واربعة فصول تناول التمهيد حياة نجيب الكيلاني واسماء رواياته وقصصه القصيرة واعماله الادبية الاخرى مع ايراد تعريف موجز بها وفي الفصل الاول انتقل المؤلف الى دراسة مصادر قصص الكيلاني وبين انه استمدها من التاريخ ومن الواقع. وفي الفصل الثاني وضح المؤلف موقف نجيب الكيلاني من قضايا المسلم المعاصر واختار من تلك القضايا: قضية الشر والرذيلة والعواطف البشرية والمرأة وخصص الفصل الثالث لدراسة البناء الفني عند الكيلاني والعناصر الفنية من حوادث واشخاص وحبكة فنية. اما الفصل الرابع فقد تناول المؤلف فيه مدى نجاح اعمال الكيلاني القصصية في خدمة الدعوة الاسلامية. وقد عرض المؤلف في خاتمة الكتاب موجزا لاهم موضوعات الرسالة والنتائج التي اسفر عنها البحث مع ذكر بعض الاقتراحات في هذا الشأن.

عنوان الناشر: المهرجان الوطني للتراث والثقافة - الرياض - السعودية

التائهة

بقلم: غرناطة الطنطاوي



ـ زوجتي ضائعة!!...

وانفجر ضاحكاً..

استقبل ابو ايمن اخاه (محمود) مشدوها فاغرا فاه قد عقدت الدهشة لسانه، وفتح يديه مرحبا محتضنا إياه فقد عاد بعد غياب طويل، فالرحلة كانت طويلة شاقة، كان فيها كمن يصعد قمة (افرست) بما فيها من مفاجآت ومغامرات وأهوال..

كم كان اجدادنا محظوظين. كانوا يقطعون المسافات الطويلة على ظهور الجمال المتهادية في اطمئنان، يتبادلون الاحاديث الشجية فتثار شاعرية احدهم فيرفع عقيرته بالغناء الصداح الممزوج بآلامهم وافراحهم، يسكبون ما في نفوسهم من مشاعر واحلام واماني على اراجيزهم المرتجلة احيانا كثيرة.. لايخشون اذنا متلصصة تسجل همساتهم او عينا ترصد حركاتهم..

قد يخرج لهم قاطع طريق يسلبهم أموالهم ويشوش عليهم أحلامهم. أما الآن فقطاع الطرق كثيرون قد خلعوا اللثم عن وجوههم وتزينوا بأبهج الحلل وبأكثر من لون.. فمرة يظهرون بزي الجمارك وتارة اخرى بزي أمناء شرطة وتارة ثالثة بزي... وبزي وكل فرد منا ليس الا آلة لها يد تمتد الى الجيب لتخرج (المعلوم) تقدمه لهم.. ولك ان تسمي هذا (المعلوم) رشوة او هدية او إتاوة او ماشئت من الاسماء.

سأل ابو ايمن اخاه:

ـ اين زوجتك؟ منذ ثلاثة اشهر وانت تقول بقيت ورقة واحدة وتنتهي معاملة الجواز وتأتي بها مع اولادك. فهل انجزت تلك الورقة الملعونة؟

أجاب محمود:

ـ تصور انني متزوج من امرأة على هامش الحياة! ليس لها اسم ولا شهادة ميلاد عند الدولة، هكذا ظهر لي في هذه السفرة.

كيف؟

ـ عندما قدمت طلبا لاستصدار جواز سفر لزوجتي طلبوا مني ان اعود بعد اسبوع.. توسلت اليهم ان يستعجلوا ماأمكن في تحقيق طلبي.. فغمز موظف آخر كان جالسا الى جانب من احدثه واشار بحركات فهمتها جيبي بضع عشرات من الليرات وخرجت وقد منيت نفسي بان هذه الليرات

وخرجت وقد منيت نفسي بان هذه الليرات ستعمل عمل السحر وستنتهي من معاملة الجواز بسرعة الضوء.. وبعد اسبوع ذهبت الى الموظف المختص لاستلم الجواز واذا بالموظف ينتهرني قائلا:

زوجتك هذه ليست لها قيود عندنا..

ظننته يمزح، فتابعته في مزاحه قائلا: ربما جاءت من المريخ

قال جادا: انا لا أمزح.

فاجبته بهدوء بعد ان شحذت من حلم الاحنف الشيء الكثير:

ـ ياسيدي هذا هو اسمها انه مسجل في دفتر العائلة في خانة (الزوجة الاولى) وهذه هي اسماء ابنائي الثلاثة مسجلة في دفتر العائلة.. انهم جميعا ابناء زوجتي ليلى. هز رأسه بالنفي فهل يصدق المستندات التي بحوزتي ويكذب (القيود) التي عنده. استجديت عطفه وشفقته ان يبحث مرة اخرى ولكن لا حياة لمن تنادي.. اخرجت ورقة نقدية ادارت رأسه وبعثت الحياة في اصابعه فأصبح يقلب الاوراق الصفراء المتراصة امامه وفي الخزانة وفي المخزن ولكن دون جدوى..

صرخت في وجهه ولكن (ابن حلال) كان بقربي نصحني لوجه الله الا اتعدى حدودي واصرخ مرة اخرى فيؤول صراخي هذا بانه دعوة تمرد او ربما دعوة الى ثورة او انقلاب في الحكم...

ضحكت من اعماقي لنصيحة صاحبي هذا.. صرخة قد تؤديّ الى نفي من الحياة كلها.. عجبي منك يازمن.. حار ابو ايمن فيما يفعل، حيث انه خلال عمره المديد لم يحدث له ولم يسمع من قريب او بعيد قصة كقصة زوجة اخيه الضائعة في الملفات الحكومية. قرأ محمود ما دار في خلد اخيه فضحك ضحكة مستهزئة وقال له:

ـ اسمع هذه الحكاية ياأبا ايمن.. شاهدت رجلا في السبعين من عمره في تلك الدائرة الحكومية وقد استهلك عدة احذية ـ صدقني ـ في غدوّه ورواحه الى الدائرة ليثبت انه مولود وموجود قبل ان يخلق هؤلاء الموظفون بعشرات السنين ولكنه لم يستطع اثبات ذلك.. فقلت له:

ـ ياعم انك كبير في السن ولن تغادر البلاد ولن تحتاج الى جواز سفر او غيره فلماذا كل هذا التعب؟!..

فقال العجوز المسكين:

ـ لكي يستطيع ابنائي ان يرثوني بعد وفاتي..

صعد ابو أيمن زفرة كالفحيح:

ـ ايه.. إيه.. صحيح من يعيش رجباً يسمع عجبا.



الأدب الاسلامي ... والدور المطلوب

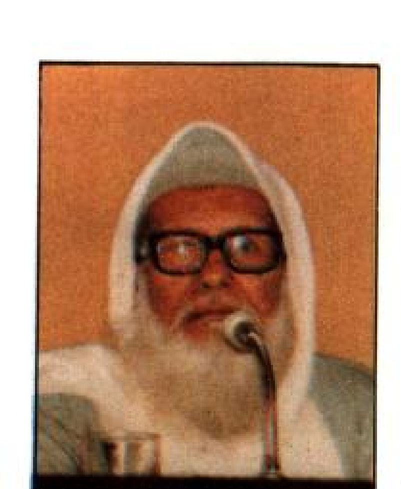
ان المتتبع لمسيرة الادب الاسلامي المعاصر سيسره بالطبع المكانة التي وصل اليها. ولكن يثور تساؤل لدى كثير من الناس حول هذا الامر وهو: هل الموجود الان من الادب الاسلامي هو فقط القصيدة الشعرية التي تلقى في الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ومدحه — والقصائد التي تقال في المناسبات الاسلامية وتمجد انتفاضة ابناء فلسطين — أم ان هناك جوانب اخرى يمكن ان تكمل من مفهوم الادب الاسلامي ؟

ان المتأمل لواقع الادب بشكل عام يجد انه يدخل في جميع جوانب الحياة ويعالجها من سيرة ذاتية — قصة — رواية — مسرحية — اغنية — ومقالات... الخ

ويقوم بدور عظيم وجبار في غرس الافكار والمفاهيم بغض النظر عن — مدى تطابقها مع الفطرة والشرع والاخلاق — المهم ان الادب يؤدي دورا خطيرا في حياة الناس.

ونتيجة للتخطيط المستمر من قبل اعداء الاسلام وتلامذتهم من المسلمين توصلوا الى اهمية الدور الخطير الذي يمكن ان يلعبه الادب في حياة المسلمين — فاستخدموه كسلاح فتاك وبصورة جعلت من الادب معولا هداما يهدم الاخلاق ويحطم الامم. وقد نجحوا في ذلك الى حد كبير حتى اصبح الناس عند سماعهم كلمة الادب الاسلامي يتصورون انه ليس سوى قصيدة شعرية — فقط — وما عداه ليس اسلاميا حتى لو صدرت قصة او رواية اسلامية لكاتب اسلامي — فان الشعور العام يتجاهل ويعزف عن قراءتها لانه لن يجد فيها شيئا يذكر.

انني مع احترامي للشعراء الاسلاميين الذين جعلوا من الشعر اداة ووسيلة طيبة في التعبير عن الاسلام ومفاهيمه ومبادئه وجعلوا منه حمما تصلي الملحدين والمفسدين وتطوح باشعارهم الخبيثة والماجنة... والملحدة. الا انهم تقوقعوا على الشعر وكأنه لا مجال غير الشعر في التعبير عما يريدون وقد ساعدت اغلب الصحف والمجلات الاسلامية — للاسف — في اظهار هذا التصور للناس — في اقتصارها على نشر القصائد — دون نشر الروايات والقصص — ولو مسلسلة.. او القصص القصيرة والمسرحيات وغيرها. فالشعر يملأ المكتبات ولكن بقية الجوانب تكاد تنعدم ويحتكرها بشكل طفيف كاتب او كاتبين من الاسلاميين منهم د. نجيب الكيلاني.


○ الشيخ ابو الحسن الندوي.

انني على ثقة ان في الكتاب الاسلاميين والشعراء والادباء من هم اقدر على كتابة وتأليف احسن الروايات وافضل القصص ممن هم اكثر شهرة من الادباء المعاصرين... فليس عليهم الا ان ينقبوا في التاريخ الاسلامي ومبادىء الاخلاق السامية وعناصر الخير في هذه الامة، وسيخرجوا للناس كنوزا ادبية رائعة تؤكد للناس جميعا ان الادب الاسلامي هو الجوهرة التي طال اكتنازها وان لها ان تخرج لتبهر الابصار بجمالها وروعتها.

وانني اطالب كل الاسلاميين وعلى رأسهم رابطة الادب الاسلامي بالاعتناء بالادب الاسلامي وتطويره وتشجيع القائمين عليه ليأخذ حقه من الرعاية والاهتمام وليتسنى له اداء دوره الفعال في ازالة الشوائب من عقول الناس واظهار الحقيقة وغرس كل الفضائل في عقول الناس ليتسنى قيام المجتمع الاسلامي المنشود.

والله من وراء القصد.

● **محمد حمود زيد الموشكي**

شجر الجهاد

حسن الامراني

ماض وان قطع الطغاة لساني
ماض وهدي الله ملء كياني
ماض وان نذروا دمي وتقولوا
وتأولوا للذنب بالبهتان
ماض ونور الحق يسطع في دمي
ماض واعلام التقى عنواني
ماض وأسلحتي الحجارة والتقى
بهما اهد صياصي الطغيان
ماض على شفتي كنوز محمد
وبخافقي قلائد الايمان
ماض الى هدفي وليس يضيرني
ان يسرع الحكام للاذعان
ماض وفي كفي الرحيق لظامىء
وتوهج الاقمار للحيران
ماض ومملكتي بلاد الله ان
ضاقت بلاد السجن والسجان
ماض... فان تبغ الحياة فكن معي
نمحق حياة القيد والارسان
ونقم صروح النور شامخة على
هدي النبوة في اعز مكان
شجر الجهاد نما فأورق عزة
قبست سناها من سنا الرحمن
أو ما ترى الايام تعطي حكمها
للباذلين النفس، بعد حران
نزلت على حكم المجاهد بعدما
(اخذ الكرى بمعاقد الاجفان)
فالي يا مستضعفون الي ما
عادت تخوف صولة الاوثان
وجنود ربك جلجلت صيحاتهم
في القدس، في يافا، وفي الجولان
كشف الغطاء وخر كل مجوف
فصروحهم تعنو الى الاذقان

ظاهرة تجار الاقامة في الطريق إلى الزوال

قد جاءني البشير بالرسالة... موضوعها (اقامة)
من حازها، يطير كالحمامة
في رقة العصفور
آماله تدور
تكتب في افكاره (مقامه)
تقول انت ذاهب... لتقتني الكنوز، لكي تفوز
وتقتني الذهب.. في راحة بلا تعب
وقد تلاقي مشكلة.
وقد تعاني يا غريب.. وقد.. وقد
وسوسة مجلجلة
تبعث في النفس السأم
هل يا ترى ستمتنع
بل اندفع، رزق وفير
لا تندفع!
فقد تلاقي عندهم سوء المصير!
لا بد من حسم الامور
فليس في الحسم (لعم)!!
وانما.. (لا).. او.. (نعم).
وقد عزمت في ارتياح
آت على جنح الرياح
قد اشتريت التذكرة... اثمانها مقدرة!
دفعت من جيوب احبائي... الثمن
فالكل اعطاني الثمن
فبعضهم.. قرض حسن
وبعضهم، قال ثمن
مشاعر مشبوهة حيال من رام فراقا للوطن!!
وقد وصلت للكويت... بل وقد وصلت للسكن
زيارتي مشروعة
اقامة صالحة، قيمتها مدفوعة!
كرامة موفورة، وعزة مرفوعة
ولن يطول البحث عن وظيفة!
ما نوعها، ما شكلها
حقيرة، شريفة
الكل عندي واحد في الجملة
والاصل عندي (فارق في العملة)!

وهكذا نعيش في احلامنا
آمالنا، نحلم في تحقيقها
نغمض عين العقل في بريقها
تقودنا، تدفعنا، تقول لا تلتفتوا..
لا تنظروا للخلف، وامضوا، واثبتوا
وهكذا مضيت في طريقها
حتى وقعت في يد العدالة
لانني مخالف في الامر، لا محالة
فما عقاب تاجر الاقامة!
وما عقاب الشركة!
ويا لها من معركة!
قد اكلت رواتب (العمالة)
والعامل المسكين في لسانه جهاله
لا يعرف الكلام
ولا ترى في وجهه ابتسام!
وانما دموعه تنطق في الظلام!
نام المدير!
نام اللصوص ولم تنم عين الصغير
الفقر والحرمان والجوع المرير
حرموه من حق حقير
لكنه لا يشتكي
فما لشكواه مجير
حرموه راتبه الصغير
يا للاجير بلا ثمن
يا للغريب بلا وطن
يا للبكاء بلا دموع
يا للمذلة والخضوع!
اين الطريق!
قد ضاع في سوق النخاسة والرقيق!
بلا طعام
بلا لسان قال مكنون الكلام
وسلمت مصاص الدماء
يا من تتاجر في (الاقامة)
سلمت، لكن لا سلامة
قد عوقب.. «المقهور» بالغرامة
فهل تنال «القاهر»... الملامة!!!

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يستعمل بعض المتحدثين والكتاب كلمة (يقدّم) استعمالا خاطئا ويضعونها في غير موضعها حين يستعملونها بمعنى (اعطي)، فيقولون (ان على الدول الغنية ان تقدم المساعدات للدول الفقيرة) او (قدّمتُ كتابا مفيدا لصاحبي كي يقرأه)، وهذا استعمال غير صحيح، فان كلمة (قدّم) لا تأتي بمعنى (اعطى)، فالافصح والاصوب ان يقال (ان على الدول الغنية ان تعطي مساعدات للدول الفقيرة)، و(انا اعطيت لصاحبي كتابا مفيدا كي يقرأه)، اما كلمة (قدّم) فان لها معان أخر، والان هاك بعض معاني الفعل (قدّم) وبعض مشتقاته حتى يتبين لك ان استعمال هذا الفعل بمعنى (اعطى) ليس صحيحا، فمنها: (قدّمه) اذا: تقدم عليه: قال الشاعر:

فمضى وقدّمها وكانت عادة
منه، اذا هي عرّدت اقدامها

و(تقدمهم): اصبح امامهم مثل (يقدمه)، قال تعالى «يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود»، قال العلماء اي: يتقدم قومه ويسبقهم الى النار، ومن معانيها: ان تفعل الشيء قبل ان يحين وقته، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم» قال بعض العلماء معناه: اذا اردتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي اردتم ان تفعلوه فيه، وقال تعالى: «ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين» اي: المستقدمين في طاعة الله والمستأخرين فيها، و(قدم بين يده) اي: تقدم، و(قدّم رجلك الى هذا الامر) اي: اقبل عليه، وكان (يقدم رجلا ويؤخر اخرى) اذا: تردد في الامر، و(تقدمت اليه بكذا، وقدّمت) اذا: امرته به، و(فلان يتقدم بين يدي ابيه) اذا: سبقه بالقول او الفعل، و(قدّمت به): اعلمته قبل وقت الحاجة الى ان يعلمه يؤيده قوله تعالى «وقد قدمت اليكم بالوعيد» وقال تعالى: «لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» اي: لا يزيدون تقدما ولا تأخرا، وقوله تعالى «ونكتب ما قدموا وآثارهم» اي: ما فعلوه حال حياتهم وقبل مماتهم، هذه بعض معاني (قدم) وبعض مشتقاتها، ويتبين لك مما سبق ان معاني (تقدم) تدور حول: الامر، والاقبال على العمل، وتقدم الجيش او الوفد، والاعلام بالشيء قبل وقوعه، وثمة معان أخر ضربنا عن ذكرها صفحا خشية الاطالة.

والخلاصة: انه لا يجوز ان نقول «قدّمت له مساعدة) او (قدمت له كتابا)، وانما الفصيح الموافق للصحيح ان يقال (اعطيته كتابا) ولا يجوز ان تستعمل (قدّم) بمعنى (اعطى) على نحو ما رأيت.
والله اعلم بالصواب.

رصيد... ورصيد

زوجة من كل ٣ زوجات يابانيات تفتح لنفسها حساب توفير لا علم لزوجها به. وهذه الزوجة نفسها تنفق على حاجياتها الشخصية جدا ما يعادل — في المتوسط — ١٣٠ دولارا كل شهر دون علم الزوج.. مع العلم بان هؤلاء الزوجات متفرغات لشؤون البيت... ولا يعملن في وظائف عامة.

جاء هذا في محصلة لاستطلاع رأي اجرته احدى شركات الاستثمار اليابانية بين ٢٠٠ من ربات البيوت اليابانيات المتفرغات في منطقة طوكيو خلال شهر واحد.

وتبين كذلك ان ٨٠ في المائة ممن سئلن الرأي لديهن حساب ادخار خاص بهن، و٣٦ في المائة يحتفظن بحساب توفير سري لا يعلم ازواجهن عنه شيئا.

قارني — اختي المسلمة — بين ما جاء في هذا الخبر وبين ما كتبته لك الى جانب هذا الكلام تحت عنوان «حين تؤجر على غير مالها»..

اليابانية — والغربية مثلها — تأخذ من مال زوجها لتفتح به حسابا في البنك، تجمع فيه مالا الى مال، حتى يكون لها رصيد وافر.

بينما المسلمة تفتح حساب حسنات في صفحة اعمالها، بالانفاق على الفقراء والمساكين والمحتاجين.

زوج اليابانية — وغير المسلمة عامة — لا يستفيد مما توفره زوجته لنفسها سرا في حساب التوفير في البنك.

بينما زوج المسلمة يأتيه من الاجر مثلما يأتي لزوجته من انفاقها من ماله.

اذا اكتشف زوج غير المسلمة ما فعلته زوجته، من اخذها من ماله بغير علمه، لتفتح به حسابا باسمها في البنك، فانه سيغضب ويثور... ويرى ان زوجته كانت تسرقه.

بينما زوج المسلمة، اذا اكتشفت ان زوجته كانت تتصدق من ماله على الفقراء والمساكين والمحتاجين.. فانه سيسر، ويرضى، لان زوجته كانت تزيد في رصيد حسناته عند الله تعالى حين كانت تنفق من ماله.

العلاقة بين الزوجين غير المسلمين علاقة تشوبها المادة، ويخالطها كثير وقليل من المصلحة.

بينما العلاقة بين الزوجين المسلمين علاقة خالية من المقاييس المادية، ذات جوهر انساني، وتوجه الى الله مشترك.



حين تؤجر.. على غير مالها!!

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا اطعمت المرأة من بيت زوجها، غير مفسدة، لها اجرها، وله مثله، وللخازن مثل ذلك، له بما اكتسب ولها بما انفقت».

رواه البخاري.

ما احوجنا، اختي المسلمة الى تدبر هذا الحديث الشريف وغيره من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تحث على التصدق والانفاق في سبيل الله تعالى، وبخاصة في هذه الايام التي كثرت فيها نكبات المسلمين، وكثر مهاجروهم وزاد فقرهم، وقل مالهم.

الزوجة التي لا يحق لها ان تفعل شيئا دون استئذان زوجها، يجيز لها صلى الله عليه وسلم الانفاق من مال زوجها، بغير افساد، والمقصود بالافساد هنا تجاوز الحد والانفاق مما يعتبر حاجة اساسية للاسرة. وقيل ان المقصود بالافساد هنا هو افساد رضا الزوج، اي ان تتصدق المرأة بما تعلم انه لا يخرج عن رضا زوجها ولا يخالفه.

ولنا اختي المسلمة ثلاث وقفات عند هذا الحديث الشريف:

اولا: يؤكد الحديث على اساس هام من أسس العلاقة الزوجية وهو «الامانة» فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يشترط على المرأة التي تنفق من مال زوجها على الفقراء والمساكين، ان لا تخالف رضاه، ولا تتجاوز الحد، فمن الاولى انه لا يحق لها ان تنفق من ماله، بغير علمه، على ما لا يرضى من حاجات الدنيا المختلفة، من اجهزة او اثاث او حلي.

ان مشكلات غير قليلة بين الازواج تنشأ من عدم مراعاة هذه الامانة التي امر الاسلام بها الزوجات. فيفاجأ الزوج بقيام زوجته بشراء حاجة من الحاجات من مبلغ كان قد ادخره عند زوجته. فيثور الخلاف، ويتطور الى شجار، والشجار قد يفضي الى الطلاق.

عليك، اذن، اختي الزوجة المسلمة، ان تراعي هذا الخلق، خلق الامانة فلا تتصرفي بمال زوجك دون علمه واخذ موافقته.

ثانيا: يبشر النبي صلى الله عليه وسلم الزوجة المنفقة من مال زوجها برضاه بالاجر، فكيف بها لو انفقت من مالها هي؟!

اذا كان الزوج ممسكا ويبخل عن الانفاق في سبيل الله... فهل تحرم الزوجة نفسها اجر الانفاق في سبيل الله؟

ان عددا غير قليل من مسلمات اليوم افاء الله تعالى عليهن من فضله وعطائه، فكيف يترددن في البذل في سبيل الله، وحاجات المسلمين اليوم تزيد، ونكباتهم تتلاحق، والحرب عليهم تشتد؟!

ملايين المسلمين المهاجرين من افغانستان يحتاجون الى العون المستمر الدائم حتى يأذن تعالى لهم بالعودة الى بلادهم.

والمسلمون في فلسطين بعد عامين على انتفاضتهم الباسلة، لا يجد كثير منهم وكثير من اسرهم حاجتهم الكافية من الطعام. فآلاف من معيليهم اعتقلوا، وآلاف فصلوا من اعمالهم، مع الحصار الذي تضربه قوات العدو عليهم.

والمسلمون في لبنان ما تركت لهم الحرب الاهلية ما يكفيهم، ومرتباتهم لا توفر لهم الا ما يساعدهم على استمرار حياتهم فقط.

والمسلمون في افريقيا يواجهون مجاعات، وشظف عيش، ومعهما يواجهون حملات تنصيرية تستغل حاجاتهم وجوعاتهم.

ولقد يسر الله لنا جمعيات وهيئات خيرية يقوم

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

عليها مسلمون ثقات، كفونا مؤونة نقل الصدقات الى مستحقيها في افغانستان وفلسطين ولبنان، وغيرها من المناطق التي تشتد الحاجة فيها الى صدقاتك اختي المسلمة.

فهلا مددت يدك الى ما انعم الله به عليك، وتصدقت بما سيبقى لك اجره الى يوم تحتاجينه، يوم لا ينفع مال ولا بنون، يوم يتمنى الانسان لو انه تصدق في الدنيا من مال ليس معه منه شيء ذاك اليوم.

واقرأي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري:

«.... ثم ليقفنّ احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له. ثم ليقولن له: الم أوتك مالا؟ فليقولن: بلى. ثم ليقولن: الم ارسل اليك رسولا؟ فليقولن: بلى... فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار. فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة، فان لن يجد فبكلمة طيبة».

وعن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما بقي منها؟» قالت: ما بقي منها الا كتفها، قال صلى الله عليه وسلم: «بقي كلها الا كتفها». اي انهم تصدقوا بها الا كتفها، فبقي لهم اجرها في الآخرة الا كتفها الذي لم يتصدق به.

فهلا زدت من رصيد حسناتك في الآخرة، اختي المسلمة، وباركت مالك في الدنيا وزدت فيه ايضا، لان الرسول صلى الله عليه وسلم يخبرنا في الحديث الذي رواه مسلم انه «ما نقص مال من صدقة».

ثالثا: يحث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على جعل نواة الاسرة — الزوج والزوجة — مؤسسة للخير والانفاق، يتعاون قطباها على ذلك، وهما يأملان الاجر الكبير والثواب الجزيل من الله سبحانه.

حين تعلم الزوجة ان لها اجرا من الله تعالى ولو كان ما تنفقه ليس من مالها، انما من مال زوجها، فانها ستسعى الى الانفاق المتكرر، السخي، رغبة في ما عند الله من اجر.. وستحث زوجها على ان يوافق على ما تنفقه على الفقراء والمحتاجين.

وكذلك الزوج المسلم حين يرى حرص زوجته على الانفاق في سبيل الله، وليس على حاجاتها، فسيشعر بالرضا، و يرتاح الى دافع الخير في نفسها و يطمئن اليه.

وسيزيد اطمئنانه ورضاه حين يقرأ تطمين النبي صلى الله عليه وسلم له بأن اجره على هذا الانفاق لن ينقص، لان زوجته انفقت من ماله الذي اكتسبه. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث «له بما اكتسب».

وهذا الاشتراك في فعل الخير من الزوجين يشيع في نفسيهما روح التعاون، وحب الاحسان، ومشاعر السخاء، وهذه كله تشغل عن مشاعر الكره التي قد تنشأ في نفسيهما فتزيد الخلافات والشقاق بينهما.

ثم تأملي، اختي المسلمة، كيف يفتح الاسلام للمرأة ابواب الاجر، حتى من غير مالها، فهذا تكريم خاص للمرأة، واعزاز لها، ومساعدتها على زيادة الحسنات في رصيدها يوم القيامة.

اقرأي الحديث الشريف مرة ثانية وانت تتأملين هذه المعاني التي يحملها: «اذا اطعمت المرأة من بيت زوجها، غير مفسدة، لها اجرها، وله مثله، وللخازن مثل ذلك. له (اي للزوج) بما اكتسب، ولها (اي للزوجة) بما انفقت.

حزمة أخبار

○ نشرت صحيفة «الفاينتشال تايمز» اللندنية نتائج دراسة جديدة تشير الى ان النساء العاملات يحققن دخولا اقل من الرجال، لان اجورهن اقل في وظائف تتطلب نفس المهارات.

• • •

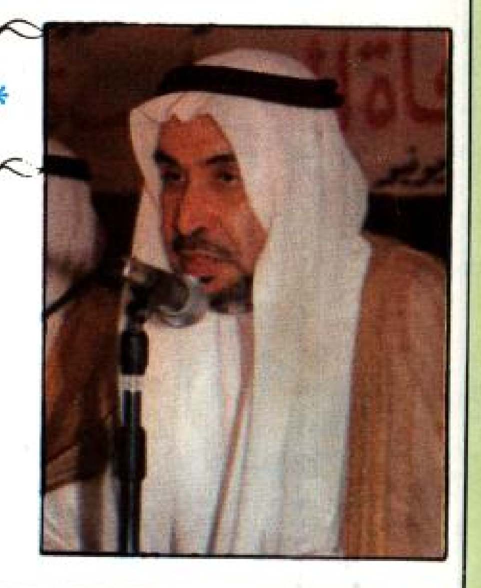
○ اتهمت ممثلة سابقة في التلفزيون الفرنسي بترويج خاتم «جلب الحظ الحسن» الذي زعمت انه يثري اصحابه... لكنه اصاب من اشتروه بخيبة أمل... وقد صدر أمر بسجن المتهمة واسمها «دانييل جيليبر» على ذمة التحقيق.

• • •

○ يتعرض حوالي مليوني امرأة للضرب في فرنسا، وامام هذه الظاهرة التي تقول الشرطة انها تشمل عشرة في المائة من الاسر الفرنسية تقريبا، اعلنت الحكومة انها ستبدأ حملة حتى لا تبدو اعمال العنف هذه طبيعية. وقالت أمينة سر الدولة لحقوق المرأة «ميشال اندريه»: حتى الحيوانات تعامل احيانا احسن منهن. واضافت في تصريح لوكالة الانباء الفرنسية «يجب افهام الجميع بان الضرب مسألة تطالها العدالة. اريد ان يتم التوقف عن التفكير بان هذا الامر عادي». ونقلت صحيفة «فرانس سوار» عن الشرطة في تحقيق نشرته حول الموضوع ان ٩٢٫٧ بالمائة من عمليات الضرب التي تتم بين الازواج تقع في المدن، وتشكل ٦٠ بالمائة من الدعوات الهاتفية التي تتلقاها شرطة النجدة في باريس اثناء الليل.

• • •

○ قالت اكبر محامية في مصر (مفيدة عبدالرحمن) و يطلقون عليها (شيخة المحاميات): ارفض اصدار قوانين تعطي المرأة حقوقا معينة، لانها تعمل على تغيير طبيعتها الرقيقة السمحة الى الاسوأ، وتبتعد بها عن رسالتها المقدسة وهي البيت. واضافت: اعظم شيء في حياة المرأة نجاحها في بيتها، وامتع شيء بالنسبة لها طاعة زوجها، والتفاني في خدمته، والعمل على راحته، ولا يوجد فرق في هذه الحال بين الزوجة المتعلمة والاخرى التي لم تتلق اي نوع من التعليم، او ربة البيت التي لا تمارس عملا خارجيا.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القراء يستفتون

● لا تجوز قراءة القرآن بغير اللغة العربية لأنه حينئذ لا يسمى قرآناً بل ترجمة للقرآن .

● الحكمة من أن جمع النبي صلى الله عليه وسلم في عصمته تسع نسوة فهي أنه انسان كامل في كل شيء، في ايمانه وعبادته وفي عقله وعاطفته وفي قوته الروحية والجسمية .

● القارىء سليمان اسماعيل من الاردن يسأل:

يردد كثير من المشككين ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان كثير الزواج، كيف يمكن ان نرد على هؤلاء ؟

الاجابة:

المقصود من هذا السؤال هو ما يثيره اعداء الاسلام بزعمهم ان تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم دليل على طغيان رغبته الجنسية، وزادت جرأة بعضهم حتى تكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاولوا التنقيص في ذاته الشريفة. ونسوا وتجاهلوا ان حياته صلى الله عليه وسلم قد خلت من الهوى واللهو والعبث يشهد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لو تعلمون ما اعلم ما تلذذتم بالنساء على الفرش».

وقد عاش مراهقته وفتوته وشبابه الى الخامسة والعشرين من عمره الشريف ولم يقارف زنى ولم يرتكب فاحشة وكانت الساقطات في ايام شبابه يرفعن الاعلام على بيوتهن ليعرفهن الناس.

وكانت اول زوجاته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في الاربعين من عمرها وهو في الخامسة والعشرين وهذا يعد كذلك دليلا على تعففه صلى الله عليه وسلم. وقد كانت زوجاته اللاتي في عصمته تسعا كما قال ابن هشام وهن عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب، وام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة، وسودة بنت زمعة بن قيس، وزينب بنت جحش بن رئاب وميمونة بنت الحارث بن حزن، وجويرية بنت الحارث بن ابي ضرار، وصفية بنت حيي بن اخطب.

اما الحكمة من ان جمع في عصمته تسع نسوة فهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان كامل في كل شيء في ايمانه وعبادته، في عقله وعاطفته في قوته الروحية والجسمية.

وفرط الرجولة ليس عيبا في الرجل بل كمال فيه، كما انه صلى الله عليه وسلم لم يكن بدعا من الرسل فكتب العهد القديم تذكر ان من الانبياء من تزوج بنساء اكثر بكثير من نساء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

والله سبحانه وتعالى خص النبي صلى الله عليه وسلم بشيء دون المؤمنين وهو ان اباح له ما عنده من الزوجات اللاتي تزوجهن، ولم يوجب عليه ان يطلقهن ولا ان يستبدل بهن من ازواج يبقين في ذمته، ولا يزيد عليهن، ولا يبدل واحدة باخرى «لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك» وهو صلى الله عليه وسلم لم يعدد زوجاته الا بعد ان بلغ الخمسين سنة والحكمة من جمعه تسع نسوة بعد الثالثة والخمسين من عمره الشريف هي:

١ ـ الحكمة التعليمية: فكانت نساؤه يذكرون الناس باقواله وافعاله.

٢ ـ الحكمة التشريعية: ابطال التبني.

٣ ـ الحكمة الاجتماعية: ائتلاف قبائل العرب.

٤ ـ الحكمة السياسية: زواج صفية بنت حيي بعد فتح خيبر.

٥ ـ الحكمة التكريمية: تشريف الله لبعض النساء فجعلهن من امهات المؤمنين.

● القارئة: بنان. م. ج من المملكة العربية السعودية تسأل:

ما حكم الاب الذي يفرق بين ابنائه، كالذي

يهب الذكور منهم الاموال دون الاناث مما يولد لدى الاناث من بناته عدم الرضا وهم يرون اخوانهم من الذكور يعيشون في بحبوحة من العيش بما حباهم به ابوهم من المال والخير وحرموا منه، يرجى بيان حكم ذلك مع ايراد الادلة على حرمة هذا الفعل عند الله تعالى؟ وما يجب ان توصي به الآباء تجاه ابنائهم.

الاجابة:

ورد في الصحيحين حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه عن عامر (رضي الله عنه) قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول: اعطاني ابي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله، قال: «اعطيت سائر ولدك مثل هذا؟» قال: لا قال: «فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم، قال: فرجع فرد عطيته».

وقد ورد من ضمن روايات هذا الحديث كما في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له: فلا تشهدني اذاً فاني لا اشهد على جور».

ومن هذا الحديث اتفق الفقهاء على انه ينبغي ان يسوى الوالد في الهبة بين اولاده و يهب لكل واحد منهم مثل الاخر ولا يفضل و يسوى بين الذكر والانثى.

ثم اختلفوا في وجوب ذلك وعدم وجوبه، فذهب الحنفية والمالكية والشافعية واصحاب الرأي الى استحباب التسوية في العطية دون وجوبها.

وذهب الحنابلة الى وجوب التسوية بين الابناء في العطية وهو كذلك قول جماعة من السلف رحمهم الله، وهذا اذا لم يختص احدهم بمعنى يبيح التفضيل، فان خص بعضهم بعطيته او فاضل بينهم فيها أثم، ووجبت عليه التسوية باحد امرين: اما رد ما فضل به البعض او اتمام نصيب الاخر.

والاتفاق قائم بين الفقهاء في سبب عدم التسوية بين الابناء ذكورا واناثا وهو:

١ ــ ان عدم التسوية بين الابناء تؤدي الى عقوق الوالدين.

٢ ــ تؤدي كذلك الى اثارة الشحناء والبغضاء بين الاخوة.

٣ ــ يمتد اثر عدم التسوية الى المجتمع بين الاقارب.

لاجل ذلك كله منعت الشريعة تفضيل بعض الابناء على بعض في الهبة وغيرها، وحسبنا في ذلك ما وجد النبي يوسف بن يعقوب عليهما السلام من اخوته حينما شعروا بحب ابيهم له، وما دبروه له من مكائد ادت الى التفكير في قتله والتخلص منه ليخلو لهم وجه ابيهم كما يصور ذلك القرآن الكريم «لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين، اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى أبينا منا ونحن عصبة ان أبانا لفي ضلال مبين، اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين».

فيا ايها الآباء لا تفرقوا بين ابنائكم وبناتكم فانكم محتاجون الى دعاء صالح من ولد صالح بعد وفاتكم، وتفرقتكم بين اولادكم يؤدي الى القطيعة ليس في الاسرة وحدها ولكن في المجتمع بصفة عامة فينقمون عليكم ولا يدعون لكم بعد وفاتكم.

• القارىء عبدالهادي بلال من المغرب يسأل: ما هو الدعاء الذي يكون بعد الصلاة، وما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

الاجابة:

هناك ادعية كثيرة يستحب ان تذكر بعد الصلاة مباشرة مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم «اللهم انت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والاكرام» وقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل: لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول «اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

وكذلك ما رواه المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

وللمصلي ان يذكر واحدا من هذه الادعية عقب الصلاة. اما معنى «ولا ينفع ذا الجد منك الجد» فالجد هنا معناه الغنى: اي لا ينفع ذا الغنى غناه عند الله سبحانه وتعالى وانما ينفعه العمل الصالح فقط.

• القارىء مسعود هاشم من بريطانيا يسأل: هل تجوز قراءة القرآن بغير اللغة العربية وهل يثاب الانسان عليه؟

الاجابة:

لا تجوز قراءة القرآن بغير اللغة العربية لانه حينئذ لا يسمى قرآنا بل هو ترجمة للقرآن والترجمة غير القرآن.

واللغة التي ارتضاها الله تبارك وتعالى لقرآنه ودينه هي اللغة العربية يقول تعالى: «نزل به الروح الامين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين».

ويقول تعالى: «انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون» ويقول جل من قائل «كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون».

فاللغة العربية هي لغة القرآن ولغة الاسلام فلا يجوز قراءة القرآن بغير هذه اللغة وعلى المسلمين غير العرب ان يتعلموا لغة قرآنهم حتى اذا قرأوه اثابهم الله على قراءته حتى ولو لم يفهموا المعنى.

• القارئة سهام داود من الاردن تسأل: عن تفسير قوله تعالى: «يا ايها الناس اعبدوا ربكم» وتقول: ما هي العبادة وهل تكفي فرائض الاسلام فيها.

الاجابة:

العبادة هي كل ما يحبه الله و يرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة و يأتي على قمتها اركان الاسلام بعد الشهادتين، الصلاة والزكاة والصيام والحج و يأتي صدق الحديث واداء الامانة و بر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان الى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والدعاء والذكر وقراءة القرآن وحب الله ورسوله والخشية من الله والانابة اليه، واخلاص الدين له، والصبر والحكمة والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه، والرجاء برحمته والخوف من عذابه، ، كل ذلك يدخل ضمن العبادة وهي الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق كما قال تعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!
بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• الافعى الاسرائيلية •

اسرائيل جسم غريب في المنطقة العربية ستلفظه عاجلا أم آجلا. تلك هي حتمية التاريخ وذلك هو قدر الله في بني اسرائيل وقد قضى المسلمون الاوائل على التجمعات العنصرية اليهودية في جزيرة العرب وبيت المقدس واستطاع اليهود في غفلة من المسلمين انشاء هذا الكيان الصهيوني على جزء عزيز من العالم الاسلامي. لكن حتمية التاريخ ويقظة العرب والمسلمين ومشيئة رب العالمين ستجعل من اسرائيل عبرة للمعتبرين ولا تستطيع امريكا والدول الغربية ان توفر الحماية لها. ان صراعنا مع اليهود ليس صراع حدود بل صراع وجود.

• عبده علي سعيد الخميس / اليمن

• فلتتحرك تلك الجحافل يا عرب •

الذي يقرأ ويعرف ويتابع منا احصائيات المعدات والآليات العسكرية في بلاد العرب والاعداد الضخمة من افراد الجيوش ويكون في قلبه ذرة من ايمان او نخوة او شهامة او شجاعة، ليعتصر الما ويذوب قلبه من كمد وهو يرى بلادا عربية سلبت وتسلب وشعوبا قتلت وتقتل، وقد صدأ حديد تلك المعدات والاليات واصابت امراض التخمة اولئك الافراد. والادهى من ذلك ان ترى المبادرات السلمية والمغازلات السخيفة من قبلنا للعدو الغاشم خيانة لله وللوطن والشعوب.

اذن لماذا تصرف المليارات على اعداد افراد الجيوش وشراء الاليات ؟!! انني لا اريد ان اشحن هممكم واشعل حماسكم بتذكيركم بالآيات والاحاديث المرغبة بالجهاد، فما اريد ان اذكركم بمواقف الدول غير العربية عندما يحاول احد ان يمس شبرا من اراضيها او يقتل فردا من شعوبها، حاولوا تقليد تلك المواقف فهذا وربي هو التقليد المحمود والمطلوب وكفانا تقليد العادات القبيحة والاخلاق السيئة. ارجو ان لا تطوى صفحات سجلنا الاسود لهذا القرن الا وقد سجلتم فيه صفحة بيضاء نتغنى بها امام الشعوب الاخرى.

• مطلق البغيلي

• فتح قريب •

تأخر النصر على المجاهدين الافغان رغم التضحيات التي يقدمونها، ولتأخير النصر حكمة يعلمها الله تعالى، ربما ليزداد المجاهدون صلة بالله فيتجردوا في كفاحهم وتضحياتهم له ويعلموا انهم ينتصرون بالله، وربما لان في الباطل الذي يحاربونه بعض الخير... فيؤخر النصر عنهم حتى يتمخض ذلك الشر خالصا وينكشف واضحا للناس فيهلك غير مأسوف عليه، وايضا ليتهيأ المجاهدون لحمل امانة الاستخلاف والتمكين... بعد ذلك يمن الله بنصره عليهم ما داموا على الدرب سائرين !

• بدر الرميضي / الكويت

• رسالة الى عماد الدين خليل •

استاذنا وحبيبنا الدكتور عماد الدين خليل — الموهبة والاخلاص والاقتدار حفظك الله وبارك في عمرك وسعيك وزادك علما به، وقوة وصبرا على ابلاغ هذا العلم.

قرأت اغلب كتبك، ولا ادعى اني هضمتها، ولكنني تأثرت بها كثيرا، واشير على اصدقائي بقراءتها واتفحص فهارس المكتبات وقوائم الاصدارات، عسى ان يكون شيخنا الشاب اصدر شيئا جديدا ولا زلت، فهل يتحفنا اديبنا، ويفرحنا مؤرخنا، ويبصرنا مفكرنا، ويحرك وجداننا شاعرنا بما يثلج صدر المتعطش لمعرفة العلاج للداء العضال الذي اصاب الامة مبكرا، عن اسبابه وطرق علاجه. فلعلك كمؤرخ قدير ان تكتب عن فترة ما بعد بدء الخلاف في صف الجيل المسلم الاول عندما طعن الفاروق وكثر الكلام حول الخلافة، فانك لو كتبت لنا عن هذا الموضوع بعلمك مؤرخا، ووجدانك داعية وتصورك وفكرك مسلما فطنا — اذاً لساهمت مساهمة كبيرة في اشعال الشمعات على طريق الجيل ربما اعنى مما اعنيه دبيب الغبش في التصور ونشوء الفرق وبدء خطا الانحراف في فكر المسلم.

• سليم بن احمد الرشيد
الرياض

• إلى حماس

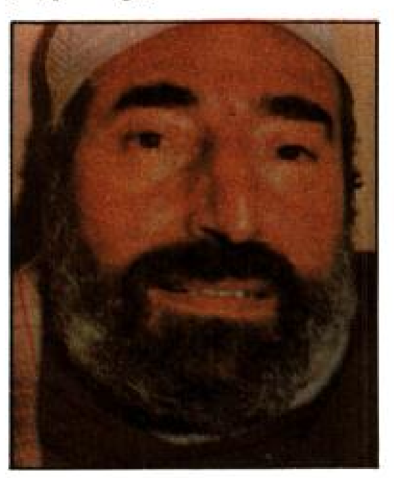
واجراح لا تنثني ... واجراح
فالمحاريب التي عجت بآلاف الشباب
أنجبت جيلا أبياً
عز من دمه التراب
كم أقام الليل رهبانا، ونساكا مؤاب
واغتدى صبحاً تعانقه الحراب
لا بريق الشرق أغواه بمفترس الذئاب
لا .. ولا للغرب ينخدع ويغرى بالسراب

• حسن علي العطار / اليمن

• عبرة من التاريخ •

اذا نظر الانسان بامعان الى تاريخ العصابة اليهودية لوجد امامه مسلسلا اجراميا ممتدا من اقدم العصور الى يومنا هذا، تاريخا مليئا بالمكر والخداع والخيانة واراقة الدماء فيه عبرة وعظمة لمن يحلمون بسلام مع يهود... واليك اخي القارىء بعض ما سجل التاريخ من جرائمهم البشعة، قتل انبياء الله... سب الذات الالهية.... تحريف كتبهم السماوية.... اشعال نار الحرب بين الاوس والخزرج.... خيانة المسلمين يوم الاحزاب... محاولة تسميم الرسول الكريم ومحاولة قتله.... اشعال الفتنة ايام عثمان — رضي الله عنه — تسميم الحسن — رضي الله عنه — اسقاط السلطان عبدالحميد والغاء الخلافة الاسلامية. انشاء الدولة الشيوعية ١٩١٧.

• **فيصل حسن فرحان المخلافي**
اليمن الشمالي / تعز



• كرامتنا الضائعة •

قبل مدة داهم الجنود الاسرائيليون منزل الشيخ احمد ياسين وحملوه فوق عربة وهو مصاب بشلل نصفي اقعده عن الحركة، والشيخ معروف بمواقفه البطولية في تحريك الانتفاضة الاسلامية.

ولكن الغريب اننا ما سمعنا من العرب احتجاجا، ناهيك عن المواقف العملية، من أجل هذا الشيخ العاجز ومر الحادث وما زال يمر وسط سكوت مطبق، ترى هل يستحون ان يثيروا ضجة و يفتعلوا ازمة من اجل شيخ عاجز، وخاصة اذا كان هذا الشيخ معروف بتطرفه وتشدده تجاه السلام مع اسرائيل و يطالب بأرض فلسطينية محررة كاملة.

• **فيصل حسن فرحان المخلافي**
اليمن الشمالي — تعز

• بيـــــــروت •

بيروت يا بيروت
يا قلبا مجروح
وجسما بلا روح
ورأسا بلا عقل
وكلمات بلا نقط
أمطروك بوابل من التقسيمات
زرعوا ارضك بالقنابل
واثاروا سماءك بالحرائق
وعزفوا اغنية الموت
على الحان البارود والرصاص
لحن يهودي وعود صليبي ومدفع باطني
يعزف معزوفة العاشقين
لموت مسلم او فلسطيني
بأيدي انظمة ثورية
او فرق باطنية
تعزف بوتر صهيون
على مرأى كل العيون

• **عبدالله المهاجر**

• سراقة والأقصى

كيف بك يا سراقة اذا لبست سواري كسرى ؟.. هذا وعد الرسول صلى الله عليه وسلم لسراقة بن مالك، بعد أن رد كيد المشركين عن رسول الله.. وفي عهد عمر الفاروق أوفى بعهده الرسول (صلى الله عليه وسلم) لسراقة بعد فتح بلاد الفرس.. هذا في خير القرون.. تعال أخي المسلم نتصفح الصفحات وندخل في أغوار التاريخ المعاصر.. وهذا الوعد والبشارة التي يزفها الرسول (صلى الله عليه وسلم) الينا.

«لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، فيختبىء اليهودي من وراء الحجر أو الشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود».

وقد حان وقت فك قيود الاقصى المكبل.. على الأيادي المتوضئة والجباه الساجدة.. من شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

• **أبو البراء**
الكويت / الصليبخات

• تحية الاسلام تشكو الغربة في ديار الاسلام •

تحية الاسلام، هذه العذراء الجميلة التي تلفت الانتباه وتجلب الحب والصلة والقرابة لكل من تعلق بها، وردد بين شفتيه اسمها كلما قابل اخا له في الاسلام عرفه او لم يعرفه. هذه التحية تشكو اليوم الغربة في دارها وبين اهلها حيث يقوم البعض بافشاء كلمة صباح الخير ومساء الخير وهالو وباي باي ؟؟؟!!

بل الادهى من ذلك وامر، ان الانسان في عصرنا هذا اذا قابل اخاه المسلم بادره باللعان والشتم والعياذ بالله من ذلك.

فلا تعجب اخي المسلم فنحن في آخر الزمان يستبدلون «تحية الاسلام» بالسب واللعان.

فيا شباب الاسلام ويا رجاله ويا اطفاله ويا فتياته ويا نسائه انيروا معالم الدنيا بتحية الاسلام تبسموا مع كل تحية، قابلوا اخوانكم بوجوه طلقة.

• **محمد بن علي الجميلي**



• **القارىء ابو الحارث (البيرة — رام الله).**
شكرا على مشاعرك الطيبة، ومن جانبنا فاننا نحرص جدا على نشر بيانات حماس وفعاليات الانتفاضة المباركة.

• **الاخ القارىء فهاد حزام القحطاني — السعودية**
نشرنا ردا وافيا حول الموضوع في عدد المجتمع رقم (٩٣٦) في زاوية بريد القراء وشكرا لاهتماماتكم.

• **الاخت أمة الرحمن / مكة المكرمة**
نحن معك في كل ما ذكرت حول الدورة المذكورة في رسالتك ولا يسعنا الا ان نقول: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

• **الاخ فلاح نوره / الجزائر**
درهم راجح ابو حاتم / اليمن
عبدالله الخويلدي / السعودية
شكرا على ملاحظاتكم للاخطاء المطبعية الواردة في بعض اعداد المجتمع ونأمل ان نتلافاها في المستقبل ان شاء الله تعالى.

نحن نجيب

• عيد الربيع وعيد الاسرة !! •

الاخ الفاضل محمد غراب بن عبدالقادر — سطيف — الجزائر

يسأل عن احتفال البعض من المسلمين بعيد الربيع وعيد الاسرة، فما هي اوجه البدعة او السنة في هذه الاعياد، مع الرجاء التوضيح الشديد للاهمية.

المجتمع: نحن لا ننكر نعمة الله في الربيع ولا أهمية دور الاسرة في المجتمع، ولكن هناك فرق كبير بين اعتبار هذه الايام اعيادا يتزين الناس لها وبين ان تكون ككل ايامنا شكرا لله على نعمائه واهتماما بالاسرة والطفولة اذ ان المتتبع للحقيقة سيجد ان يوم ٢١ مارس مثلا هي بدعة وثنية مأخوذة من المجوسية ومن اتباع الديانة الزرادشتية، فيوم ٢١ مارس تقليد زرادشتي يعود الى حوالي ٢٨ قرنا من الزمان... كما ان يوم ٢١ مارس يعني من جانب اخر عيد الربيع عند الطبيعيين والدهريين ، وكذلك عند البابيين والبهائيين حيث اختاره ميرزا محمد على الشيرازي المدعي بانه الباب الى المهدي المنتظر ثم مدعي النبوة البهاء الذي زعم الالوهية ليكون هذا اليوم عيدا لهما ، و يعتبر عيد النيروز هو اول عيد فطرهم، فعدة شهورهم ١٩ شهرا وعدة ايام الشهر ١٩ يوما ، فيصومون ١٩ يوما ينتهي في ٢٠ مارس ليكون عيدهم الاكبر في ٢١ مارس و يسمونه عيد الرضوان.

وعلى هذا الاساس نخرج بنتيجة تتمثل في ان ٢١ مارس نتاج حركة باطنية تكرس البابية والبهائية والزرادشتية وكل ما هو وثني و يتفق مع اهداف الشرك والكفر ومع اهداف الصهيونية خاصة اذا علمنا ان قبلة البهائية هي عكا.

وعلى هذا الاساس يبدو واضحا بطلان الاحتفال بعيد ٢١ مارس سواء باسم عيد الربيع او عيد الاسرة لان الله سبحانه وتعالى جعل للمسلمين عيدين اولهما عيد الفطر والثاني عيد الاضحى، يتزين فيهما المسلمون ضمن عبادة الله وضمن شروط الاخلاق فيكون اللباس محتشما و يعود الغني على اخيه الفقير بالمال وغير ذلك، بينما نرى اعياد الكفر والشرك تقوم على التبرج والانفلات من شروط الاخلاق.

ولهذا فان على كل مسلم غيور الا يستجيب لهذه البدع ولا يقبل الا باعياد الاسلام.

رسالة قارئ

• «فاعتبروا يا أولي الابصار» •

تابعنا ما اذيع ونشر حول الهجرة الجماعية لمواطني المانيا الشرقية الى الغرب. فقد طغى هذا النبأ على جميع وسائل الاعلام شرقيها وغربيها والمحايدة منها ايضا.

وذلك بعد قرار المجر بفتح حدودها لعبور الالمان الشرقيين الذين تجمعوا في مخيماتها. وقد حاولت المانيا الشرقية ان تتوصل مع شقيقتها في حلف وارسو «المجر» الى اتفاق يقضي بعودة هؤلاء الى بلدهم وعدم السماح لهم بالهجرة الى المانيا الغربية، ولكن بدون جدوى، بسبب الضغوط التي مورست ضد المجر من قبل الغرب دفاعا عن حقوق الانسان.

ونحن — المسلمين — لسنا ضد حقوق الانسان بل نحن ندعو الى مراعاة حقوق الدواب فضلا عن الانسان.

ولكن المثير في قضية هجرة الالمان — هو الموجة العارمة الاعلامية التي صاحبت حتى صار الناس يظنون وكأنه لم يكن في الدنيا اليوم مهاجرون مظلومون الا هؤلاء !!

ان ما يسمى بحقوق الانسان اليوم ما هو الا لعبة ساخرة ومناورة قذرة يقصد بها حفظ المصالح الغربية في الدول الاسلامية عن طريق الترويج للديمقراطية «المستوردة» واطلاق عنان الفاحشة والجرائم باسم حقوق الانسان.

والا فلا حقوق اليوم الا للاقوياء، ولا قوة اليوم في مفهوم الماديين الا لاهل المعسكرين الغربي — الشرقي.

اذا كان الامر كذلك، فلماذا لا يفكر المسلمون من ذوي الملكات العلمية والادبية والاقلام والعقول السيالة القيام بتأسيس جمعيات لحقوق المسلمين؟

هل ننتظر من جمعيات مسيحية او يهودية او شيوعية او علمانية ان تنهض دفاعا عن حقوقنا ؟!!

صحيح ان المجلات التي تعنى بشؤون المسلمين لها متابعات طيبة في هذا المجال، ولكن المرجو ان تتخطى هذه المرحلة الى مرحلة تأسيس المؤسسات الاعلامية التي يكون لها وزن في الداخل والخارج والتي يناط اليها مهمة الدفاع عن حقوق المسلمين في العالم.

• محمد عبدالصمد ابراهيم
المدينة المنورة

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

من هو:

داعية اسلامي فلسطيني، له دور عظيم في تفجير الانتفاضة الفلسطينية المباركة، يتكون اسمه من مقطعين وتسعة حروف.

٢ + ٣ + ٦ + ٧ حركة المقاومة الاسلامية

٣ + ٩ حرف جر

٣ + ١ + ٧ من المجوهرات

٤ + ٩ + ٦ قرّب

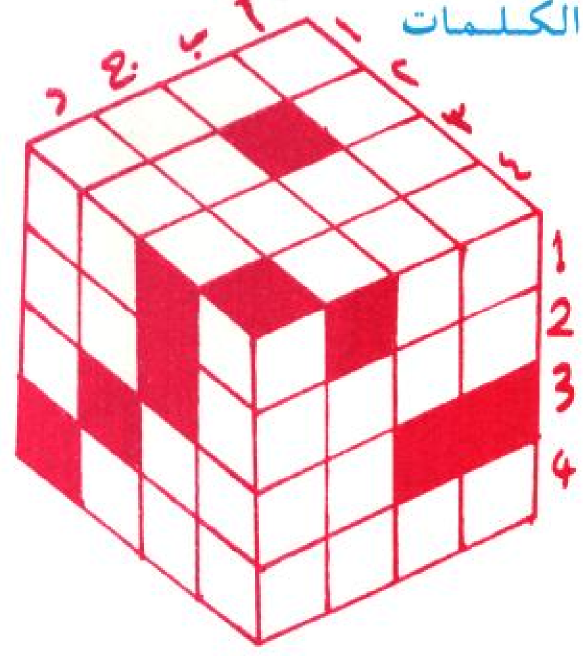
● سناء صالح حلس
السعودية ـ جدة

اجابات العدد ٩٣٨

كلمة السر: احمد ياسين

من هو: الشريف الادريسي

مكعب الكلمات المتقاطعة:



□ ١ ـ من سور القرآن الكريم

٢ ـ حركة فلسطينية

٣ ـ قبة ـ لفظة تأفف «معكوسة»

٤ ـ ورع ـ محبة ووئام

□ ١ ـ نصف روضة ـ ثلثا دار ـ متشابهان

٢ ـ يجري فيها الماء ـ لا يباح به

٣ ـ أنشف

٤ ـ التوسع في الكلام

□ أ ـ من قبائل المدينة المنورة

ب ـ اعداء الاسلام

ج ـ من الانبياء ـ متشابهة

د ـ من الارحام ـ في الصلاة «معكوسة»..

● **اعداد: محمد عبدالحميد ردمان ـ اليمن تعز**

كلمة المحرر

من الرسائل الرقيقة والتي تريد التطوير والتجديد للصفحة هذه الرسالة من الاخ ابو البراء من الكويت يقول فيها:

تحية طيبة وبعد... اشكرك على هذه الجهود الطيبة التي قمتم بها... وعلى اخراجكم بعض الزوايا الجيدة في «استراحة المجتمع» الا ان هناك بعض الملاحظات على الزاوية.

١ ـ في كل استراحة تجد «كلمة السر» او «من هو» حبذا لو وضعتم غيرها...

٢ ـ ارجو ان يكون هناك تجاوب مع هذه الزاوية مثلا: مسابقة على سؤال او حل كلمة السر..

٣ ـ ان تكون الاستراحة متغيرة اسبوعية من ناحية الشكل والمضمون.

٤ ـ في الاستراحة لا يوجد ابواب علمية او فوائد على الاقل..

٥ ـ عرض لكتاب او مختارات منه..

٦ ـ ارجو ان يكون هناك زاوية «وتضع فيها صورة.. وتكون لاحسن تعليق هذا من باب الترفيه او كاريكاتير».

هذه هي رسالة ابو البراء ونرجوا من الله عز وجل ان يعيننا على تنفيذ اقتراحاته والباب مفتوح له ولكم في المساهمة في التطوير وجزاكم الله خير الجزاء.



اقوال وحكم

المواساة:

المواساة للمؤمنين انواع: مواساة بالمال ومواساة بالجاه. ومواساة بالبدن والخدمة ومواساة بالنصيحة والارشاد. ومواساة بالدعاء والاستغفار لهم ومواساة بالتوجع لهم، وعلى قدر الايمان تكون هذه المواساة فكلما ضعف الايمان ضعفت المواساة وكلما قوي قويت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس مواساة لاصحابه بذلك كله، فلأتباعه من المواساة بحسب اتباعهم له.

• • •

الوصايا الخمس:

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يأخذ عني هذه الكلمات فيعمل بهن او يُعلم من يعمل بهن؟ قال ابو هريرة: فقلت: انا يا رسول الله فأخذ بيدي هذه خمسا فقال:

- اتق المحارم تكن اعبد الناس
- وارضَ بما قسم الله لك تكن اغنى الناس.
- واحسن الى جارك تكن مؤمنا
- واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما.
- ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب.

رواه الترمذي

• • •

قالوا في الدنيا

١ ــ قال ابو حازم وما الدنيا اما ما مضى فحلم واما ما بقي فاماني.

٢ ــ قال بكر بن عبدالله: المستغني عن الدنيا بالدنيا كالمطفيء النار بالتبن.

٣ ــ قال ابن مسعود: الدنيا كلها غموم فما كان فيها من سرور فهو ربح.

٤ ــ قال محمد بن حنفية: من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا

٥ ــ وقال بعض الحكماء: مثل الدنيا والاخرة مثل رجل له ضرتان ان ارضى احداهما اسخط الاخرى.

٦ ــ قال وهيب بن الورد: من اراد الدنيا فليتهيأ للذل.

- **عبدالعزيز مفرن الزامل / الرياض**
ثانوية النجاشي

اسئلة ثقافية!؟

١ ــ ما المدينة التي كانت آخر معاقل المسلمين في الاندلس؟

٢ ــ لو افترضنا ان الكرة الارضية مجوفة كم كرة بحجم القمر بامكانك ان تضع فيها؟

٣ ــ بالاضافة الى العراق ما هما الدولتان الاخريان اللتان يمر بهما نهر الفرات؟

٤ ــ من القائل: «الخير بالخير والبادىء اكرم والشر بالشر والبادىء اظلم»؟

٥ ــ ما المدينة التي تحمل الالقاب الآتية: «العذراء ــ المباركة ــ المرزوقة ــ المختارة ــ المحرمة.»؟

٦ ــ قبل الدينار الكويتي ماذا كانت العملة الرسمية لدولة الكويت؟

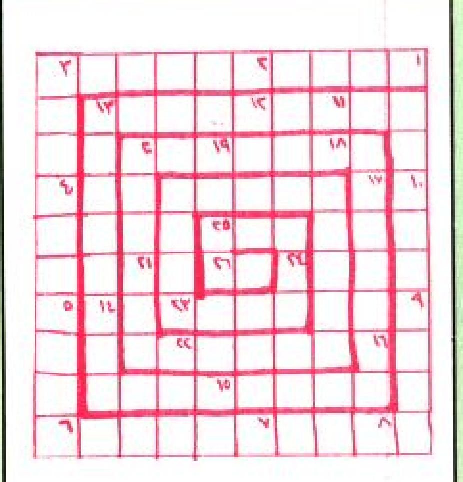
- **عماد الشيخ عيد**
باكستان ــ لاهور

المكارم

ان المكارم اخلاق مطهرة
فالدين اولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها
والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها
والشكر تاسعها واللين عاشرها
والنفس تعلم اني لا اصدقها
ولست ارشد الا حين اعصيها
والعين تعلم في عيني محدثها
من كان من حزبها او من اعاديها
عيناك قد دلتا عيني منك على
اشياء لولاهما ما كنت تبديها

ادب الدين والدنيا للماوردي ١٤

- **ابو حفص المالكي ــ المدينة المنورة**



١ ــ يجتبي ٢ ــ يزول ويتحرك ٣ ــ ما اشد حزني ٤ ــ يتوب ويرجع ٥ ــ ضنت ٦ ــ تزدريه ٧ ــ خواف ٨ ــ انزلته ٩ ــ مزقت ١٠ ــ تلمع ١١ ــ رماح ١٢ ــ الاسم القديم لبيت المقدس ١٣ ــ العطشان ١٤ ــ مصائب ١٥ ــ تفرقوا ١٦ ــ الحزن ١٧ ــ بيت الطائر ١٨ ــ اعوانه ١٩ ــ حطم ٢٠ ــ فارغ ٢١ ــ شديد الصفرة ٢٢ ــ صحابي جليل نزلت في شأنه سورة عبس ٢٣ ــ مرزئة ٢٤ ــ فرار ٢٥ ــ احسان ٢٦ ــ جواب

- **عبدالله محمد المجربي**
اليمن الشمالي / رداع

إلى أختي الداعية



بقلم فضيلة الشيخ

أحمد القطان

الاعتدال والحذر ومعرفة الأولويات...

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الاسلامية، فاسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء».

احمد القطان

الداعية الناجحة:

تعترف بخطئها ولكنها منتبهة الى اخطاء الاعداء الذين سيصعدون خطأها ليغطوا على خطاياهم، وسيتباكون على حرمة الدين! ويتظاهرون بانهم حماته، وهم الذين يفتنون الاجيال بعد الاجيال وفتنتهم هذه اكبر من كل اخطاء الدعاة بل اكبر من القتل!! (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه؟! قل قتال فيه كبير!!) نعم نعترف انه خطأ كبير غير مقصود، ولكن تعالوا ايها المجرمون السفاحون المغتصبون (وصدّ عن سبيل الله، وكفر به، والمسجد الحرام، واخراج اهله منه، اكبر عند الله، والفتنة اكبر من القتل!! ولا يزالون يقاتلونكم، حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا!) البقرة ٢١٧.

اذا فمن هو المجرم والقاتل الحقيقي؟! والمنتهك للحرمات؟!!

— **وهي تحذر من الموت** الدعوى البطيء!! وذلك في اعتزالها عن اخواتها وابتعادها عن المنهج التربوي، وترضى ان تكون من القواعد اللائي يئسن! وتحب ان يعاملها الاخوات معاملة «الشيخة» فتتخذ زيا معينا، وسمتا خاصا، وتحب المدح، وذكريات الماضي، وترضى بتقبيل اياديها، وقضاء حوائجها، واظهار منتها على الدعوة، فتقل حركتها، ويبرد ايمانها، ويصغر فهمها، وتختل موازينها، ويكثر نقدها ولومها واعتراضها فتصاب بالخرف الدعوي والشيخوخة المبكرة وترى نفسها اخيرا خارج الصف بعيدة عن الركب، مقعدة على كرسي العزلة، ومن رضي بالسكون اصابه الصدأ!!

— **وهي تطرد وسواس الانفصال** ولكل عمل وسواس!! يدعوها الى حب البروز، والتعالي بالشهادات العليا!!، واحتقار الاخوات، والاستهانة بأعمالهن، ويزين لها الانفصال، وتكوين جمعية جديدة!! تحت اسم جديد، بحجة مواكبة المستجدات الحضارية، وفهم البعد السياسي، والقضاء على فردية القرار!! والاستفادة من الطاقات المجمدة، والتحرر من الارهاب الفكري... الى آخره من وسواس العمل الدعوي وفي النهاية ترتب منهجا تزعم انه طرح جديد، وانما هو اهواء ووجه آخر لعملة واحدة (قل فأتوا بكتاب من عند الله! هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين) ٤٩ — ٥٠ القصص.

— **تنتبه الى الاخوات المتميزات** بالفطنة والذكاء وتتعب على تربيتهن على السمع والطاعة!! وتوقير الجماعة!! وتصريف الذكاء في خدمة العمل وتنمية هذه الفطنة بالاختبار بين الحين والحين!! (قال: نكروا لها عرشها! ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون!! فلما جاءت قيل اهكذا عرشك؟ قالت: كأنه هو) النمل ٤٢.

وتحرص الاخت المربية على اظهار قوة الجماعة ومدى امكاناتها وسعة انتشارها في العالم، وكثرة من انضم اليها من كبار الدعاة، والمفكرين والعلماء والوجهاء من الناس!! واهل الصلاح والخير والمجاهدين في سبيل الله ويستحيل ان يكون هؤلاء على باطل!! او يجمعوا على ضلالة! وتحرص على اظهار آثارهم المباركة في بناء صرح الدعوة ومؤسسات الخير وان هذا الصرح الممتد على القارات السبع لدليل على صدق من بناه.